

ثقافة	10	زهور كرام: الأدب لا يتطور بدون النقد
منوعات	12	الدراما السورية في مواجهة الحراك الرقابية

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

منبر	17	مستشار سفارة السودان بلندن: دارفور ليست رقصا
رأي	19	مأزق الرأسمالية: اصولية السوق واشتراكية الاثرياء

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6008 Friday 26 September 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 6008 الجمعة 26 ايلول (سبتمبر) 26 رمضان 1429هـ

## القاهرة تعد صفقة إقليمية لإطلاق شليط وفك الحصار وإعادة القطاع للسيطرة

### حماس تتهم مصر بخداعها لتمرير التهدئة مع إسرائيل



الرئيس الأمريكي جورج بوش لدى استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس في البيت الأبيض

رام الله - الناصرة  
«القدس العربي» من

وليد عوض وزهير اندراوس:

اتهم نائب عن حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني القيادة المصرية امس بأنها مارست الخداع والنفاق مع الحركة للوصول للتهدئة مع إسرائيل. فيما كشف النقيب أن المسؤولين المصريين يعكفون في هذه الأيام على اعداد صفقة شاملة إقليمية من أجل ترتيب الأوضاع في قطاع غزة، تتضمن إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شليط وفك الحصار عن غزة وإعادة القطاع للسيطرة.

وقال الدكتور بونيس الأسطل، القيادي البارز في حماس ان المصريين لم يكونوا صادقين في المفاوضات التي أجروها ما بين الحركة وإسرائيل، وأضاف في تصريحات نقلها موقع «فلسطين اليوم» الإلكتروني وارسلت لـ«القدس العربي» امس «المصريون نافقوا عندما أخبرونا ان الصهاينة وافقا على التهدئة مقابل رفع الحصار وفتح المعابر في الوقت الذي اتفقوا فيه مع الصهاينة ان يكون رفع الحصار ثمنا لإطلاق الجندي شليط.. وأضاف الأسطل «المصريون خدعونا في حقيقة الأمر» بالتوقيع على اتفاق التهدئة الذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ 19 من حزيران (يونيو) الماضي في قطاع غزة لمدة 6 شهور على أن يمتد لاحقا إلى الضفة الغربية».

وفي رده على اتهام وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك امس الاول مصر بالصورة في وقف أعمال التهريب لغزة وتوقيع باتخاذ إجراءات ان لم تتوقف تلك الأعمال، قال الأسطل «نحن نعتقد ان الاحتلال حينما يخطط لشيء يفاجئ به الجميع دون جعجة إعلامية، فإنها في تصريح باراك ذلك «دعوة من أسماهم (الكولا) بأن يقوموا بدورهم في المحافظة على أمن الاحتلال».

وعن الحوار الوطني ووجهة نظر حماس حياله، اعتبر الأسطل ان الحوار واجب وطني، داعياً إلى ضرورة ان يدخل إليه الجميع مجريين تامسا من التيارات الخارجية أو حمل برامج الأخرين لانفازها من حركة «حماس» وأوضح الأسطل «ان حماس على استعداد لإيداع مرونه بتطالب حركة الوصول لقواسم مشتركة مع برامج الفصائل المنبثقة على الساحة

## نقل السياح والمصريين المختطفين الـ 19 من السودان الى ليبيا

الخطوم - أ ف ب: أعلن مسؤول سوداني الخميس ان خاطفي الـ 19 وهينة وهم 11 سائحا اوروبيا و 8 مرافقين مصريين، في الصحراء المصرية، نقلوا رهانئهم من السودان الى ليبيا. وقال علي يوسف مسؤول المراسم في الخارجية السودانية لوكالة فرانس برس «لقد انتقل الحاطفون والسياح الى ليبيا، بعد نحو 13 الى 15 كلم من الحدود».

وأضاف «جميع الرهائن بخير وفق معلوماتنا، ونحن نراقب الوضع». ومجموعة السياح مكونة من خمسة المان وخمسة ايطاليين ورومانية إضافة الى ثمانية مصريين يرافقونهم في رحلة سفاري الى منطقة صحراوية في جنوب مصر تضم شواهد ما قبل التاريخ.

وقال يوسف «ان المجموعة بصدد التحرك بالسيارات الى ليبيا، مضيافا ان السلطات الليبية على اتصال مع قادة الخاطفين، وأضاف «المان على اتصال مع الخاطفين والسودان على اتصال مع الخاطفين».

## واشنطن تطالب الوكالة الذرية بتقرير كامل حول سورية

فيينا - أ ف ب: طالبت الولايات المتحدة الخميس بتقرير كامل حول سورية على خلفية اتهامها ببناء مجمع نووي سري في موقع الكبر في شمال شرق البلاد، وذلك خلال اجتماع مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا. وطالب غريغوري شولت مندوب امريكي لدى الوكالة الذرية اعداد «تقرير كامل خلال اجتماع الحكام الـ 35 للوكالة المقبل في تشرين الثاني/نوفمبر».

وقال شولت في تصريح امام مجلس حكام الوكالة حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه ان هذا التقرير ينبغي ان يقدم تفاصيل مكتوبة عما آل إليه التحقيق في سورية ومدى تعاون السوريين مع المحققين.

وتقول واشنطن ان سورية شيدت هذا المجمع النووي بمساعدة كوريا الشمالية، وهو يشبه بالمغالع الموجود الى وجود مواد نووية من اى نوع».

## مجلس الامن يبحث اليوم قضية المستوطنات الاسرائيلية

نيويورك - أ ف ب: يعقد مجلس الامن الدولي اليوم الجمعة اجتماعا على مستوى الوزراء يبحث فيه قضية المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بحسب ما أعلن المتحدث الفلسطيني وقال المتحدث باسم الامم المتحدة فرحان حق ان «الاجتماع سيعقد الجمعة على مستوى الوزراء».

ومنذ اسابيع تطالب المجموعة العربية في الامم المتحدة، بمسارعة من المملكة العربية السعودية، بمناقشة قضية المستوطنات الاسرائيلية في مجلس الامن ولكن الولايات المتحدة ظلت حتى هذا الاعلان تبدي تحفظات على هذا الاقتراح.

وكان وزير الخارجية العرب قالوا الاربعة ان الدول العربية ستطلب جلسة عاجلة لمجلس الامن التابع للامم المتحدة مناقشة النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي التي يطالب بها الفلسطينيون لاقامة دولتهم في المستقبل.

## انباء عن اجتماع قريب للمجلس المركزي لبحث تعيين نائب لعباس وتمديد ولايته

مقاليد السلطة مع تهديد حركة حماس بأنه لا شرعية للرئيس عباس بعد كانون الثاني/يناير المقبل.

ورجحت المصادر «ان يكون احمد غنيم (أبو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي يقم في العاصمة التونسية المرشح القوي لتولي منصب نائب للرئيس عباس، فيما قالت «بان هناك عدة مرشحين لتولي هذا المنصب من بينهم مقرّبون من الرئيس لهم تاريخ وطني ونضالي مشرف».

وكان أمين عام الجبهة العربية الفلسطينية اصل أبو يوسف كشتفي في تصريحات سابقة له «ان الرئيس الفلسطيني شكل لجنة مستشارين قانونيين فلسطينيين وعرب في مسعى لإيجاد صيغة دستورية تتجح ل تمديد فترة ولايته عاما آخر».

## الولايات المتحدة تعلق خدماتها القنصلية في باكستان

واشنطن-نيويورك-أ ف ب: أعلنت الولايات المتحدة الخميس انها تعلق مئج تاشيرات الدخول في قنصليتها في باكستان نتيجة المخاوف الأمنية التي برزت غداة التفجير النووي الذي استهدف فندق ماريوت في اسلام اباد.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية روبرت وود «تم تعليق الخدمات القنصلية مؤقتا اعتبارا من اليوم».

وأضاف «نحن قلقون جدا من الوضع الأمني، شاهدنا الهجوم على فندق ماريوت قبل حوالي اسبوع، وأشار مسؤولنا القنصلي في باكستان، وشدد وود على ان تعليق الخدمات القنصلية مؤقتا فحسب ولن يؤثر على خدمات الحالات الطارئة للرعايا الامريكيين في باكستان.

ويשמع تعليق الخدمات مكاتب القنصلية الامريكية في عرانشي، لاهور، پيشاور، واسلام اباد.

## محامون غربيون اكادوا ان الرئيس العراقي الراحل اعدم انتقاما لا عدلا

### زعيم قاعدة العراق ينتقد صدام ويدعو رجال الصحوات للعودة لصفوفها

فضل الله جبروتكم وتفقرت قوتكم، وشاهدت الدنيا دموعكم ودماءكم وضحايا اطفالنا على أشلائكم.

من جانبه قال الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ، ان تنظيم القاعدة وصل الى الافلاس بعد ان «تصدى له رجال الصحوات. وجاء تصريح الدباغ ردا على تهديدات ابي عمر البغدادي والتي طالب فيها قادة الصحوات بالعودة الى ما وصفه بصوف القمامة، حيث قال: انكم يوم ان كنا ننظفكم على الحق كنا نغسلكم بارواحنا ونستركم باجفاننا، ولما رأينا الردة والخذلان منكم، انفسر القلب لنا وحرزنا، فلو بقفت والدي وأهلي أجمعين كان أهون علي من ردة أحد منكم، فكيف بهذا الجمع الغفير، فأتقوا الله يا السياسي السابقين واللاحقين، وأخض منهم الكاذبين بانتماهم لمنهج السلف، وتركو ارايات قوتكم على جهنم وينس المصير، وإياكم أن تصغروا إلى امراء منفتحين وعملاء خائثين تاجروا بدينكم ومائتكم، فأفكم سحاسيون وحكمكم يوم القيامة وساعتها ستسعون (أنحَنُ ضدناكم عن الهدي بعد أن جاءكم بئد أن كنتم مجرّبين)، فوالله لتوبتكم أحب الي من الدنيا وما عليها، وأنا ما أنك ناصح أمين، وتعلمون جيدا

## الرئيس اللبناني لبوش: مستقبل اللاجئين في وطنهم وليس في لبنان

واشنطن-روبيرتز: أكد الرئيس اللبناني ميشال سليمان ان خمسين مطالبه بلاده بارض تحتلها إسرائيل والبلع الرئيس امريكي جورج بوش ان مستقبل اللاجئين الفلسطينيين سيكون في وطنهم وليس في لبنان.

وقال سليمان لبوش عبر مترجم «نحن هنا ايضا لتأكيد الحاجة لتحرير كل الاراضي اللبنانية وايضا لنوضح تاما ان مستقبل اللاجئين الفلسطينيين هو في وطنهم وليس في لبنان».

وأضاف «نعتقد ان هذا في مصلحة لبنان كما هو في مصلحة الشعب الفلسطيني نفسه».

وقال بوش في تحييه بسليمان في البيت الابيض انه تابع باهتمام تصريحات الرئيس اللبناني لدى توليه منصبه وانها اثارت اعجابا.

## اتخذ المهنة تطوعا لخدمة رفاقه من المسلمين مسحراتي مسيحي يجوب ازقة قرية شمال فلسطين

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

ليس الغريب أن يخرج «المسحراتي»، على المسلمين ليبيد سكنو الليل بطيلته المعروفة، ولكن الأغرب أن يكون هذا «المسحراتي»، شابا ينضى إلى الطائفة المسيحية، كما هو الحال في قرية «المكر» فقسي تلك القرية التي تبعد 50 كم عن مدينة عكا بمضيق الشب ميشيل أيوب مهنة المسحراتي، بكل عاداتها القديمة، فيخرج ليلاً يجوب حارات وأزقة البلدة بلباس المسحراتي الخاص، حاملا بيده طبله، وباللثامتي العصا التي يقرع بها، مناديا «يا نايم وحد الداي» لإيقاظ النائمين لتناول طعام السحور. وفي البلدان المسلمة ظلت مهنة «المسحراتي» حاضرة على الرغم من التقدم التكنولوجي من اختراع «منبهات» إلكترونية، البسيطة تلك التي تعمل على الهاتف النقال، الذي أصبح أيضا بإمكانه التنبيه لآوقات الصلاة، من خلال برنامج يذيع الأذان وقت كل صلاة.

ويروي الشاب ميشيل الذي أمتهن عملا ظل مقصورا منذ ظهوره

## بعد كسر جليد القلوب مع حزب الله.. الحريري يزور بري ويعلن الاتفاق على نزع الصور والشعارات في مهلة 3 ايام

في مهلة اقصاما ثلاثة أيام وذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية وبلدية بيروت، على ان تنتقل هذه الخطة بداية في بيروت الادارية لتشمل لبنان كافة في أسرع وقت ممكن.

وقال الحريري «كان الاجتماع مع الرئيس بري ودياً كما دائماً، وهو تأكيد للمصالحات التي تجري في لبنان، الرئيس بري كان دائماً حريصا على السلم الاهلي والعيش المشترك في لبنان وعلى تطبيق اتفاق الدوحة في ما يخص الشأن الأمني، وانا نرى اليوم ونقوم بخطوات لتطبيق اتفاق الدوحة بكل بنوده، وسئل الحريري عن تهديد العماد ميشال عون بمقاطعة جلسات الحوار اذا ما استمرت الاكثريّة بالتلاعب بقانون الانتخابات، فأجاب «هذا شأن الرئيس ميشال عون، اذا كان يريد ان ينسحب من الحوار فليتحمل مسؤولية انتسحابه، نحن لا نتلاعب بقانون الانتخابات، هناك لجنة فؤاد بطرس قدمت اقتراحات، وهناك تصويت في اللجان وتصويت سيجري في مجلس النواب.. واذا كانت اللعبة الديمقراطية لا تعجب الجنرال عون فهذا شأنه وقراره».

## بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

تواصلت الخطوات العملية لطى صفحة أحداث 17 ايار (مايو) الاليمية في بيروت، وبعد زيارة وفد من حزب الله الى فريطم اللقاء ورئيس كتلة المستقبل النائب سعد الحريري تمهيدا للقاء بين الحريري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وهو لقاء قد تم قبل عيد الفطر، فإن رئيس «تيار المستقبل» قام امس بزيارة الى الاولى من نوعها الى رئيس «حركة أمل» الرئيس نبيه بري حيث قدمه اجتماعا دام ساعة ونصف الساعة. وعلان بعد الاجتماع انه تم الاتفاق على نزع كامل الصور والملصقات والاعلام والشعارات من دون استثناء،



# القوات الباكستانية تقتل متشددين.. واخلاء مطار باسلام اباد عقب تحذيرات



قوات امن باكستانية تقوم باخلاء مطار في اسلام اباد عقب تلقي تحذيرات بوجود قنبلة

ووضعت كافة المطارات الأخرى في باكستان في حالة من التأهب. وكانت الاستخبارات الباكستانية حذرت يوم الأربعاء من أن مسؤولين كباراً ومباني حكومية في مدينة كراتشي قد تكون هدفاً لهجمات إرهابية قبل عيد الفطر الذي يحل الأسبوع المقبل. وحذرت الاستخبارات في تقرير أرسلته إلى الحكومة من أن إرهابيين خططوا لاستهداف شخصيات ومبان حكومية في كراتشي. ومن بين الأماكن التي قد تكون هدفاً لهجمات عدد التقرير مكتب قائد الشرطة، والقنصلية الأمريكية وقنصليات أخرى، وفنادق من فئة خمس نجوم ومحلات أغذية أجنبية. وعلى ضوء هذا التقرير أمرت الحكومة الإتحادية الحكومات الإقليمية بتشديد الإجراءات الأمنية. وتقرر في اجتماع عقد بمشاركة مسؤولين كبار في الشرطة والاستخبارات تشديد الإجراءات الأمنية على الطرق السريعة الهامة، وعلى المباني الحكومية والخاصة، والمصارف ومحلات بيع الأغذية الأجنبية.

وقدقت العملة الباكستانية أكثر من 20 في المئة من قيمتها أمام الدولار ويتم تداول الروبية عند أدنى مستوياتها على الإطلاق. كما تراجع مؤشر الاسهم نحو 35 في المئة هذا العام. وقال مسؤول طيران بارز انه تم تكثيف الأمن في المطارات في أنحاء البلاد بعد تلقي تهديد بالهاتف عن هجوم بالقنابل على مطار اسلام اباد. واخذت السلطات الباكستانية أمس آيات بعد ورود إنذارات بوجود عبوات ناسفة فيه. وافادت شبكة «جيو تي في» الباكستانية التلفزيونية على موقعها الإلكتروني أن مطار اسلام اباد وضع في أقصى درجات التأهب وبدأ البحث عن أية متفجرات في المكان. وكان مجهول قد اتصل بالمكتب الرئيسي في مطار باكستان الدولي وهدد بتفجير مطار اسلام اباد عند الساعة 12:40 من بعد ظهر امس الخميس بالتوقيت المحلي. ورفعت درجة التأهب في كافة أنحاء المطار وطلب من كافة الموظفين البقاء في حالة من الحذر واليقظة.

افغانستان. وهاجور من الخائب الرئيسية لقاتلي طالبان والقاعدة في باكستان. ويستخدم متشدون هذه العقائل في شن هجمات داخل افغانستان حيث قاتل قوات غربية ضد ترمز متزايد من جانب طالبان وتزايد المخاوف بشأن الاحتمالات التي تواجه البلاد. وشنّت القوات الباكستانية هجوماً في هاجور في آب (اغسطس) وتقول الحكومة ان أكثر من 700 متشدّد قتلوا. لكن المتشددين ردوا بشن هجمات بتفجيرات قنابل. وأعلنت جماعة لم تكن معروفة من قبل السؤلية عن هجوم يشاحنة لمعومة على فندق ماريوت في اسلام اباد يوم السبت الماضي قتل فيه 54 شخصا وقالت انه يتعين على الحكومة ان توقف تعاونها مع الولايات المتحدة. وتهدت الحكومة باقتلاع الإرهاب بينما عرضت اجراء محادثات مع المتشددين الذين يتبنون الإرهاب. وتسبب تدهور الموقف الأمني في خوف المستثمرين الذين يشعرون بالقلق بالفعل نتيجة للتراجع الحاد في الاقتصاد.

اسلام اباد- رويترز: قال مسؤولون ان قوات الامن الباكستانية قتلت 25 متشدداً اسلامياً في قتال على الحدود الأفغانية بينما تم تصعيد الامن امس الخميس في المطارات في أنحاء البلاد بعد تهديدات عن طريق الهاتف. وتدهور الامن بطريقة تثير الانزعاج في باكستان في الاشهر الاخيرة حيث هاجم الجيش معال تنظيم القاعدة وحركة طالبان في شمال غرب البلاد بينما رد المتشددون بشن سلسلة من التفجيرات. وقالت قوات امن الحدود انه في احدث قتال تبادلت قوات الامن مع المتشددين نيران الصواريخ وقنابل الموتر في قتال شرس في منطقة تانج خاتال في هاجور يوم الأربعاء. وقالت القوات في بيان ان جنودها «قضا» على المتشددين وقتلوا 25 منهم واصابوا العديدين. ولم تذكر معلومات بشأن الاصابات في جانب الحكومة. وتعرّضت باكستان لضغوط شديدة من الولايات المتحدة للضغط على مخائب المتشددين في الاقاليم التي يقيم فيها البشتون على جانبها من الحدود مع

## وضع حجر الأساس لثاني كنيسة في قطر الاحد



امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

الدوحة- اف ب: أعلن مسؤول في الكنيسة الانغليكانية يزور الدوحة الخميس انه سيتم وضع حجر الاساس لكنيسة انغليكانية في قطر الاحد في 28 ايلول/سبتمبر لتكون ثاني كنيسة تقام في هذه الدولة الخليجية. وقال الاسقف مايكل لويس اسقف الكنيسة الانغليكانية في الخليج والعراق وقبرص للصباحين "سيتم بدء البناء صباح الاحد عند الساعة العاشرة صباحاً (07:00 غ) وذلك في مجمع الكنائس بقطر". وكان الاسقف مايكل لويس زار صباح أمس مركز حوار الاديان في الدوحة حيث التقى رئيسه ابراهيم التميمي وعلن عن بدء اشغال الكنيسة بعد اللقاء.

واضاف الاسقف مايكل لويس ان مدة بناء الكنيسة الانغليكانية "تعتمد على حجم التبرعات التي سيتم جمعها". ويقدر عدد المسيحيين الانغليكانين في قطر بين 15 الفا و 20 الفا، بحسب تقديرات الكنيسة. وكانت الدوحة شهدت منتصف آذار/مارس الماضي افتتاح اول كنيسة مسيحية (كاتوليكية) اتاحت لعشرات الالاف من الوافدين المسيحيين ممارسة شعائهم الدينية، وهي خطوة اعتبرت "الوجه" "رسالة تسامح وتعادل بين الاديان". وتأسست "سيدة الوردية" كلف بناؤها حوالي عشرين مليون دولار بحسب اسقف الخليج الكاثوليكي بول هيندر الذي يتخذ من ابوظبي مقراً له. وقد تبرع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بجمع الكنائس. وكان نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والصناعة عبدالله بن حمد العطية قال آنذاك ان افتتاح هذه الكنيسة الاولى بين سلسلة كنائس لباقى الطوائف المسيحية ستفتتح في المجمع نفسه تباعاً خلال الاشهر المقبلة، هي رسالة محبة وتسامح من قطر".

## واشنطن وموسكو تسعيان لفصل مسألتي ايران وكوريا الشمالية عن الملف الجورجي

واضاف انها اوضحت له ان «روسيا اثار تفهمها متابع كبرى». وكانت راييس حذرت موسكو في خطاب القته الاسبوع الماضي واثار غضب روسيا من انها قد تحدد نفسها معزولة وقد تهدم كل ما حققه منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991 من اجل الاندماج في الاقتصاد العالمي والمؤسسات العالية. لكن لافروف قلل من شأن هذه الحجج، مستنداً ربما في ذلك الى الخلافات القائمة بين الاوروبيين حول طريقة الرد على حرب روسيا مع جورجيا. وقال لافروف «اننا لا نشعر اطلاقاً بالعزلة». تقيدها هذه السبلة طليات لعقد لقاءات ثنائية أكثر من اي وقت مضى». ورفض فريد كشف اي تفاصيل حول جوهر مواقف لافروف متكتفياً بالقول انه «عرض في الواقع الموقف الروسي المعروف». وقال لافروف انه يعارض رفض الولايات المتحدة عقد اجتماعات لجموعه الدول السبع العظمى (الولايات المتحدة وروسيا وكندا

خمس ايام بين روسيا وجورجيا حين دخلت قوات روسية جورجيا ردا على عملية عسكرية شنتها تبيليسي في الثامن من آب/اغسطس في منطقة اوسيتيا الجنوبية الانفصالية الجورجية حيث كان ينتشر جنود روس تابعون لقوات حفظ السلام. وطردت روسيا القوات الجورجية من اوسيتيا الجنوبية واقامت مواقع عسكرية داخل الأراضي الجورجية لتعلن لاحقاً انها ستسحب قواتها الى منطقتي اوسيتيا الجنوبية وابخازيا الجورجيتين الانفصاليتين اللتين اعترفت باسقلالهما. وتعززت موسكو ابقاء 7600 جندي في هاتين المنطقتين لضمان امنهما. وتنفذ تبيليسي وحلفاؤها الغربيون الان انتشارا روسي الذي تعتبره انتهاكاً لوحدة وسلامة اراضي جورجيا. وكشف فريد ان راييس قالت للافروف قبل ما اعلنت ان «الاعتراف (باستقلال) اوسيتيا الجنوبية وابخازيا كان خطأ، بل كان خطأ جسيماً وان روسيا لم تحط باي دعم دولي ذي مغزى».

بعض الوقت». وقال «بحسبنا (ملفي) كوريا الشمالية) وايران. هذه الاهداف لم تتغير. الخلفي عن هذه المسائل بسبب خلافات حول القوقاز سيكون موافاً غير مسؤول». وبعدهما تبادل وزير الخارجية الابتسامات والمزاح امام الكاميرات حين جلسا معا في فندق فخم في نيويورك الأربعاء، قالت مصادر ان اجواء عملية سيطرت على محادثاتها المغلقة. وقال لافروف لاحقاً «لم اشعر باي تصلب» لدى راييس. ووافقه الرئي مساعد راييس للشؤون الأوروبية دانيال فريد. وقال «لم يكن هناك صراخ او ضرب على الطاولة او سخط». وزير الخارجية محترفاً، «واضاف ان اللقاء كان بناء». وقال فريد لاحقاً للصحافيين معلقاً على المحادثات «يمكنني وصفها بتبادل لائق وعميق لوجهات النظر تم التعبير خلاله بشكل واضح عن الخلافات». ودارت حرب ضارية استمرت

الولايات المتحدة وروسيا الى مواصلة التعاون بينهما بشأن الملفين النوويين الايراني والكوري الشمالي من انه ليست هناك اي بوادر في نيويورك تشير الى تسوية الخلاف بين البلدين حول جورجيا. وفي اول لقاء بينهما بعد الحرب التي دارت في جورجيا الشهر الماضي، تبنت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا راييس ونظيرها الروسي سيرغي لافروف نبرة لائقة القرب الى لهجة التعامل، ولو ان نقاط الخلاف كانت واضحة، على ما افاد الطرفان. وقال لافروف للصحافيين بعد محادثته مع راييس على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك وافتتحها الرئي على وجوب لزوم البرهاناتية. انشأ على خلاف بشأن القوقاز لكننا قررنا الاندع هذا الموقف بشكل عبق في طريقتنا». وتابع ان «التعاون الروسي الامريكي اساسي، لكن بعد رد الفعل شديد الارتفاعية الصادر عن الغرب وعلى الاخص الولايات المتحدة، فان العودة الى البرهاناتية ستستغرق

## مسؤول سعودي يدعو لإنشاء مجمع فقهي عالمي يضم كل المذاهب والطوائف لمراجعة الفتاوى

بغير فتاوى قد تسبب إثارة الفتن والفتائل والمشاكل وتعرض الأعداء علينا». ويكشف أن «المعركة الكبيرة التي نخوضها مع الغلو والتطرف والإرهاب قد تسبب مثل هذه الفتاوى بعرقلة الجهود وإفشال جهود كبيرة بذلت في مؤتمرات ولقاءات من أجل تغيير الصورة الخاطئة عن الإسلام». وأضاف الشيخ العبيكان «يجب أن يتم الحلّ بحسب الواقعية وأدراك ما يدور في العالم، في السابق قد تظل الفتوى محصورة داخل جماعة الأشخاص الذي يطلق مثل هذه الفتوى ولكن الأمر بات مختلفاً تماماً. فتوى باتت الآن خطيرة وهي تنتقل بسرعة لتثير روية عالمية وتناقشها وسائل الإعلام. يجب أن تتم مراعاة كل ذلك».

دعوا لأن يكون لدى علماء المجمع «عدد كبير من الباحثين والدارسين، ويقوم بإصدار فتاوى منقحة، الآن هناك مجتمعات متعددة ومتعارضة في المذاهب والفتاوى». وشد العبيكان على وجوب «منع أي شخص يتاجر بالفتاوى. وقد لا يكون معروفاً بالعلم الصحيح والفقه الدقيق. ويضلك على الناس السذج بأخذ أموالهم». وعزا ذلك إلى غياب الرقيب الأمر الذي جعل المسألة تصيح فوضى كبيرة. وقال العبيكان لصحيفة «الرياض» «المشتر في وزارة العدل وعضو مجلس الشورى السعودي الشيخ عبدالحسن العبيكان بإنشاء مجمع فقهي عالمي يضم كل المذاهب والطوائف لمراجعة وتدقيق الفتاوى». وقال العبيكان لصحيفة «الرياض» «المشتر في وزارة العدل وعضو مجلس الشورى السعودي الشيخ عبدالحسن العبيكان بإنشاء مجمع فقهي عالمي يضم كل المذاهب والطوائف لمراجعة وتدقيق الفتاوى». وقال العبيكان لصحيفة «الرياض» «المشتر في وزارة العدل وعضو مجلس الشورى السعودي الشيخ عبدالحسن العبيكان بإنشاء مجمع فقهي عالمي يضم كل المذاهب والطوائف لمراجعة وتدقيق الفتاوى».

## الحكومة البريطانية ترفض الإستجابة لطلب الملكة زيادة مخصصاتها المالية

لندن- يو بي أي: كشفت صحيفة «إندبندانت» الصادرة امس الخميس أن الحكومة البريطانية رفضت زيادة الخصصات المالية للملكة إليزابيث الثانية رغم وجود عجز في الحسابات الملكية مقداره 5.6 مليون جنيه استرليني. وقالت الصحيفة ان الحكومة والملكة تخوضان جدلاً سرياً حول المطالب الملكية بزيادة تمويلها العام للتعامل مع تنامي إفاق العائلة الملكية، وأبلغ مساعده البريطانية الزوزراء أنهم يحتاجون إلى أموال إضافية لتغطية نفقات الحفاظ على القصور الملكية وتسديد فواتير الوقود بعد ارتفاع أسعارها والطعام ورواتب الموظفين. وأضافت ان الحكومة البريطانية ترفض زيادة الخصصات المالية البالغة 15 مليون جنيه استرليني التي تدفعها للحفظ على قصور الملكة وزيادة المخصصات البالغة 9.7 مليون جنيه استرليني التي تدفعها لتغطية نفقات مشاركة الملكة في المناسبات العامة. ونصرت وزراء الحكومة البريطانية على أن ميزانيتهم توسعت فوق طاقتها بسبب الأزمة المالية والإقتصادية التي تمر بها البلاد، في حين يجادل مسؤولو قصر باكنغهام، المقرر الرسمي للملكة إليزابيث الثانية بأن البرلمان لديه واجب دستوري لتأمين المخصصات المالية للملكة.

## المتردون لهم اليد العليا في الصومال

أراض تصدرت جماعة الشباب السيطرة على كيسمايو وهي ميناء استراتيجي وثاني أكبر مدينة في جنوب الصومال. وفي هذا الشهر أصابت تهديداتها بإسقاط طائرات مطار مقديشو بالشلل إلى حد كبير. وفي الأيام الأخيرة استهدف مقاتلها أفراداً من قوات حفظ السلام الأفريقية. وقال دبلوماسي تكهن بأن تسعة جماعة الشباب التي التا إلى إغلاق ميناء مقديشو والسيطرة على بلدة بيدة التي يوجد بها مقر البرلمان «السؤال الوحيد هو ماذا بعد». ويشير محللون إلى أن الإسلاميين أو الجماعات المتحالفة مع الإسلاميين تسيطر الآن على معظم جنوب الصومال باستثناء مقديشو وبيدة حيث تمسك قوات إثيوبية البرلمان وبلدوين قرب الحدود حيث تنشر اديس ابابا جنوداً. وهذا تحول كبير عن الوضع في نهاية عام 2006 حين طردت القوات الصومالية الإثيوبية المتحالفة الإسلاميين من مقديشو بعد ستة أشهر من حكمه لجنوب الصومال ففروا في البحر واللال الثانية والحدود مع كينيا. وأعاد الإسلاميون تنظيم أنفسهم لبيدوا حركة تمرد استمرت عن مقتل نحو عشرة آلاف مدني، ويقول محللون إن النظام العسكري والعمل السياسي مع الناس السليمين وتجنيد الشباب والشذات لحشد الدعم المناهض لاثيوبيا دعمت عودتهم. ومع انقسام الإسلاميين الى الكثير من الفصائل المتناحرة أنفقت على مقتل نحو عشرة آلاف مدني، ويقول محللون إن النظام العسكري والعمل السياسي مع الناس السليمين وتجنيد الشباب والشذات لحشد الدعم المناهض لاثيوبيا دعمت عودتهم.

نيروبي- من اندرو كوثرن: بعد عامين من طردهم من مقديشو أعاد الإسلاميون السيطرة على أجزاء من جنوب الصومال وربما يكون قد سيطروا على العاصمة مقبدا. وتقول مجلة التمردين جماعة الشباب وهي الأكثر نشاطاً وعزماً ضمن مجموعة واسعة النطاق من الجماعات المعارضة للحكومة الصومالية وداعميا العسكريين من اثيوبيا حليف للاشطن في حربها ضد الإرهاب». وقال محلل صومالي مخضرم في شؤون المنطقة «الشباب يفوزون. لقد اتبعوا استراتيجية ثنائية حققت نجاحاً مذهلاً وهي طرد كل الثوريين من المشهد وتغيير التكتيكات من الاستمرار في السيطرة على الأراض». وأضاف «قبل ذلك كانت حرب عصابات من الكر والفر. الآن هي مسألة (نحن هنا لنبقى)، مشيراً إلى أن داعمين أجنبي «يقفون الأموال» على جماعة الشباب. وفاقم تمرّد الإسلاميين وهو الحلقة الأحدث في الصراع الأهلي المستمر في الصومال منذ 17 عاماً واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية بأفريقيا وأتى زعزعة الاستقرار في أنحاء منطقة القرن الأفريقي القابلة للاضطراب بشكل مزمن. ويثير تقدم جماعة الشباب غضب واشطن التي تقول إن الجماعة تمرّد بتنظيم القاعدة وادرجتها على قائمة الإرهاب الخاصة بها. ولطالما شعرت أجهزة الأمن الغربية بالقلق بشأن تحول الصومال إلى ملاذ للمتطرفين غير أن منتقدي الإسلاميين يقولون إن التهديد بمقتل لإخفاء أهداف الولايات المتحدة بالحفاظ على السيطرة على المنطقة من خلال اثيوبيا. ويقارن البعض الأزمة في الصومال بالوضع في العراق من حيث الصفات وليس النطاق نظراً لجاذبيتها للجهاديين ومشاركة القوات الأجنبية والتكتيكات التي يتسخدمها المتردون. وفي آب (اغسطس) في أكبر استيلاء تدريجي لها على

## السعودية تشدد على ضرورة الاهتمام بنتائج الحوار بين أبناء الرسالات الإلهية والفلسفات الوضعية

الرياح- يو بي أي: شدد العامل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز على ضرورة الاهتمام بنتائج الحوار بين أبناء الرسالات الإلهية والفلسفات الوضعية. وأكد الملك عبدالله بن عبدالعزيز على أهمية الحوار «في تقدم الإنسانية وبرقيها لأنه المشعل الذي يذير العقول ويعمق الإيمان والمبادئ النبيلة والأخلاق العالية التي هي جوهر الإنسان المخلص». كما أكد في كلمته، بعد تسلمه التقرير السنوي لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني للعام الماضي بثبها وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس الخميس، على أهمية رسالة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في غرس الحبة والتسامح والحوار في المجتمع، مشيراً إلى أن هذه القيم تنطلق من قيم الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى الوسطية والاعتدال والإخاء. وقال الملك عبد الله في كلمته بأن مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني منبر لجميع أبناء هذا الوطن المخلصين لدينهم ولوطنهم والذين يسعون بإفكارهم وآرائهم السديدة وتجاوزهم الموضوعي في تناول القضايا الوطنية ودراستها مع المعنيين بها وتقديم النتائج التي تم شأنها الإسهام في دعم برامج التطوير والتحديث التي تسعى إلى خدمة المواطن». وشدد على ضرورة تعاون القطاعات الحكومية والأهلية مع المركز والاستفادة من نتائج اللقاءات الوطنية التي يتوصل إليها المتحاورون مع مؤسسات

الرياح- يو بي أي: شدد العامل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز على ضرورة الاهتمام بنتائج الحوار بين أبناء الرسالات الإلهية والفلسفات الوضعية. وأكد الملك عبدالله بن عبدالعزيز على أهمية الحوار «في تقدم الإنسانية وبرقيها لأنه المشعل الذي يذير العقول ويعمق الإيمان والمبادئ النبيلة والأخلاق العالية التي هي جوهر الإنسان المخلص». كما أكد في كلمته، بعد تسلمه التقرير السنوي لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني للعام الماضي بثبها وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس الخميس، على أهمية رسالة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في غرس الحبة والتسامح والحوار في المجتمع، مشيراً إلى أن هذه القيم تنطلق من قيم الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى الوسطية والاعتدال والإخاء. وقال الملك عبد الله في كلمته بأن مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني منبر لجميع أبناء هذا الوطن المخلصين لدينهم ولوطنهم والذين يسعون بإفكارهم وآرائهم السديدة وتجاوزهم الموضوعي في تناول القضايا الوطنية ودراستها مع المعنيين بها وتقديم النتائج التي تم شأنها الإسهام في دعم برامج التطوير والتحديث التي تسعى إلى خدمة المواطن». وشدد على ضرورة تعاون القطاعات الحكومية والأهلية مع المركز والاستفادة من نتائج اللقاءات الوطنية التي يتوصل إليها المتحاورون مع مؤسسات

## امريكا تسعى لانجاح جيل منطور من القنابل العنقودية

واشنطن- يو بي أي: تخطط الولايات المتحدة لانناج جيل جديد ومتطور من القنابل العنقودية لتتلق منها قنابل صغيرة يمكن أن تدمر أهدافا على بعد عدة كيلومترات من مكان إطلاقها. وذكر موقع «نيو ساينتيس» امس الخميس ان هذه الخطة أثارت قلق كثيرين من بينهم الاستاذ في علم الاخلاقيات بجامعة شيفيلد البريطانية شاركي أويل الذي رأى ان برمجة الروبوتات وإعطاها سلطة تقرير متى وأين ستضرب يطرح أسئلة أخلاقية كثيرة ومثيرة للجدل حول طرق استخدامها. وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) عن رغبتها في الحصول على هذه الأسلحة عبر طلب نشرته على الانترنت، فيما طلب سلاح الجو الأمريكي من شركات الفضاء الأمريكية تقديم عروضات كان آخرها الأربعاء طلب فيها الحصول على أسلحة لضرب أهداف متعددة، «بواسطة قنابل صغيرة متعددة وموجهة ونكية». وتستخدم هذه القنابل التي تليقها الطائرات لضرب أهداف مختلفة مثل العربات المدرعة والأشخاص ولكنها تفقثر إلى الدقة وكثير منها لا ينفجر ويستقر في الارض كالكغام تتسبب في الكثير من الاصابات في ما بعد.

## انفجار يدمر مبنى جهاز الأمن في سوخومي

موسكو- يو بي أي: قال مسؤول امني ابخازي امس الخميس ان انفجارا كبيرا دمر مبنى جهاز أمن الدولة في العاصمة سوخومي. ونقلت وكالة «إيتارس تاس» عن المسؤول قوله ان انفجار سيارة ملغومة عند الساعة الرابعة من فجر أمس أدى إلى تدمير المبنى، لكن لم تقع ضحايا. وأضاف المسؤول ان قوة الانفجار أدت إلى تحطيم نوافذ الأبنية المجاورة. وقال ان محققين وصلوا إلى مكان الانفجار وبدأوا التحقيق لكشف ملابسات التفجير. يشار إلى ان إقليم ابخازيا و اوسيتيا الجنوبية يسعيان الى الانفصال عن جورجيا، وقد اعترفت روسيا باستقلال الإقليمين ووقعت على اتفاقين لإقامة علاقة دبلوماسية معها اثر اندلاع النزاع الجورجي - اوسيتي الجنوبي في 18 آب/اغسطس الماضي، والذي تدخلت فيه روسيا في اليوم التالي.

## مدع في غوانتانامو يتنحى ويعبر عن مشاعر قلق لاسباب اخلاقية

فانديفيلد ينهي مشاركته في اللجنة. وأضاف ان فانديفيلد كان يحاكم محمد جواد الافغاني الذي يشتبه في ارتكابه افعال قتل وانه سيستمر نظر القضية. وقال موريس «لا توجد مبررات للادعاء بحجب ادلة يمكن ان تساعد المتهمين. وقال موريس «لا توجد مبررات لهواجس اخلاقية لديه». وأضاف «كل ما هناك هو انه يوجد شخص ما يشعر بالا حياض من ان قاعدته لا على لا يرون حكمة في توصياته على القضيته». وقال الميجر ديفيد فراكت محامي جواد انه طلب من المحكمة السماح لفانديفيلد بالادلاء بشهادته تايبدا لطلبات التي تقدم بها لرفض القضية

القاعدة البحرية الامريكية في خليج غوانتانامو (كوبا)- رويترز: قال محامو دفاع ورئيس فريق ادعاء عسكري ان ممثل الادعاء في قضية تتعلق بجرائم حرب ينظر في غوانتانامو طلب التنحي من مهمته بسبب مشاعر قلق اخلاقية. ويتنحى ممثل الادعاء الاخير يكون اربعة مدعين في غوانتانامو قد تنحوا عن هذه المهمة بسبب هواجس بشأن نزاهة العملية التي لقيت تنديدا دوليا باعتبارها غير انسانية وغير عادلة. وقال الكولونيل لورانس موريس رئيس الادعاء باللجان العسكرية في غوانتانامو ان الفتايات كولونيل داريل فانديفيلد قدم اشعارا خلال الاسابيع القليلة الماضية بأنه يريد التنحي من فريق الادعاء في وقت مبكر مشيراً إلى «اسباب شخصية». وقال موريس ان طلبه قبل وان





## قائد صحوة الاعظمية هرب بعد اكتشاف قتله لنائبه وتورطه بتفجيرات وتهجير عناصر قوات الصحوات في العراق يشكون بخل الامريكيين واهمال الحكومة



سيدة عراقية تجمع القمامة في بغداد امس ( ا ف ب )

تفتيش، وهذا الاعلان غير صحيح بل ان انتحاريا يمينيا فجر نفسه عند نقطة التفتيش مستهدفا العبيدي، مشيرا الى تورط «ابو العبد» بقتل العبيدي. سيكشف قضايا اخرى في المستقبل القريب.

ويشير عدد من عناصر مجالس الصحوة الى ان الحكومة تعرقل هذا الاسبوع بضم نحو 2000 منهم في محافظة ديالى الى وزارة الداخلية، كشف قيادي في مجلس صحوة الاعظمية في بغداد والذي يعد اكبر واهم مجالس الصحوات في العاصمة عن هروب قائد الصحوة عامر الدوري (ابو العبد) الى خارج العراق.

وقال القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه لمصادر أمنية وإعلامية عراقية ان (ابو العبد) قائد الصحوة هرب مع مجموعة من افراد القوة الى خارج البلاد بعد التاكيد بتورطه بقتل نائبه فاروق العبيدي قبل اسابيع، حيث قتل العبيدي بانفجار عبوة ناسفة عند نقطة تفتيش تابعة لقوات صحوة الاعظمية الشهر الماضي.

واوضح ان العبيدي قتل قبل مقتله بيومين ابلاغ قادة الثوالت العراقية والامريكية في المدينة بتورط (ابو العبد) بعمليات القتل والتهجير والتفجير التي كانت تحدث في منطقة الاعظمية.

وقال: «ان انتحاريا يمينيا فجر نفسه عند نقطة تفتيش مستهدفا نائب قائد الصحوة فاروق العبيدي»، وأضاف القيادي: «الجهزة الامنية اعلمت في وقتها عن انفجار عبوة ناسفة عن نقطة

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

فيما قالت مصادر حكومية عراقية ان الحكومة تسعى لحسم ملف الصحوات بضم اكبر عدد منهم الى القوات الحكومية حيث قامت خلال هذا الاسبوع بضم نحو 2000 منهم في محافظة ديالى الى وزارة الداخلية، كشف قيادي في مجلس صحوة الاعظمية في بغداد والذي يعد اكبر واهم مجالس الصحوات في العاصمة عن هروب قائد الصحوة عامر الدوري (ابو العبد) الى خارج العراق.

وقال القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه لمصادر أمنية وإعلامية عراقية ان (ابو العبد) قائد الصحوة هرب مع مجموعة من افراد القوة الى خارج البلاد بعد التاكيد بتورطه بقتل نائبه فاروق العبيدي قبل اسابيع، حيث قتل العبيدي بانفجار عبوة ناسفة عند نقطة تفتيش تابعة لقوات صحوة الاعظمية الشهر الماضي.

واوضح ان العبيدي قتل قبل مقتله بيومين ابلاغ قادة الثوالت العراقية والامريكية في المدينة بتورط (ابو العبد) بعمليات القتل والتهجير والتفجير التي كانت تحدث في منطقة الاعظمية.

وقال: «ان انتحاريا يمينيا فجر نفسه عند نقطة تفتيش مستهدفا نائب قائد الصحوة فاروق العبيدي»، وأضاف القيادي: «الجهزة الامنية اعلمت في وقتها عن انفجار عبوة ناسفة عن نقطة

## ارتفاع عدد الاصابات بمرض الكوليرا بالعراق الى 339 إصابة

بغداد، العراق - يو بي آي: ارتفع عدد الاصابات بمرض الكوليرا في عموم العراق حتى ظهر امس الخميس إلى 339 إصابة مؤكدة، بحسب الناطق باسم

غرفة عمليات الكوليرا في وزارة الصحة العراقية. وكان المصدر نفسه، أعلن في وقت سابق عن ارتفاع عدد الاصابات بهذا المرض حتى صباح امس الى 327 إصابة ميثقة مخبريا في عموم العراق. أما عدد حالات الوفاة الناجمة عن المرض فقد بقيت خمس حالات.

وقال «تركزت الاصابات في 7 محافظات عراقية في وسط وجنوب العراق هي بغداد وكربلاء والنجف والبصرة وديالى والأنبار والديوانية».

ولفت الى أنه لم تسجل أي إصابة بالمرض في بقية محافظات العراق ومنها

محافظات إقليم كردستان العراق الثلاث أربيل والسليمانية ودهوك حتى ظهر

امس.

## مقتل ثلاثة اشخاص بينهم سعودي من قيادي تنظيم القاعدة في العراق

الموصل (العراق) - ا ف ب: اعلن اللواء محمد العسكري الناطق باسم وزارة الدفاع العراقية مقتل ثلاثة قياديين، بينهم سعودي، واعتقال ثلاثة آخرين من عناصر تنظيم القاعدة في مداممة لغدت الخميس في الموصل، شمال بغداد.

وقال العسكري لوكالة «فرانس برس» ان «قوات من الجيش العراقي داهمت وكرا لتنظيم القاعدة وقتلت ثلاثة من قياديين التنظيم بينهم سعودي الجنسية، واعتقلت ثلاثة آخرين».

واوضح ان «الخلية التي تم استهدافها وفقا لمعلومات استخباراتية، تنشط في الموصل ووسط العراق وكانت تتخذ من منزل اللواء محمد العسكري الناطق باسم وزارة الدفاع العراقية مقتل ثلاثة قياديين، بينهم سعودي، واعتقال ثلاثة آخرين من عناصر تنظيم القاعدة في مداممة لغدت الخميس في الموصل، شمال بغداد.

وقال العسكري لوكالة «فرانس برس» ان «قوات من الجيش العراقي داهمت وكرا لتنظيم القاعدة وقتلت ثلاثة من قياديين التنظيم بينهم سعودي الجنسية، واعتقلت ثلاثة آخرين».

واوضح ان «الخلية التي تم استهدافها وفقا لمعلومات استخباراتية، تنشط في الموصل ووسط العراق وكانت تتخذ من منزل

## رئيس النزاهة السابق: الحكومة والبرلمان مسؤولان عن تفشي الفساد

بغداد - «القدس العربي»:

حمل رئيس مفوضية النزاهة السابق، الاربعة، الحكومة العراقية ومجلس النواب مسؤولية حلول تفشي الفساد في المركز الثاني من حيث تفشي الفساد فيه بحسب التقرير الذي اصدرته منظمة الشفافية الدولية التي تتخذ من المنيا مقرا لها.

وقال موسى فرج إن «الحكومة العراقية ومجلس النواب يتحملان المسؤولية كاملة عن تفشي الفساد في العراق، فالحكومة ابطلت قوانين مكافحة الفساد وحولت مفوضية النزاهة الى اسم دون معنى، والنواب

تكلموا بقسهم على الولاء للشعب العراقي وتحولوا الى تحقيق مصالح احرابهم». وأضاف فرج «ادراج العراق في المركز الثاني من حيث تفشي الفساد الاداري في تقرير منظمة الشفافية الدولية يتضمن حقيقتين، الاولى ان هذه المنظمة هي دولية محايدة ليس له خلافات مع العراق او نظامه السياسي الحالي وتعمد الحيادية بشكل مطلق، اما الثانية فهي كثرة التصريحات الحكومية التي نفت هذا الترتيب للعراق حيث شكك المسؤولون

بالتقرير الذي اصدرته منظمة الشفافية الدولية في تقرير منظمة الشفافية الدولية يتضمن حقيقتين، الاولى ان هذه المنظمة هي دولية محايدة ليس له خلافات مع العراق او نظامه السياسي الحالي وتعمد الحيادية بشكل مطلق، اما الثانية فهي كثرة التصريحات الحكومية التي نفت هذا الترتيب للعراق حيث شكك المسؤولون

## قائد صحوة الاعظمية هرب بعد اكتشاف قتله لنائبه وتورطه بتفجيرات وتهجير عناصر قوات الصحوات في العراق يشكون بخل الامريكيين واهمال الحكومة



سيدة عراقية تجمع القمامة في بغداد امس ( ا ف ب )

## مفوضية الانتخابات: إجراءات كثيرة قد تحول دون إجراء الانتخابات في موعدها

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال فرج الحيدري رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق إن المفوضية لن تضع جدولاً زمنياً لإقامة انتخابات مجالس المحافظات ما لم يصادق مجلس الرئاسة رسمياً على قانون الانتخابات الذي اقده مجلس النواب الاربعة، وما لم يصدر القانون بالجريدة الرسمية.

وحول قدرة المفوضية على إجراء الانتخابات في المدة التي حددها مجلس النواب، قال الحيدري إن المفوضية قامت قبل صدور القانون بجملة إجراءات منها تنظيم سجل الناخبين الذي طبع في الخارج وهو جاهز.

لكنه اضاف: هناك إجراءات لا يمكن اخذها الوقت فيها، بعد ان يكون القانون نافذ المفعول، ستحسب الإجراءات التي يجب ان نتخذها، وتحسب السقف الزمني الذي حدده مجلس النواب وهو 31 كانون الثاني/يناير ويعددهم نرى ان كان الوقت كافياً أم

غير كاف للمفوضية لكي يلتزم بالموعد الذي حدده

## برلمان كردستان ينتقد المصادقة على قانون انتخابات مجلس المحافظات ويعتبرها منافية للدستور

بغداد، العراق - يو بي آي: اعتبر البرلمان اقليم كردستان العراق مصادقة مجلس النواب العراقي على قانون انتخابات مجالس المحافظات الاربعة «إجراء غير قانوني يتنافى مع اسس الدستور ونائب رئيس برلمان الاقليم كمال كركوكي امس الخميس ان

بغداد، العراق - يو بي آي: اعتبر البرلمان اقليم كردستان العراق مصادقة مجلس النواب العراقي على قانون انتخابات مجالس المحافظات الاربعة «إجراء غير قانوني يتنافى مع اسس الدستور ونائب رئيس برلمان الاقليم كمال كركوكي امس الخميس ان

بغداد، العراق - يو بي آي: اعتبر البرلمان اقليم كردستان العراق مصادقة مجلس النواب العراقي على قانون انتخابات مجالس المحافظات الاربعة «إجراء غير قانوني يتنافى مع اسس الدستور ونائب رئيس برلمان الاقليم كمال كركوكي امس الخميس ان

بغداد، العراق - يو بي آي: اعتبر البرلمان اقليم كردستان العراق مصادقة مجلس النواب العراقي على قانون انتخابات مجالس المحافظات الاربعة «إجراء غير قانوني يتنافى مع اسس الدستور ونائب رئيس برلمان الاقليم كمال كركوكي امس الخميس ان

## القوات العراقية تشن عملية واسعة ضد القاعدة بعد مقتل 35 شخصا في ديالى

بغداد، العراق - ا ف ب: شنت القوات العراقية منذ ليل الاربعة عملية عسكرية واسعة ضد معاقل تنظيم القاعدة في ديالى المضطربة الشرطة وقلوب الصحوة في كمين مسلح استهدفهم جنوب المحافظة.

وتعرضت الشرطة العراقية التي كانت ترافقها قوات الصحوة لاعنف هجوم خلال الاشهر القليلة الماضية، على الرغم من العمليات العسكرية المتواصلة في المحافظة.

وقال اللواء عبد الكريم خلف الناطق باسم وزارة الداخلية العراقية لوكالة فرانس برس «شنت قواتنا منذ يوم امس عمليات ضخمة بمشاركة الجيش والشرطة وقوات الطوارئ في المنطقة التي ينشط فيها تنظيم القاعدة».

وتابع ان «العمليات متواصلة حتى هذه اللحظة» مؤكدا «سنعمل على تطهير هذه المنطقة بالكامل».

وكانت مصادر أمنية عراقية أعلنت الخميس ان حصيلة ضحايا الكمين ضد دورية مشتركة للشرطة والصحوة التي تقاوت القاعدة الاربعة في بلدة خان بني سعد في محافظة ديالى ارتفعت الى 35 قتيلًا.

واوضحت ان «حصيلة ضحايا الكمين الذي استهدفت الشرطة الوطنية والصحوة بلغت 35 قتيلًا».

واوضحت ان «حصيلة ضحايا الكمين الذي استهدفت الشرطة الوطنية والصحوة بلغت 35 قتيلًا».

واوضحت ان «حصيلة ضحايا الكمين الذي استهدفت الشرطة الوطنية والصحوة بلغت 35 قتيلًا».

واوضحت ان «حصيلة ضحايا الكمين الذي استهدفت الشرطة الوطنية والصحوة بلغت 35 قتيلًا».

واوضحت ان «حصيلة ضحايا الكمين الذي استهدفت الشرطة الوطنية والصحوة بلغت 35 قتيلًا».

## قيادي بالصحوة يكشف عن تشكيل خلية من الصبية الانتحاريين في قضاء بلدروز

بغداد - «القدس العربي»:

كشف قيادي بارز في الصحوة في القرى الجنوبية لقضاء بلدروز (30 كم شرق بعقوبة) عن قيام تنظيم القاعدة بتشكيل خلية للانتحاريين من الصبية الصغار منذ منتصف سنة 2006، فيما أكد مصدر بوزارة الداخلية أن «منفذ العملية الانتحارية الأخيرة في قضاء بلدروز صبي يبلغ من العمر 16 سنة».

وأضاف القيادي في الصحوة، أن «المعلومات المتوفرة لدينا تقول إن الخلية شكلت في قرى تركي الدابني ومحيطها في جنوب بلدروز التي كانت تعتبر من أقوى معاقل الجماعات المسلحة في شرق بعقوبة عوما».

وأكد القيادي، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الخلية خضعت إلى تدريبات لفترة تصل إلى شهرين أذاك قبل أن تشن القوات الأمريكية عملية واسعة شارك فيها الطيران الجوي، واستمرت نحو أسبوعين، وأدت إلى مقتل نحو 100 من مسلحي القاعدة بينهم عدد من انتحاريي تلك الكتيبة»، مشيراً إلى أن «أغلب الصبية في الخلية من أبناء المسلمين الذين قتلوا وقد خضعوا لنهج عقائدي وفكري في مناطق نائية قد تكون بعض القرى البعيدة في الجنوب من قضاء بلدروز»، حسب قوله.

وأوضح القيادي أن «بعض القيادات العليا في تنظيم القاعدة عمدت بعد سلسلة الضربات القوية التي تعرضت لها إلى التفكير جدياً بتشكيل الخلية الانتحارية من جديد لتكون سلاحاً نوعياً لضرب أهداف محددة»، على حد تعبيره.

وتابع القيادي البارز بالصحوة أن «ثلاث عمليات انتحارية نفذت من قبل الخلية بين سنتي، 2007-2008 آخرها الهجوم الانتحاري الذي استهدف مائدة إفطار قبل أسبوعين في مدينة بلدروز».

وفي نفس السياق أكد مدير مركز القيادة الوطني في وزارة الداخلية اللواء الركن عبد الكريم خلف أن «منفذ العملية الانتحارية الأخيرة في قضاء بلدروز هو صبي يبلغ من العمر 16 سنة، ويعدى ضياء سامي الدهلكي».

وأضاف خلف أن «ما دفع الصبي للقيام بالعملية الانتحارية هو زعيم خلية تابعة إلى تنظيم القاعدة يدعى صدام أحمد سمير الدهلكي، الذي اعتقل مع عدد من أفراد الخلية، ويخضعون حالياً إلى التحقيق في احد المقرات الأمنية بالمحافظة».

يذكر أن حصيلة العملية الانتحارية الأخيرة في قضاء بلدروز بمحافظة ديالى (55 كم شمال شرق بغداد) تجاوزت 50 شخصاً بين قتل وجرح بينهم 15 من منتسبي الشرطة.

## القوات الأمريكية تطلق سراح امرأة اعتقلتها في الفلوجة

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن الناطق الرسمي باسم قيادة الشرطة الفلوجة العقيد داود حماد المرعي، الأربعاء، أن القوات الأمريكية أطلقت سراح امرأة كانت اعتقلتها فجر امس ضمن عملية دم جرت بقضاء الفلوجة (50 كم غرب بغداد).

وقال المرعي «إن الجيش الأمريكي أطلق سراح امرأة كان اعتقالها فجر (اليوم) الأربعاء بعد أن أجرت قيادة شرطة الفلوجة اتصالات مكثفة مع الجانب الأمريكي».

وأوضح المرعي أن «المرأة لا علاقة لها بأي نشاط مسلح لذا سلمتها القوات الأمريكية إلى شرطة الفلوجة التي سلمتها بدورها الى ذويها»، ولم يذكر المرعي أسباب اعتقال المرأة مكتفياً بالقول إنها «أم لثلاثة أولاد».

يذكر أن القوات الأمريكية اعتقلت المرأة في أثناء عملية دم نفذتها في حي الرسالة غرب الفلوجة بمحافظة الأنبار ونقلتها إلى قاعدة الزرعة على مسافة 3 كيلومترات شرق الفلوجة، مع أن القوات الأمنية في الأنبار، ومركزها الرمادي (100 كم غرب بغداد)، كانت تسلمت الملف الأمني من القوات الأمريكية مطلع أيلول/سبتمبر الجاري.

## القبض على عصابة للتهريب في البصرة أحدهم إيراني الجنسية

بغداد - «القدس العربي»:

قال مصدر من غرفة عمليات البصرة إن قوة من طوارئ الشرطة ألق القبض، الأربعاء، على عصابة للتهريب المخدرات جنوب البصرة احد افرادها إيراني الجنسية وضبطت بحوزتهم 27 كيساً من الحشيش.

وأوضح ان «قوة من فوج طوارئ الشرطة الخامس قامت يوم الأربعاء بضم كمين لعصابة للتهريب المخدرات في منطقة السبعية (50 كم جنوب البصرة) إثر معلومات استخباراتية تفيد بقيام عصابة للتهريب المخدرات بالعبور من الجانب الإيراني الى الجانب العراقي عبر ضفاف شط العرب».

وأضاف «تمت ملاحقة العصابة بالزوارق والسباحة خلال محاولتها العبور، وتم القبض على ثلاثة أشخاص احدهم إيراني الجنسية».

وأشار إلى ضبط 27 كيساً من الحشيش مع العصابة من ماركة (الجميلة) التي هي أعلى أنواع الحشيش حسب المصدر.

ويعد نهر شط العرب من أنشط مناطق التهريب في البصرة، وخصوصاً في منطقة ما يسمى بخط التالوك الذي يمتد من جنوب (أبو الضبيب) قرب ميناء (أبو فلوس) جنوب البصرة حتى الخليج، فضلاً عن منطقة السبعية التي يكون النهر قبالتها في أضيق مسافات مع الشاطئ الإيراني.

وتقع مدينة البصرة، مركز محافظة البصرة، على مسافة 590 كم إلى الجنوب من العاصمة بغداد.

## اعتقال عشرات المسؤولين عن 43 جريمة قتل ضد الصحافيين

بغداد - «القدس العربي»:

كشف وزير الداخلية جواد البولاني عن تمكن الأجهزة التحقيقية في وزارته من تحديد ثلاث واربعين جريمة قتل ارتكبت بحق الصحافيين، تحتوي ادانات واضحة عن مرتكبيها.

البولاني قال ان الاعلان عن هذه الملفات سيتم بعد ان تكتمل الاجراءات بين أجهزة الشرطة والقضاء، بحيث يستكمل الجانب القضائي اجراءاته وتوجيه التهم للعصابات والمجرمين المسؤولين عن هذه الجرائم، مؤكداً اعتقال العشرات من العناصر الاجرامية السؤولة عن تلك الاحداث.

وأكد البولاني أن ملفات جرائم القتل بحق الصحافيين لن يتم إغلاقها حتى لو مرت عليها مدة طويلة، وهي مفتوحة على الدوام وبإشراف ضباط التحقيق الذين يقومون بجمع المعلومات اللازمة وبصورة مستمرة.



# سامي الحاج لروبرت فيسك: الأمريكيون عرضوا علي الجنسية وفيليا في امريكا مقابل العمل كجاسوس.. وسألوني اكثر من 200 مرة عن علاقة «الجزيرة» بالقاعدة



سامي الحاج

المدنية، المحكمة الأمريكية العليا قالت يجب ان احصل على حقوقي، كنت اريد حقوقي في العيادة، تركوني بدون طعام مدة 30 يوما، ثم بطونني لكرسي واخذوا انوبيا في انفي ومدتي لطعامي، اختاروا انوبيا كثيرا حتى يحدث الالم، واستخدموا نفس الانيوب الذي استخدموه مع بقية السجناء واثارهم عليه ثم يعضون الطعام اكثر مما يمكن استيعابه، وقالوا لانا ان من يقوم بهذا هم اطباء ولكنهم لم يكونوا سوى جلادين، ودفعوا باربع وعشرين علبه طعام في معدتنا وكنا نلقيها ثم يعطوننا ملينات للاخراج، جهاز البكترياس لدي تآثر ولدي مشاكل في المعدة ثم كانوا يجرموننا من شرب الماء».

وفكر، شعرت اني عدت انسانا لكن الجنود اخذوني للزنازة واخذوا مني الجلطات، في عام 2003 استقبل الحاج زورا غرباء، محققين كذابين قدموا له مجموعة من الصور وادريدي تحديد هويتهم ولم اعرف ايا منهم. وقد استمرت الرحلة 12 - 14 ساعة. وعند وصولهم نقلونا بالقرب من مدرج مطار غوانتانامو الي السجن، الرحلة استغرقت ساعة، ونقل الحاج الي عيادة طبية وجلسة تحقيق اخرى «وقالوا لقد قارنا اجابتك مع شهادتك الاصلية وتوصلوا الي نتيجة انني: هنا بالخطأ، وسيتم اطلاق سراحك، وستكون اول شخص يطلق سراحك، وشاهدت صورة ابني التي اخذوها من محفظتي، وسالوا ان اردت شيئا فقلت كتب وقال احدهم ان لديه نسخة من الف ليلة وليلة صورها لي»، ويضيف انه خال القابلة «سالوني لماذا تحدثت كثيرا مع رجل الامن البريطاني في قفدها، قلت لم اكن اعرف انه رجل امن، فقالوا نعم كان...» بعد شهرين جاء رجل امن بريطانيان وسالا من كنت اعرف ومع من التقيت فقلت لا استطع مساعدتكما، وكان احدهما اسمه مارتن ولم ينالا اعجاب المحققين الأمريكيين، ولكن المحقق ستيفن رودريغز الذي كان يريد مساعدة من الحاج قال له «ساعطيك فرصة اخرى»، لان «مهنتنا منع الاشياء من الحدوث»، وأشار للمحفظات، جنسية وحماية وفيليا في امريكا وتعليم لابنه وحساب في البنك.

في حزيران (يونيو) وضع الحاج على متن طائرة حربية وبرقم جديد 345 وغطي راسه مررة اخرى بكيس اسود. واجبر على بلع قرصي حبوب واستبدل الكيس بنظارة تم دهنت عدستها بالاسود. وقد استمرت الرحلة 12 - 14 ساعة. وعند وصولهم نقلونا بالقرب من مدرج مطار غوانتانامو الي السجن، الرحلة استغرقت ساعة، ونقل الحاج الي عيادة طبية وجلسة تحقيق اخرى «وقالوا لقد قارنا اجابتك مع شهادتك الاصلية وتوصلوا الي نتيجة انني: هنا بالخطأ، وسيتم اطلاق سراحك، وستكون اول شخص يطلق سراحك، وشاهدت صورة ابني التي اخذوها من محفظتي، وسالوا ان اردت شيئا فقلت كتب وقال احدهم ان لديه نسخة من الف ليلة وليلة صورها لي»، ويضيف انه خال القابلة «سالوني لماذا تحدثت كثيرا مع رجل الامن البريطاني في قفدها، قلت لم اكن اعرف انه رجل امن، فقالوا نعم كان...» بعد شهرين جاء رجل امن بريطانيان وسالا من كنت اعرف ومع من التقيت فقلت لا استطع مساعدتكما، وكان احدهما اسمه مارتن ولم ينالا اعجاب المحققين الأمريكيين، ولكن المحقق ستيفن رودريغز الذي كان يريد مساعدة من الحاج قال له «ساعطيك فرصة اخرى»، لان «مهنتنا منع الاشياء من الحدوث»، وأشار للمحفظات، جنسية وحماية وفيليا في امريكا وتعليم لابنه وحساب في البنك.

الجنود قائلا: لماذا جئت لتقاتل الأمريكيين، كان لدي رقم، كنت رقم 35 وهكذا بدأوا يتحدثون معي، كرقم، وقال لي اول امريكي: لقد صورت بين لادن، وقلت اني لم اصور بين لادن، ولكن كنت صحافيا واعطيتم اسمي وعبري وجنسيتي»، بعد 16 يوما في باغرام نقلوه الي قاعدة قندهار العسكرية حيث امروا السجناء حالة وصلهم بالنوم على الارض» لقد نعمت شتيمنتنا وقالوا .... امهاتكم» ومرة اخرى قام الجنود بالمشي على ظهورنا، اخذوني لخيمة وعروني من ملاسبي ثم ذرعوا الشعر من لحيتي وصوروا بؤبؤ عيني، وشاهد طبيب دم على ظهري وسال لماذا، قلت ماذا تظن؟». وتعرض لعلمه الجديد كمنتج برامج في الجزيرة والعيش مع زوجته الانرية اسماء وابنتها محمد البالغ من العمر ثمانية اعوام. ويقول محمد ان قصة الحاج تشبه قصة النقل الاجباري للمعتقلين الاجريين، حيث حلفت الطائرة لساعة ونصف الساعة ثم توقفت، ربما في العاصمة الباكستانية كي تقوم بجمع معتقلين ثم وصلت لقاعدة امريكية اكبر في باغرام الافغانية. ويصف الحاج رحلته قائلا «وصلنا في الساعات الاولى من الصباح وذرعوا القيدون عن اقدامنا وضربوني ودفعوني على الاسفلت، سمعنا نباح الكلاب. وقعت رجلي الميني حتى سمعت تمزق غضائفي، وعندما وقعت بدا الجنود يتداولون علي، او لا مشوا على ظهري، ثم عندما لاحظوا اني انظر الي رجلي بدأوا يركلونها، وصرخ احد

فليسك فقد تم اعتقاله في زنازين انفرادية في ثلاثة معتقلات مدة ست سنين ونصف السنة وتم ضربه واجباره على تناول الطعام ليس لانه كان مشتبهيا به بالتورط بالارهاب ولكن لرفضه العمل كجاسوس لصالح الامريكيين. ويقول الحاج انه منذ اللحظة التي وصل فيها لمعتقل غوانتانامو طلب منه الامريكيون ان يقوم تاشيرة اقامتي في اسلام اباد وقلت لماذا لم يعقلوني هناك اذا كنت مطلوبيا؟». ويقول فيسك ان الحاج يتحدث بهود وحذر لان كل تفاصيل معاناته وزملائه مهمة ومماثلة، ولا يصق حتى الآن انه حرطليق وقادر على المشاركة في مؤتمر في الترويج للعودة لعلمه الجديد كمنتج برامج في الجزيرة والعيش مع زوجته الانرية اسماء وابنتها محمد البالغ من العمر ثمانية اعوام. ويقول محمد ان قصة الحاج تشبه قصة النقل الاجباري للمعتقلين الاجريين، حيث حلفت الطائرة لساعة ونصف الساعة ثم توقفت، ربما في العاصمة الباكستانية كي تقوم بجمع معتقلين ثم وصلت لقاعدة امريكية اكبر في باغرام الافغانية. ويصف الحاج رحلته قائلا «وصلنا في الساعات الاولى من الصباح وذرعوا القيدون عن اقدامنا وضربوني ودفعوني على الاسفلت، سمعنا نباح الكلاب. وقعت رجلي الميني حتى سمعت تمزق غضائفي، وعندما وقعت بدا الجنود يتداولون علي، او لا مشوا على ظهري، ثم عندما لاحظوا اني انظر الي رجلي بدأوا يركلونها، وصرخ احد

بفيسك فقد تم اعتقاله في زنازين انفرادية في ثلاثة معتقلات مدة ست سنين ونصف السنة وتم ضربه واجباره على تناول الطعام ليس لانه كان مشتبهيا به بالتورط بالارهاب ولكن لرفضه العمل كجاسوس لصالح الامريكيين. ويقول الحاج انه منذ اللحظة التي وصل فيها لمعتقل غوانتانامو طلب منه الامريكيون ان يقوم تاشيرة اقامتي في اسلام اباد وقلت لماذا لم يعقلوني هناك اذا كنت مطلوبيا؟». ويقول فيسك ان الحاج يتحدث بهود وحذر لان كل تفاصيل معاناته وزملائه مهمة ومماثلة، ولا يصق حتى الآن انه حرطليق وقادر على المشاركة في مؤتمر في الترويج للعودة لعلمه الجديد كمنتج برامج في الجزيرة والعيش مع زوجته الانرية اسماء وابنتها محمد البالغ من العمر ثمانية اعوام. ويقول محمد ان قصة الحاج تشبه قصة النقل الاجباري للمعتقلين الاجريين، حيث حلفت الطائرة لساعة ونصف الساعة ثم توقفت، ربما في العاصمة الباكستانية كي تقوم بجمع معتقلين ثم وصلت لقاعدة امريكية اكبر في باغرام الافغانية. ويصف الحاج رحلته قائلا «وصلنا في الساعات الاولى من الصباح وذرعوا القيدون عن اقدامنا وضربوني ودفعوني على الاسفلت، سمعنا نباح الكلاب. وقعت رجلي الميني حتى سمعت تمزق غضائفي، وعندما وقعت بدا الجنود يتداولون علي، او لا مشوا على ظهري، ثم عندما لاحظوا اني انظر الي رجلي بدأوا يركلونها، وصرخ احد

لندن- «القدس العربي» في اول مقابلة مع صحافي غربي قال السجن السابق في معتقل غوانتانامو، سامي الحاج، مصور قننا الجزيرة الفضائية في قطر ان الامريكيين عرضوا عليه التجسس مقابل الجنسية وسلامة عائلته حيث قال «كل ما كانوا يبتغونه مني هو ان اكون لهم جاسوسا فقد قالوا لي انهم سيمنحونني الجنسية وان زوجتي وطفلي سيمتكان من العيش معي في امريكا حيث سأمتم بحماية»، وجاءت اتهامات الصحافي السوداني في اول مقابلة بجريها مع صحفية غربية ومع الصحافي المخضرم، روبرت فيسك، مراسل صحيفة «الانديبننتد» البريطانية في الشرق الاوسط. وجرى فيسك المقابلة مع الحاج في البلدة النرويجية، ليلها، حيث التقاه وهو يتوكل على عكازات، بعد ان تركت الستة اعوام من الاعتقال والتعذيب والساءة المعاملة اثرها على المعتقل السابق، التي كانت بمثابة الكابوس. ويصف فيسك الحاج بانه رجل ذو كرامة وحياء، فبعد اعوام من الاعتقال قال له الامريكيون انهم اسفون واطلقوا سراحه في بداية هذا العام. ويقول انه يامل الآن ان يعود للمشي بدون عكازات بعد التعذيب والاهانة والتغذية الاجبارية والتحقيقات القاسية من المحققين البريطانيين والامريكيين والتكديين. واطلق سراح المصور الصحافي سامي الحاج (38 عاما) ولم توجه اية تهمة له او يقدّم لحاكمه، وحسب شهادته التي قدمها

## محققون يمنيون يستعينون بأفلام مراقبة السفارة الأمريكية بشأن تفاصيل الهجوم الذي استهدفها

وأزواجهم لكانت سئدت كارثة كبرى في مبنى السفارة وضد العاملين فيها والمحيط الجاور لها من المنازل والمارة». وأكد على أن «الإرهابيين» وضوا مخططا دقيقا «لاقتحام السفارة وتفجير السيارات المفخخة والأحزمة الناسفة داخلها». وكان مقر السفارة الأمريكية في صنعاء تعرض في الـ 17 من الشهر الجاري لهجوم بسيارة مفخخة ادى الى سقوط 19 قتيلًا و13 جريحاً ووقوع اضرار جسيمة في بوابة السفارة وسورها في واجهة المبنى. وأعقب الانفجار الشديد اشتباكات مسلحة دارت بين المهاجمين وعناصر أمن السفارة حيث أطلق المهاجمون قذائف صاروخية عدة ما أدى الى سقوط عدد من القتلى من بينهم عناصر من حرس السفارة يتبعون لشركة حراسة مدينة وعدد من العسكريين التابعين لقوات الأمن اليمنية التي جانب بعض المدنيين من المراجعين.

الجناة. وتم جمع الكثير من المعلومات عن الحادث بحسب المصدر من خلال معلومات هامة من شهود العيان سواء من حرس السفارة أو المواطنين الذين كانوا موجودين في المنطقة لحظة وقوع الحادث «الإرهابي» بالإضافة الى ما توصلت اليه الأجهزة الأمنية من معلومات بشأن هذه العملية. وأوضح أن اللوحات المعدنية على السيارات اللتين تمت بهما محاولة «الاعتداء» على السفارة الأمريكية هي لوحات مزورة. وتوقع المصدر الأمني أن تشهد الأيام المقبلة كشف معلومات هامة عن هذه العملية، وأبعادها ومخططاتها وعن الذين نفذوا الهجوم الفاشل على السفارة وشركائهم في الجريمة. وأكد المصدر أنه «لولا الاستيصال والتضحية الكبيرة التي قدمها جنود الأمن الذين ضحوا بأنفسهم

صنعاء - يو بي آي: قال مصدر أممي امس ان محققين يمينيين يستعينون في تحقيقاتهم بتسجيلات كاميرات المراقبة المنصوبة في السفارة الأمريكية التي صورت الحادث الذي استهدفها في 17 من الشهر الجاري وأسفر عن مصرع وجرح العشرات. ونقلت وزارة الدفاع اليمنية عن المصدر الذي لم يكشف عن اسمه قوله «ان الأجهزة الأمنية توصلت حتى الآن إلى معلومات هامة عن الهجوم «الإرهابي» الذي استهدف السفارة الأمريكية يوم الأربعاء قبل الماضي». وأشار المصدر الأمني الى أن فريقا مختصا يقوم حاليا بفحص حمض الهدي ان اي «لجثت وأشلاء المجموعة الإرهابية التي حاولت الاعتداء على السفارة، ومقارنتها بالمعلومات المتوفرة عن أصحاب السوابق والموقوفين سابقا وحاليا والمطلوبين على ذمة قضايا ذات صلة بالإرهاب، بهدف تحديد هوية

## لجنة فك الحصار تدعو المصريين مجددا للتدفق علي رفح : مصر: غضب شعبي بسبب مقتل خمسة فلسطينيين في تفجير الأنفاق



سفينة تقود سياحا في نهر النيل جنوب مصر امس

### مصدر بالحكومة المصرية: مفاوضات مباشرة بدأت مع خاطفي الرهائن

القاهرة- رويترز: قال مصدر بالحكومة المصرية امس ان مفاوضات مباشرة بدأت مع خاطفي الرهائن التسعة عشر الذين اختطفوا في الجمعة الماضي. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته لرويتز هناك مفاوضات تجري مع الخاطفين حاليا... إن فريقا تفاوضا مصريا يقوم بعلمه حاليا من اجل اطلاق سراح الرهائن بالتشسيق مع نظراء من السودان والمثاليين. وقال المصدر «على الرغم من عدم معرفة نتائج المفاوضات الجارية الآن... إلا ان تفاؤلا يسود الفريق التفاوضي المصري بالتوصل الى نتيجة طيبة قريبا». واستبعد المصدر استخدام القوة في الوقت الحالي للفرار عن الرهائن الذين تم تحديد مكان احتجازهم في منطقة شرق جبل العوينات في وقت تراجع فيه العنف الى الأراضي السودانية. وخطف اربعة او خمسة رجال ملثمين السباح المغاربيين وهم خمسة إيطاليين وخمسة المان ورومانيي وثمانية مصريين اثناء رحلة صراوية قرب الحدود المشتركة بين مصر والسودان.

نشاطه في حزب الكرامة بضرورة الضغط على النظام المصري من أجل كبح جماحه الذي يسير بسرعة شديدة تجاه المصالح الأمريكية والإسرائيلية، وفي هذا السياق هاجم الكاتب أحمد بهاء الدين شعبان الموقف المصري المستسلم للإلامات الإسرائيلية. كما انتقدت جماعة الإخوان المسلمين موقف الحكومة المصرية من قضية معبر رفح المعلق على مدار أيام العام. وقال محمد مهدي عاكف إن ما يجري في رفح لا يرضي سوى الأعداء أما عن التاريخ فسيفضح الذين يتناصرون وانشطن وتل أيبعب على حساب الإخوة الصابرين والمحستبين في غزة وقلق. ودعا عاكف النظام المصري لأن يسترجع اولويات الأمة التي أصبحت أمر الله به. وطالب نشطاء من قوى وطنية مختلفة بضرورة التحقيق في حادث تفجير الأنفاق التي قتل على أثرها عدد من الشباب الفلسطيني يصل تعدادهم لخمسة وأربعين شخصا على مدار العام الحالي.

يوجد الفلسطينيون الذين ينتظرون المساعدة من مصر أنفسهم أمام سلاح الأشراء وجها لوجه. وفي ذات السياق أشار د. عبد الجليل مصطفى منسق حركة كفاية بيان الحادث يلقي بظلاله المساوية بين المصريين ففي الوقت الذي ينتظر فيه الشارع العربي من القاهرة أن تهب لنجدة الشعب الحاضر تقوم القاهرة بدور يخدم المصالح الإسرائيلية والأريمية. واستند المستشار يحيى الجمل ما آل إليه الوضع المصري من تدهور غير مسبوقي على الصعيد العربي والدولي، ودعا لضرورة العمل على عدم تكرار الحادث كما ناشد الرئيس مبارك بأن يتخذ قراراً من جانب واحد بإفستاح المبرر من أجل إنقاذ الأشرقاء الفلسطينيين. وكان المتحدث باسمه هو عليه بأنه مناضف للبيد من الإفتاقيات التي من المفترض أنها موقعة بين الدول العربية لدعم القضية الفلسطينية. وفي ذات السياق طالب العديد من القوى الوطنية عمرو موسى أمين الجامعة العربية بالتحرك من أجل الدفاع عن الشعب الفلسطيني، وطالب

### القاهرة القدس العربي

من حسام أبو طالب:

يشهد الشارع المصري حالة من الغضب بعد الأنباء التي أكدت مقتل خمسة فلسطينيين وإصابة عدد آخر أثناء قيام السلطات المصرية بتفجير نفقين على الحدود الفلسطينية - المصرية. وكانت دانت لجنة رفح الحصار عن غزة العملية وقال مجدي أحمد حسين الناطق بلسان الحركة إن النظام المصري يتبنى أجندة أمريكية إسرائيلية ويفتخرا حرقيا. وشدد على أن سقوط ستة من الفلسطينيين شهداء بعملية تفجير مصرية مائة في المائة يمثل إهانة بالغة لكل مصري ويكشف الضوء عن أن مصر لم تعد طرفا داعما للقضية الفلسطينية بأي حال من الأحوال. وتعتزم الحركة التوجه لمعبر رفح في السادس من تشرين الاول/اكتوبر القادم من أجل فتح المعبر أمام مليون ونصف المليون فلسطيني يواجهون ظروفًا مأساوية منذ أكثر من عام ونصف العام. جدير بالذكر أن الحكومة المصرية تلتزم حتى الآن الصمت في مسؤولييتها حول سقوط قتلى في التفجيرات كما سارعت بالمساعدة في إخراجهم. ودعا العديد من رموز المعارضة المشاركين في الحركة المواطنين المصريين للاحتشاد صفاً واحداً للتوجه لرفح من أجل الضغط على الحكومة المصرية لإجبارها على افتتاح المعبر بالوقت لإنقاذ الأشرقاء في غزة والقطاع. وكانت الحركة قد سعت للتوجه لرفح في العاشر من رمضان الحالي لكنها فوجئت بقوات أمن كثيفة حالت بين المواطنين وبين الوصول لرفح. ووصفت قوى من المعارضة المصرية أحداث مقتل فلسطينيين وجرح عدد آخر بأنه عمل مساوي، وقال د. يحيى القزاز أحد مؤسسي جماعة (تسعة مارس) لأساتذة الجامعة بأنه مؤسف ويصل لدرجة الخزي أن

## صالح يأمر بالإفراج عن الصحافي المعارض عبد الكريم الخيواني

الحوثيين بإطلاق سراح 12 معتقلا كانوا معتقلين لدى أنصاره بينهم جنود من حرس الحدود ومدير مكتب الصحة بإحدى مديريات محافظة صعده التي شهدت مواجهات بين الجيش والحوثيين منذ 28 حزيران/يونيو 2004. وكان من المقرر ان يزور رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين جيم بوملحه اليمن في 18 تشرين الأول/اكتوبر المقبل لتسليم الخيواني جائرة منظمة العفو الدولية الخاصة بحقوق الإنسان المعرضين للخطر عام 2008 وقدرها 700 ألف دولار. وكانت منظمة العفو الدولية أعلنت في 17 حزيران/يونيو الماضي فوز الصحافي الخيواني بجائزتها الأولى الخاصة بصحافي حقوق الإنسان الرعسمي للخطر. وأدرجت المنظمة الخيواني من اليمن وعقيل خليل، وهو صحافي أندريجاني ضمن قائمة الجائزتها الخاصة بصحافي حقوق الإنسان المعرضين للخطر للعام 2008.

صنعاء - اليمن - يو بي آي: أعلن مصدر يعني رسمي امس ان الرئيس علي عبد الله صالح امر بالإفراج عن الصحافي المعارض عبد الكريم الخيواني وإيقاف العقوبة الصادرة بحقه بالسجن لمدة ست سنوات، على أن يتم الإفراج عنه خلال الساعات المقبلة. وقال المصدر في بيان لم يكشف عن هويته إن صالح «أمر بالإفراج عن الخيواني لمناسبة شهر رمضان وإثر إجراء مماثل طال العشرات من المحتجزين على ذمة حرب صعده بين الجيش والحوثيين». وقال عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني محمد المالح لـ«يو نايتد برس إنترناشونال» في تعليق على قرار الإفراج «بان الخطوة التي أقدم عليها الرئيس صالح خطوة وطنية وتجسد معاني التسامح بين اليمنيين». وتأتي عملية الإفراج عن الخيواني بعد ساعات من إعلان وزارة الدفاع اليمنية قيام قائد المتمردين

## صنعاء - يو بي آي: صنعاء - اليمن - يو بي آي: قال مصدر أممي امس ان محققين يمينيين يستعينون في تحقيقاتهم بتسجيلات كاميرات المراقبة المنصوبة في السفارة الأمريكية التي صورت الحادث الذي استهدفها في 17 من الشهر الجاري وأسفر عن مصرع وجرح العشرات. ونقلت وزارة الدفاع اليمنية عن المصدر الذي لم يكشف عن اسمه قوله «ان الأجهزة الأمنية توصلت حتى الآن إلى معلومات هامة عن الهجوم «الإرهابي» الذي استهدف السفارة الأمريكية يوم الأربعاء قبل الماضي». وأشار المصدر الأمني الى أن فريقا مختصا يقوم حاليا بفحص حمض الهدي ان اي «لجثت وأشلاء المجموعة الإرهابية التي حاولت الاعتداء على السفارة، ومقارنتها بالمعلومات المتوفرة عن أصحاب السوابق والموقوفين سابقا وحاليا والمطلوبين على ذمة قضايا ذات صلة بالإرهاب، بهدف تحديد هوية

## حقائق حول انتخابات مجالس المحافظات العراقية

الجديد المحافظات الثلاث في منطقة كردستان. وستجري الانتخابات هناك بموجب قانون منفصل على البرلمان الاقليمي وسيغهب ويعمره. ما هي أهمية هذه الانتخابات؟ ينظر الى هذه الانتخابات على انها اختبار للديمقراطية في العراق وهي اول انتخابات تجري في العراق منذ الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت او اواخر عام 2005. كما انها تجري في وقت تراجع فيه العنف الى أدنى مستوياته منذ اوائل عام 2004. وتامل واشطن ان تساعد على المصالحة بين الأطراف المتناحرة خاصة السنة الذين قاطعوا الانتخابات المحلية السابقة عام 2005 ويعرضون الآن بعد ان لم يصحح لهم رأي في معظم مجالس المحافظات انهم مهمشون في مناطق يشككون فيها اعلبية. وقد تؤدي الانتخابات أيضا الى حدوث توترات بين الجماعات المتنافسة. من هم اللاعبون الرئيسيون؟ يقول محللون ان هذه الانتخابات ستكون ساحة صراع على السلطة بين فصائل الغالبية الشيعية في جنوب العراق الغني بالنفط. فهذه المنطقة تشهد تنافسا على السلطة بين المجلس الأعلى الاسلامي العراقي بزعامة عبد العزيز الحكيم وبين حركة رجل الدين الشيعي المناهض القوات الامريكية في العراق.

اشهر من الجدل حول طريقة اجراء الانتخابات في مدينة كركوك الشمالية الغنية بالنفط التي يتنازع الهيمنة عليها الكرد والعرب والتركمان. ويعتقد الكرد انهم اغلبية في كركوك التي يعتبرونها عاصمتهم القديمة ويريدون ضمها الى المنطقة الشمالية الكردية التي تتمتع بدرجة كبيرة من الحكم الذاتي. اما العرب والتركمان في كركوك فيريدون ان تبقى المدينة تابعة لسيادة الحكومة المركزية. وفي حل وسط تاجلت الانتخابات في كركوك الى حين التوصل الى صيغة ترضي كل الاطراف. وينص القانون على تشكيل لجنة تضم ممثلي الاعراق الرئيسية في كركوك وهم الكرد والعرب والتركمان لتابعة القضية والتقدم بتوصيات للبرلمان لحسم النزاع بحلول 31 اذار/مارس.

اشهر من الجدل حول طريقة اجراء الانتخابات في مدينة كركوك الشمالية الغنية بالنفط التي يتنازع الهيمنة عليها الكرد والعرب والتركمان. ويعتقد الكرد انهم اغلبية في كركوك التي يعتبرونها عاصمتهم القديمة ويريدون ضمها الى المنطقة الشمالية الكردية التي تتمتع بدرجة كبيرة من الحكم الذاتي. اما العرب والتركمان في كركوك فيريدون ان تبقى المدينة تابعة لسيادة الحكومة المركزية. وفي حل وسط تاجلت الانتخابات في كركوك الى حين التوصل الى صيغة ترضي كل الاطراف. وينص القانون على تشكيل لجنة تضم ممثلي الاعراق الرئيسية في كركوك وهم الكرد والعرب والتركمان لتابعة القضية والتقدم بتوصيات للبرلمان لحسم النزاع بحلول 31 اذار/مارس.

انتخابات مجالس المحافظات الاربعة مهمة للتحديد لان انتخابات مجالس المحافظات المتحددة والامم المترددة تنسرح من عملية المصالحة الوطنية. وفيما يلي حقائق عن انتخابات مجالس المحافظات. ما هي الخطوة التالية؟ الرئيس العراقي ان يرفع القانون الى المجلس العراقي خلال الطائباتي للموافقة عليه. وكان البرلمان رفض نسخة سابقة من القانون اقراها المشروع في نومز/يوليو واعادها ثانية الى البرلمان. لكن نظرا لاجازة القانون بالاجماع في البرلمان امس صحبح موافقة المجلس الرأسي على الغلب شكلية. تحدد اللجنة الانتخابية حينها موعدا للانتخابات. وقال رئيس المؤلث من ثلاثة افراد برئاسة الرئيس المنتخب قد يتطلب الامر اربعة او خمسة اشهر لاجراء الانتخابات. وطالب البرلمان باجراء الانتخابات قبل 31 كانون الثاني/يناير. لماذا كان القانون مثيرا جدا؟ كان من المقرر اجراء الانتخابات المحلية في الاول من تشرين الاول/اكتوبر لكن القانون تعثر في البرلمان طوال

## مدعي المحكمة الجنائية الدولية يدافع عن مذكرة التوقيف بحق البشير

السوداني. وكان المدعي طلب في نومز/يوليو من قضاة المحكمة الجنائية الدولية اصدار مذكرة توقيف بحق الرئيس السوداني عمر البشير بتهمة ارتكاب مجازر ابادة وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في دارفور في غرب السودان التي تشهد حربا اعلية منذ العام 2003. غير انه يمكن لعضاء مجلس الامن الكا وبينهم فرنسا التي تشغل مقعدا دائما، اصدار قرار بتاجيل اي ملاحقات لمدة 12 شهرا، كما يمكنها تمديد هذه المهلة وفق الشروط نفسها. وفي مواجهة هذه المناورات، وجد مورينو واكاميو حليفا له هو الامين العام للامم المتحدة بان في مون. كما اتخذت الولايات المتحدة موقفا محاذا من جانب دولة لطلما عارضت المحكمة الجنائية، إذ ابنت استعدادها لعرقلة اي تسوية.

هاמש الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك كما اكده مساء الاربعة لمدوني قطر والاتحاد الافريقي والجامعة العربية. وقال «دعوني الرئيس السوداني عمر البشير، متمسكا بموقفه في مواجهة مناورات الاوروبيين دون اشفاء شرعية على الانتخابات تجري في ظل الوجود العسكري الامريكي في البلاد. كما يمكن ان يحدث توتر ايضا بين السنة العرب في بعض المحافظات خاصة في الانبار وغالبية سكانها من السنة. فقد تنامي انعدام الثقة بين سياسيين سنة يعيشون في الحضر وزعماء قبائل سنية بروزوا في اطار مجالس الصحوة التي انضمت الي القوات الامريكية في محاربة القاعدة.

نيويورك - ا ف ب: دافع مدعي المحكمة الجنائية الدولية الارجنتيني لويس مورينو واكاميو في الامم المتحدة عن مطالبته باصدار مذكرة توقيف بحق الرئيس السوداني عمر البشير، متمسكا بموقفه في مواجهة مناورات الاوروبيين دون اشفاء شرعية على الانتخابات تجري في ظل الوجود العسكري الامريكي في البلاد. كما يمكن ان يحدث توتر ايضا بين السنة العرب في بعض المحافظات خاصة في الانبار وغالبية سكانها من السنة. فقد تنامي انعدام الثقة بين سياسيين سنة يعيشون في الحضر وزعماء قبائل سنية بروزوا في اطار مجالس الصحوة التي انضمت الي القوات الامريكية في محاربة القاعدة.

في القضايا المروجة على التاجين؟ من القضايا الرئيسية الخدمات الحكومية التي تضرت بشدة خلال عقود من الحرب وعقوبات الامم المتحدة. والقضية المرجحة الاخرى هي الفساد بالإضافة الى وجود القوات الامريكية في العراق.





## قال ان حماس جزء من الشعب الفلسطيني ويجب التعامل معها عباس: المفاوضات مع الإسرائيليين شاقة وصعبة والحل قد لا يكون هذا العام

أن قلبونا دامية فيما يتعلق بما قامت به حركة حماس»، لافتاً إلى أنه رغم ذلك يقصد الأوجهات الدامية التي نشيت في غزة منتصف يونيو الماضي وأفضت إلى سيطرة حماس على القطاع «عتبر حماس جزءاً من الشعب الفلسطيني ويجب أن نتعامل معها على هذا الأساس».

وقال «تختلف وتختلف وتختلف ولكن بالنتيجة لا يستطيع أحد أن يلغي الآخر، ولذلك نحن مصممون على الحوار من أجل الوصول إلى المصالحة الوطنية».

إلى ذلك، تحدث عباس عن الأوضاع الأمنية في مناطق الضفة الغربية الخاصة بسيطرته، وقال أن «الأمّن في الضفة الغربية بدأ يستتب بنسبة لا تقل عن تسعين في المائة»، مشيراً إلى أن الفوضى التي كانت قائمة في الماضي «انتهت أو في طريقها إلى الانتهاء».

وقال «عندما أقول تسعين في المئة يعني أن هناك بعض التجاوزات ما زالت قائمة، لكن الوضع مختلف تماماً عما كان عليه في الماضي، والأمر يستحسن أكثر فأكثر، لأن تستطيع أن تذهب إلى رام الله أو البيرة أو بيتونيا أو الخليل أو نابلس أو جنين تسهر وتتسوق والوضع مستتب أمنياً وهذا بفضل جهود أبناءكم الذين عملوا بشكل جاد لتوحيد الوضع الفلسطيني تحت شعاع هناك بنقدية واحدة وهناك قانون واحد».

وشدد على أن السلطة ترفض السماح «لأية ميليشيات مسلحة تنتهي الفتح أو تنتهي لحماس أو لغيرهما بأن تتواجد»، مشيراً إلى أن «هناك شرطة وهناك أجهزة مكلفة بحماية الأمن والمواطنين وعلى الجميع أن يصنع لها».

وذكر عباس في سياق حديثه أن الوضع الاقتصادي «بدأ يتطور وبدأ يتحسن رغم قلة الإمكانيات ورغم العقبات التي تضعها إسرائيل»، لافتاً إلى أن هذا التطور حدث رغم الاستيطان المستمر ورغم وجود 640 حاجزاً عسكرياً إسرائيلياً في الضفة الغربية.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

ذكر الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن الوصول إلى اتفاق سلام مع الإسرائيليين «قد لا يكون هذا العام»، عازياً السبب في ذلك إلى صعوبة المفاوضات السلمية.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «فبا» عن عباس قوله خلال مائدة إفطار للجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة التي يزورها عباس حالياً «لا أعكم أننا سنصل لحل هذا العام ولكن نعدكم بأننا لن نواتي وستستمر ولن نألو جهداً من أجل الوصول إلى حل يعطينا دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس».

وأشار عباس إلى أنه سيواصل السير في طريق المفاوضات إذا لم يتم التوصل إلى حل هذا العام.

وقال «لن نياس ولن نتردد ولن نتراجع، وستستمر حتى نحقق السلام»، وجدد عباس رفضه للعودة إلى «الانتفاضة المسلحة»، وقال «شريد أن يكون طريقنا هو طريق المفاوضات والوصول إلى السلام من خلالها».

وأضاف «لقد جربنا سبع سنوات صعبة منذ عام 2000 وحتى 2007. كانت صعبة للغاية ودمرت حياتنا ودمرت كل شيء لدينا، نحن الآن نريد أن نبني المؤسسات والبنية التحتية، ونحن جادون في ذلك».

وعن وضع الانقسام الداخلي لفت عباس إلى أن مصر تبذل جهوداً كبيرة وجادة للمصالحة الوطنية الفلسطينية، لافتاً إلى أنها «تلتقي كل الفصائل الفلسطينية هذه الأيام من أجل إيجاد حل»، وأكد عباس على ضرورة الحل مع حماس «رغم النداء ورغم



فلسطينية تتسوق تحضيرا لعيد الفطر المبارك في غزة

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

حماس، وسبق وأن أعلن تأييده لخوات حماس في السيطرة على قطاع غزة، ولفت غمض إلى أن المصالحة والوحدة الوطنية «هدف لن نسعى له نحن جميعاً وعليه يجب ألا تكون مصالحة مقنوعة، فالوحدة الوطنية تبدأ من خلال ترتيب البيت الفلسطيني الواحد وذلك بإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أساس الشراكة وتداول السلطة والمسؤولية وهذا ما أقره اتفاق القاهرة».

وشدد غمض على ضرورة الشروع في إجراء انتخابات رئاسية فور انتهاء ولاية الرئيس محمود عباس، وقال إن تنظيمه يرفض «التمديد»، كونه «لا يستند لأي شرعية أو استناد قانوني».

حركات حتى وصلنا في نهاية المطاف للانقسام»، وطالب الجمل حركة حماس بـ«التراجع عن قراراتها وتسليم كل القدرات إلى الرئيس محمود عباس حتى ينجح الحوار».

وشدد الجمل على أهمية الدور المصري لإنتاج الحوار، معتبراً دور مصر «تاريخياً، والعلاقة التي تربطهم والشعب الفلسطيني علاقة إستراتيجية وقيوية يجب أن يحافظ الجميع عليها».

وفي سياق حوارات القاهرة، رأى تنظيم لواء الناصر صلاح الدين المسلح بان الحوار ناقص لأنه لم يشمل جميع الفصائل الفلسطينية.

وقال أبو القاسم غمض الأمين العام

للزراع الفلسطيني فتح وحماس.

وقال «في الوقت الذي كان القيادي سمير الشراوي (فتح) يتكلم في إحدى المقابلات المتفردة له على موقف الجبهة الشعبية أقدمت حركة حماس على إغلاق إشاعة صوت الشعب بذريعة تأثيرها على مجرى الأحداث في الشجاعة».

في السياق انتقد الجمل استخدام «القوة المفرطة» في إنهاء الخلافات، واعتبره «أمراً لم يكن معهوداً ولم يحدث إبان حكم الرئيس الراحل ياسر عرفات».

واستعرض الجمل بداية الخلافات، وقال إن حركة حماس «بيدت تظهر بظهور الدليل بعد نجاحها في الانتخابات وهو الأمر الذي فاقم الخلافات بين أكبر

وكان هناك عدد من قادة فتح الذين أجروا قبل يومين حوارات في العاصمة المصرية القاهرة مع المسؤولين لبحث سبل حل الخلافات الداخلية، طالبوا بتشكيل حكومة من المتكافئين، وأصروا عليها، بهدف حل المشاكل الناشئة مع حماس، ورأوا أنه بعد ما كان فتح مسترف في أي شكل آخر من الحكومات، في إشارة لطلب حماس الداعي لتشكيل «حكومة وحدة وطنية».

وقال بروهوم إن حماس تريد «حواراً وطنياً وسؤلاً يؤكد الحفاظ على حقوق واحتياجات الشعب الفلسطيني، ويحترم شريعته كلها، وخياره الديمقراطي، ويوحد الجبهة الداخلية، ويحترم القانون والدستور، واعتماد الطرق الحضارية في إعادة تشكيل وهيكله الأجهزة الأمنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويهدف إلى عزل الأصوات المعتدلة، وإنهاء أجندتها التي دمرت الشعب الفلسطيني ومزقت وحدته».

وفي سياق قريب أكدت الجبهة الشعبية أنها لا تتحيز لفئة فلسطينية على أخرى، وقالت أنها «ستتخير للحق والمصالح».

وقال حسين الجمل عضو اللجنة المركزية للجبهة في تصريح صحفي «الجبهة تدفع وما زالت تدفع استحقاق التوازن في موقفها من الخلاف الدائر وفي عدم تحيزها لأي طرف من طرف الصراع»، مشيراً إلى أن تنظيمه كان يواجه انتقادات لأنظمة من قبل طرفي

## حماس: لقاء عباس ببوش هزلي وتضليلي لخداع الرأي العام

وان يعلن ويكل صراحة فضله في الرهان على الإدارة الأمريكية في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني».

ودعا بوش إلى أن يعطي كل اهتماماته لـ«الجبهة الداخلية الفلسطينية»، بهدف مواجهة كافة التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية.

وأشار إلى أن السبب الرئيسي في ويلات الشعب الفلسطيني هو «الدعم والغطاء الأمريكي العلني والفوضوي لكل جرائم ومجازر المحتل الصهيوني والتي يتكهنها في حق أبناء شعبنا الفلسطيني».

عباس للاستمرار في حفظ أمن الاحتلال الصهيوني ورفض فائز حسابات الدعم المالي والسياسي والإعلامي الأمريكي للرئيس عباس من استحقاقات وحقوق الشعب الفلسطيني»، وأكد المتحدث باسم حماس أن حركته «لا تلوع على هذه اللقاءات ولا نبنى أية آمال عليها في دعم أي من حقولنا وثوابتنا بل في مجملها خداع للرأي العام العالمي».

وطالب بروهوم الرئيس عباس بـ«وقف هذه اللقاءات الهزلية تضليلية وأن يتهيأ حالة الخداع التي يعرضها على الرأي العام الفلسطيني والعالمي

## حماس ترفض مقترحات إسرائيلية جديدة لتبادل السجناء

وطالبت حماس بالإفراج عن 1400 سجين فلسطيني على مراحل من بينهم نشطاء وغدوا هجمات عنيفة ضد إسرائيليين. وقالت حماس إن التوصيات الجديدة للجنة لا تدفع المفاوضات حول شريط التي تجرى بواسطة مصرية قديماً. وقال أسامة المزيني أحد كبار زعماء حماس «لا يمكن تحقيق أي إفراج قبل أن يوافق العم الصهيوني على كامل شروطنا وعلى كل الاسماء التي تم تقديمها».

ويوجد حوالي عشرة آلاف فلسطيني في السجون الإسرائيلية. ويعتبرهم كثير من الفلسطينيين أبلايا في النضال من أجل إقامة دولة فلسطينية.

نائب رئيس الوزراء الإفراج عن 450 سجيناً فلسطينياً تفهم تقريباً من قائمة قدمتها حماس. وكانت اللجنة وافقت من قبل على الإفراج عن 70 فقط ممن وردت أسماؤهم في قائمة حماس.

وصرح مسؤولون بأنه لم يتضح بعد متى ستعرض القائمة الموسعة على مجلس الوزراء للموافقة عليها.

ولم يسبق أمام أولمرت الذي اطاحت به فضيحة وقت طويل للتوصل إلى اتفاق. وقدم أولمرت استقالته في وقت سابق من هذا الأسبوع لكنه سيأشرف مهام رئيس الوزراء إلى أن تؤدي حكومة جديدة اليمين.

القدس- رويترز: وافقت لجنة وزارية إسرائيلية أمس الخميس على زيادة عدد السجناء الفلسطينيين الذين يمكن الإفراج عنهم في إطار صفقة لتبادل السجناء مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لكن حماس قالت إن القائمة لا ترقى إلى مطالبها.

وكلف رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت للجنة بالموافقة على قائمة السجناء الذين يمكن الإفراج عنهم مقابل الجندي الإسرائيلي لجاء شريط الذي أسره نشطاء من قطاع غزة في هجوم عبر الحدود عام 2006.

وأيدت اللجنة الإسرائيلية التي يرأسها حاييم رامون

اتهم الدولتين بعدم دعم فكرة اقامة دولة فلسطينية في تقرير قدمه لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى

الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي يستبعد حل الدولتين

ويقترح توسيع قطاع غزة بأرض من سيناء المصرية وتولي الأردن سلطات الأمن في الضفة

## الجهاد الإسلامي تدعو الفلسطينيين للخروج اليوم بمسيرات جماهيرية احياء لـ «يوم القدس»

الصهيوني لجأ إلى بث الفتنة والانقسام بهدف كسر ارادة الضمير والمقاومة عند الشعب الفلسطيني»، وقال «الانقسام مخطئ صهيوني يجب مواجهته ومنع ازدياده»، مؤكداً بأن الأولوية الوطنية مع دخول الانتفاضة عامها التاسع يجب أن تركز على منع الانقسام ورفض التنازل واستمرار المقاومة.

ومن جهته اعتبر الشيخ نافذ غزوان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، يوم القدس العالمي، بمثابة يوم فلسطيني هام في مواجهة العدو الصهيوني الذي يعينها الشعب الفلسطيني، مبيناً أن هذا اليوم هو يوم لامة الإسلامية جمعاء رغم أن فلسطين في جوهره.

وأكد غزوان «إن إحياء هذا اليوم ضرورة في هذا الزمان لكي يوجه العرب والمسلمون رسالة واضحة للعالم بأسره بأننا أصحاب هذه القضية وأن هذه القضية لا يمكن أن تموت».

وقال القيادي في الجهاد الإسلامي «نحن في حضرة هذا اليوم يفترض أن نستثمره بنسخة عزاً وثناً وبيت روح التفاؤل ليس في واقعنا فقط ولكن في الأمة كلها، فهذا الشهر الذي ميزه الله تعالى ليكون به العبد أكثر قرباً من ربه وليصوب عمله بشكل أدق نحو العناية الكبرى بالوصول إلى مرضاة الله تعالى».

وتابع يقول «فُوت لنا فرصة كبيرة نحن الذين نتشرّف بالعيش على هذه الأرض أن يتضاعف الأجر بالنسبة إلينا ونحن نواجه أسخن نقاط التماس بين مشروع الإسلام من جهة ومشروع الكفر والقتال والاستكبار من جهة أخرى، لذلك واجباتنا كبيرة في هذه المرحلة».

دعت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينيين امس للخروج بمسيرات شعبية اليوم الجمعة بمناسبة «يوم القدس».

وكان مرشد الثورة الاسلامية في ايران دعا الجمعة لتكاتف المسلمين للخروج اليوم بمسيرات كبيرة احياء للامم المناسبة التي تصادف عادة في اخر جمعة من رمضان كل عام. ومن جهتها اوضحت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ان مناسبة يوم القدس هذا العام تزامنت مع دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها التاسع وهو ما يعطي المناسبة حضوراً قوياً في التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية.

ودعت الحركة المسلمين في كل أنحاء العالم لنصرة القضية الفلسطينية والدفاع عن المسجد الأقصى، وطالبت الحركة بدعم حقيقي للمقاومة على أرض فلسطين وأكد المتحدث باسم الحركة داود شهاب على «أن المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق دليل على قوة وحيوية الأمة وقدرتها على استعادة دورها».

وأضاف شهاب «أن المقاومة في فلسطين هي في الخندق الأمي في مواجهة المشروع الصهيوني الذي يمثل تهديداً مباشراً للعرب والمسلمين وجمعاً وان دعم المقاومة في فلسطين من المطالبات الأساسية للأمن القومي والإسلامي».

وأضاف المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي «أن العدو

## اتهم الدولتين بعدم دعم فكرة اقامة دولة فلسطينية في تقرير قدمه لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى

## الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي يستبعد حل الدولتين

### ويقترح توسيع قطاع غزة بأرض من سيناء المصرية وتولي الأردن سلطات الأمن في الضفة

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

دعت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينيين امس للخروج بمسيرات شعبية اليوم الجمعة بمناسبة «يوم القدس».

وكان مرشد الثورة الاسلامية في ايران دعا الجمعة لتكاتف المسلمين للخروج اليوم بمسيرات كبيرة احياء للامم المناسبة التي تصادف عادة في اخر جمعة من رمضان كل عام. ومن جهتها اوضحت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ان مناسبة يوم القدس هذا العام تزامنت مع دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها التاسع وهو ما يعطي المناسبة حضوراً قوياً في التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية.

ودعت الحركة المسلمين في كل أنحاء العالم لنصرة القضية الفلسطينية والدفاع عن المسجد الأقصى، وطالبت الحركة بدعم حقيقي للمقاومة على أرض فلسطين وأكد المتحدث باسم الحركة داود شهاب على «أن المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق دليل على قوة وحيوية الأمة وقدرتها على استعادة دورها».

وأضاف شهاب «أن المقاومة في فلسطين هي في الخندق الأمي في مواجهة المشروع الصهيوني الذي يمثل تهديداً مباشراً للعرب والمسلمين وجمعاً وان دعم المقاومة في فلسطين من المطالبات الأساسية للأمن القومي والإسلامي».

وأضاف المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي «أن العدو

القطاع المكتظين بفسحة للتوسع والتطوير، وفي المقابل، فستحصل مصر على قطعة مساوية من الارض على طول حدود النقب مع إسرائيل إضافة الى نفق يربط مصر والاردن تحت الطرف الجنوبي لاسرائيل مباشرة.

واقترح ايلاند ايضا سيطرة أمنية أردنية على الضفة الغربية، لأن عقبة رئيسية بالنسبة الى اسرائيل هي صعود حماس، والخوف من أن أية دولة فلسطينية في الضفة الغربية ستنتهك السيطرة عليها من جانب المجموعة الإسلامية الراديكالية التي احتلتها في حرب حزيران (يونيو) 1967.

بما في ذلك القدس، في مقابل علاقات عادية مع العالم العربي. كما تدعو إلى عودة متفق عليها للاجئين الفلسطينيين إلى اسرائيل. ووقفت سامية الكباريتي، وهي مسؤولة دبلوماسية أردنية كانت تحضر المؤتمر، واستنكرت بشدة اقتراح ايلاند، وقالت «الخيار الأردني ليس بخيار».

الادنى في نهاية الاسبوع الماضي على «أن إسرائيل والفلسطينيين لا يرغبون حقاً بحل الدولتين التقليدي، والعالم العربي -وخصوصاً الاردن ومصر- لا يدعونه حقاً ايضاً».

ويشير ايلاند في تقريره الذي نشرت صحيفة «جيزوراليم بوست»، الإسرائيلية مقطعات منه الى ان أقصى ما يمكن لاسرائيل تقديمه سياسياً هو اقل مما يمكن للفلسطينيين قبوله سياسياً، وتساعل «ما هو الاساس للاعتقاد باننا الآن يمكننا استئناف نفس المفاوضات وان نكون أكثر نجاحاً؟»، ومشككا في حل الدولتين، وقال «انه حل ليس فقط من غير الممكن الاتفاق عليه، وإنما من الأرجح انه لا يمكن تنفيذه»، مشيراً الى التحديات المتمثلة في إخلاء المستوطنين من الأراضي الفلسطينية وإعادة اسكانهم في إسرائيل إضافة للمخاوف الأمنية.

واقترح ايلاند ان تعطي مصر للفلسطينيين 600 كيلومتر من الارض من شبه جزيرة سيناء لضافة مساحة قطاع غزة، لكي يحظى سكان

استبعد رئيس مجلس الامن القومي الإسرائيلي الجنرال غيوروا ايلاند امكانية اقامة دولتين في فلسطين التاريخية لانهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، ومقترحاً ان يتم توسيع قطاع غزة تحت سيطرة حماس بأرض من صحراء سيناء المصرية في حين يعطى دورا همني للاردن في الضفة الغربية.

وقال ايلاند في تقرير عرضه قبل ايام في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى ان الصيغة الحالية لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على اساس دولتين يتعدى الدفاع عنها. وشدد ايلاند في تقريره الذي عرضه خلال مؤتمر قيم في معهد واشنطن لسياسة الشرق

## التجمع الوطني الديمقراطي يطالب بإعادة بناء منظمة التحرير ووقف المفاوضات والتوقف عن التنسيق الأمني مع الاحتلال

وإيقاف المفاوضات العيى والدتر والعمل على رفع الحصار الإجرامي لقطاع غزة، وعلى مستوى الجماهير الفلسطينية في الداخل، فقد دعا التجمع إلى إعادة فتح ملف إعادة بناء المؤسسات الثقلية بصورة جزئية، وفي بيان منفصل، بشدة تصريحات مسؤول الأمن الداخلي الفلسطيني في الأذاعة الإسرائيلية العامة فيما يتعلق بأجتياح غزة واعتبارها كإقليم منفرد.

ورأى التجمع في هذه الدعوة إلى اجتياح غزة خدمة للاحتلال والشروع الأمريكي لاحتلاله للمخيم الصغير ونقل وتسجيل شهادات الضحايا الفلسطينيين، وأثار الفيلم وقت عرضه عاصفة في إسرائيل، حيث نجح لفترة، قبل أن يرفع المخرج قضية للمحكمة العليا التي صرحت بضره.

أكد التجمع الوطني الديمقراطي في الذكرى السنوية الثامنة للانتفاضة والهبة الشعبية، على ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، والعمل على رفع الحصار الإجرامي عن قطاع غزة.

أما عن إعادة بناء وتنظيم صفوفنا على أسس مهنية ووطنية ومواصلة النضال والعمل بنفس طول وبمبنية جديدة وبقائمات منضبطة، فإلى هذا السبيل، أكد على أن رسالة التجمع هي هذه الذكرى هي التأكيد على ضرورة توحيد الحركة الوطنية الفلسطينية وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على انقاض واقع النضال المناهض وعلى انقاض النهج التسويقي القائم،

## تحاول التستر على جريمتها في الضفة الغربية مرة أخرى

## إسرائيل تطالب بملاحقة محمد بكرى مخرج فيلم «جين جين»

الإسرائيلية، وكانوا يقفون على حاجز إسرائيلي للظاهر قريب من المخيم.

وكان بكرى قال في وقت سابق «إن الحادثة جعلته يتساءل إذا كان الجندي يطلق النار علينا نحن الذين نحمل المواطنة الإسرائيلية، فكيف يتصرف داخل جنين».

استطاع بكرى الذهاب مع طاقم التصوير للمخيم، وعلى مدار خمسة أيام حاول تجسيد بشاعة الجريمة الإسرائيلية في جنين وتحدث في فيلم، جنين جنين» عن عمليات القتل والتشريد وهمد المنازل التي ارتكبتها جيش الاحتلال خلال احتلاله للمخيم الصغير ونقل وتسجيل شهادات الضحايا الفلسطينيين، وأثار الفيلم وقت عرضه عاصفة في إسرائيل، حيث نجح لفترة، قبل أن يرفع المخرج قضية للمحكمة العليا التي صرحت بضره.

الضفة بالكامل، وأسفرت عملياتها العسكرية في ذلك الوقت عن مقتل نحو 300 فلسطيني، كان عدد كبير منهم من مخيم جنين، الذي صمد المقاتلون الفلسطينيون بداخله 19 يوم قبل سقوط المخيم بأيدي الإسرائيليين.

وعدت قوات الاحتلال إلى ارتكاب أعمال قتل بشعة بحق السكان، والمقاتلين، وأعدمت بحسب رواية الشهود عددا من المقاومين بشكل علني.

وخلال تلك الفترة أخرج بكرى فيلما يتحدث عن مجازر إسرائيل بالمخيم الذي دمرته بالكامل، وجعلت ماوى سكانه الخيام بدل المنازل، ويقول بكرى إن ما دفعه للتوجه للمخيم هو حادثة إطلاق النار التي نفذها جندي إسرائيلي على مجموعة من المتضامنين المعارضين لعملية بنينهم أعضاء كنيسة الإرتديون وثقافون مثل بكرى يحملون الجنسية

الفنان محمد بكرى -«الاشباه بأن مضمون الفيلم ينطوي على الكذب والتشهير، بجندو الجيش الإسرائيلي».

لكن الأذاعة الإسرائيلية التي أوردت النيا أكدت أن المحكمة المركزية في تل أبيب ترى أن مضمون الفيلم «ينطوي على الكذب والتشهير إلا أنها أوضحت «أنه لا توجد قاعدة قانونية لرفع دعوى ضد بكرى شخصياً».

وكان عدد من جنود الجيش الإسرائيلي من الذين شاركوا في العملية التي شنت ضد مخيم جنين رفعوا دعوى قضائية ضد بكرى طالبوا فيها بتعويضهم عما يحتوي الفيلم من «الذف والتشهير، بحقيهم».

وشنت إسرائيل حملة عسكرية واسعة في الضفة في العام 2002 احتلت خلالها قرى ومدن

ما زال فيلم (جين جين) من إخراج محمد بكرى يثير حالة من السخط في الشارع الإسرائيلي، خاصة داخل المؤسسة العسكرية المثمة لتنفيذ عمليات قتل دامية في مخيم جنين الفلسطيني خلال الحملة العسكرية التي نفذتها إسرائيل والمسماة «الصور الوافي»، في العام 2002.

فقد طلب النائب العسكري العام البريغادير أفجاي مندلبلين من المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية ميني مروز الشروع في اتخاذ إجراءات قضائية بحق مخرج الفيلم «جين جين» وهو

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

وكان عدد من جنود الجيش الإسرائيلي من الذين شاركوا في العملية التي شنت ضد مخيم جنين رفعوا دعوى قضائية ضد بكرى طالبوا فيها بتعويضهم عما يحتوي الفيلم من «الذف والتشهير، بحقيهم».

وشنت إسرائيل حملة عسكرية واسعة في الضفة في العام 2002 احتلت خلالها قرى ومدن



## قال لـ «القدس العربي» ان إسرائيل تمنع أهالي النقب من الارتباط بشبكة مياه الشرب مدير مركز «عدالة»: نحن بصدد بحث تقديم لوائح اتهام ضد المسؤولين عن القتل في دول أوروبية وجنوب أفريقيا

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

المستشار القضائي للحكومة إغلاق ملفات التحقيق ضد أفراد الشرطة؟

– قررنا أن لا نستأنف على قرار المستشار القضائي للحكومة لعدة أسباب، قانونية وسياسية، السبب القانوني أن سياسة المحكمة العليا الإسرائيلية هو عدم التدخل بالنسبة لتقديم لوائح اتهام أم لا، وحتى في قضية رئيس دولة إسرائيل السابق موشيه كتساف، برأينا، لن نرى المحكمة العليا أن تنقع المحكمة أن وراء قرار المستشار القضائي للحكومة عدم تقديم لوائح اتهام بملفات أكتوبر كانت نية غير حسنة، بتقديرنا، سوف تدعى المحكمة الإسرائيلية أنه ليس هناك مكان للطعن في الحقائق التي يطرحها المستشار القضائي للحكومة وأنه قام بواجبه وفحص الملف جيدا على مدار سنتين، وبعد ذلك قامت وحدة التحقيق مع رجال الشرطة في وزارة القضاء الإسرائيلية بفحص الملف من جديد ولم تجد ما يدين رجال الشرطة.

ولم تجد ما يدين رجال الشرطة. المحكمة، وقررت المحكمة أن تتدخل فهي سوف تتدخل فقط في حالات خاصة من حالات القتل فيها بينات واضحة جدا للعيان، وقرار المستشار القضائي بإغلاق الملفات يعتبر منطوقا، بكلمات أخرى إذا قدما التماسا قد تقرر المحكمة تقديم لوائح

اتهام في قضية قتل واحدة أو قضيتين، وفي هذه الحالة تكون قد فككتا وحدة الـ 13 قضية ولفصناها إلى حالة واحدة أو اثنتين، بالإضافة، ستكون قد منحا دولة إسرائيل الإمكانية أن تدعي أن العدالة قد تحققت وأنها قامت بواجبها وعينت لجنة تحقيق رسمية عملت على مدار سنتين وكننت علاقات الشهاد من من طرح موقهفم وناقشت الموضوع، ومن ثم تحول الموضوع إلى وحدة التحقيق مع رجال الشرطة في وزارة القضاء وهي بدورها قدمت توصياتها ومن ثم حول الموضوع للمحكمة العليا، ستعتبر إسرائيل أنها قامت بإجراء نزيه، وعليه فإن تقديم الاتهام للمحكمة هو بمثابة هدية سياسية لدولة إسرائيل.

– هل معنى ذلك أن إكنايات العمل القانوني في إسرائيل استنفدت؟ – إجمالا الإكنايات القانونيّة استنفدت، وبقي خياران: العمل الجماهيري وتدويل القضية، لا يعتبر القتل الذي حدث في أكتوبر 2000 جريمة حرب بحسب القانون الدولي، لأن جريمة الحرب، وفق التعريف في القانون، يجب أن تكون جريمة منهجية تقوم بها الدولة بشكل متكرر ويكون هناك قرار أعلى يباركها، هناك صعوبة كبيرة بأن نثبت أن حكومة إيهود باراك أصدرت تعليمات بقتل 13 شابا عربيا، وكانت هناك صعوبة بأن نثبت أنه في كل مظهارة كان هناك أوامر بالقتل وأبعاد كبيرة لذا هناك

صعوبة قانونية أن نثبت أن ما حدث هو جريمة حرب، حتى لو أننا نتخذت سياسيا أن هنالك جريمة حرب، سنقدم مذكرة بهذا الخصوص للمفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة في أسبوع حثوق (يناير) وسنطلب منه إصدار تقرير ضد دولة إسرائيل ومطالبتها بتقديم لوائح اتهام ضد الجرمين، نحن بصدد فحص مقدم من أجل تقديم لوائح اتهام ضد المسؤولين عن القتل في دول أجنبية مثل دول أوروبا وجنوب أفريقيا التي تمكن في مثل هذه الحالات تقديم لوائح اتهام ضد أفراد، هذا الأمر صعب ولكن نحن ماضون في فحص الإمكانية التي كانت هنالك بينات واضحة لإدانة الشريطي، حيث ادعى المستشار القضائي علينا أن نتفهم نفسية الشريطي الذي شعر بالخوف من المظاهرين، هذا التفهم لحالة الخوف عند الشرطة والتعامل مع مظاهرات سلمية على أيها «حالة حرب» تعود إلى العقليّة القانونيّة الإسرائيليّة بتعاملها مع الفلسطيني، حيث يُنظر للفلسطيني على أنه عدو، أكبر إثبات على ذلك هو سياسة

العقوبات الجماعية التي تتبعها إسرائيل، الإثبات على هذه العقليّة القانونيّة هو منع لـ الشمل. كانت إحدى الذرائع التي طرحتها إسرائيل دفاعا عن القانون الذي يمنع لم الشمل هو أن الدولة تمنع لم الشمل مع الضفة وغزة لأن الفلسطينيين هناك يتماثلون بشكل جارف مع «العمليات الأمنيّة» ضد إسرائيل، وحتى لو لم تكن هناك أدلة بأن شخصا ما يشكل خطرا أمينا على إسرائيل، فإن كونه فلسطينيا يعني أنه يتماثل مع العمليات العسكرية ضد إسرائيل وهذا يكفي لاعتباره إرهابيا، وبما أن جميع الفلسطينيين هم ضد دولة إسرائيل فحسب العقليّة القانونيّة الإسرائيليّة يجب التعامل معهم ككيان عدو.

من حيث المظهر هناك اختلاف في التعامل بين الفلسطينيين على جانبي الخط الأخضر ولكن من الناحية الأمنية هو نفس التعامل، وليس صدفة أن قانون التعامل مع قاتل منغ لم الشمل على أنه قاتل من أمينا يربط بين الفلسطينيين على جانبي الخط الأخضر، موضوع أكتوبر يوضح تعامل إسرائيل مع الجسد الفلسطيني وماهيّة الجسد الفلسطيني بالنسبة لإسرائيل، أحد المفارسة الإيطاليين كتب عن تعامل الدولة مع جسد المظهلين على أنه تعامل مع قاتل، وهذا كان الحال في أكتوبر، نلاحظ نفس التعامل في ملفات أخرى تخص الفلسطينيين مثل ملفات العرب في



حسن جبارين

النقب، فعندما تمنع إسرائيل عنهم الحق في الارتباط بشبكة مياه الشرب تتعامل إسرائيل مع الجسد كوسيلة ضغط لتحقيق أهداف سياسية، مع أن القانون الدولي يمنع هذا الأمر ويعتبره تعذيبا، هذا هو علينا إرهاب الدولة، إرهاب الدولة هو أن تستخدم الدولة جسد الناس من أجل نيل أهداف سياسية، قد يكون أحد الأهداف السياسية من وراء عدم تقديم لوائح اتهام في قضية أكتوبر هو تخويف الناس من المظاهر والعمل السياسي.

### استعراضات الكتلة الوطنية وشبيبتها في كتلة الإخاء ما زالت تثير الجدل

## الأردن: أعضاء في البرلمان يتهمون المجالي بإنقلاب سياسي ومحاولة إحتكار جميع لجان المجلس وإقصاء من يعارضه.. وتسريبات حول استهداف الكبار

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

وجاء رد فعل حاد من أعضاء البرلمان الأردني البارز بسام حدادين للكشف عن مفاجآت مثيرة في كواليس مجلس النواب حيث اتهم امس في مقال جديد له رئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي بالتخطيط لاسمها بانقلاب سياسي ينتهي بالسيطرة المطلقة على مؤسسات المجلس ولجاعة وإقصاء كتل أخرى صغرى وشخصيات محورية أساسية.

وحذر حدادين الذي قال بان تجربة البرلمان في خطر من تمكين كتلة ضخمة يتزعمها المجالي وكتلة أخرى يحتضنها مجلس النواب من تقاسم المناصب والواقع في مجلس النواب على حساب الكفاءة وبقية الكتل الصغيرة، مؤكدا ان يمكن التحالف بين الكتلتين الوطنية والإخاء من إرضاء الاسلايين بواقع صغير وتجاهل بقية اطياف اللعبة البرلمانية.

وكانت جلسة مجلس النواب في عمان قد شهدت خلافات حادة بين أعضاء الكتلة الإخاء والوطنية عضو البرلمان زياد الشويخ الذي يترأس كتلة من ثمانية نواب التسلخت عن كتلة المجالي.

ويروى الشويخ بان ما يتردد حول هذه التفاهات خبير للغاية ويهدد بأن عمل مجلس النواب لا يعكس احترافا في الاحترام التقاليد البرلمانية.

ورغم ان الرئيس المجالي لم يعلن حتى الان موفاا او تعليقا بما يتردد من تسريبات حول تقاسمه للمواقع الاولي في البرلمان مع كتلة الإخاء الا ان النائب حدادين وصف الكتلة الأخيرة بأنها عليا (شويبية) الكتلة الوطنية التي يترأسها المجالي باعتبار اغلب اعضائها من النواب الشبان الجدد متوقفا بعدي بدوره ان تحصل صفقة للحسابات وان لا تنتج احقنات غير ضرورية او انتقاسات في مجلس النواب، مرحبا بالدور الذي تلعبه القيادة في ترطيب الأجواء العامة في البلاد واعادة مناخ الهدوء والنواب

قبل الانتقال للجلسة الاولى جلس النواب في الخامس من الشهر المقبل، كما هاجم هذا التفاهم بين كتلتي الإخاء والوطنية عضو البرلمان زياد الشويخ الذي يترأس كتلة من ثمانية نواب التسلخت عن كتلة المجالي.

ويروى الشويخ بان ما يتردد حول هذه التفاهات خبير للغاية ويهدد بأن عمل مجلس النواب لا يعكس احترافا في الاحترام التقاليد البرلمانية.

## الأردن: قانون جديد يحظر «حرية الإجماع» المجتمع المدني يرفض ويلوح بالتصعيد ضد الحكومة

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايذ:

عن وضوح وسرعة إجراءاتها وعدم خصوصة للإعتبارات التقليدية للسلطة المختصة.

ودعا التحالف إلى قصر حق الرقابة الداخلية في الجمعيات على هيئاتها العامة التي لها الحق في شؤونها الداخلية، فضلا عن حقها في التوصل إلى التمويل وفق ضوابط تضمن التزامها بالشفافية، وعدم مخالفة القانون مبدأ تناسب الجزاءات مع المخالفات وعدم جواز توقيع عقوبات جنائية على عمل المدني.

من جهتها، أكدت رئيسة اتحاد المرأة الأردنية أمنة الزعبي أهمية بلورة وجهة نظر معينة للمجتمع المدني والتوجه بها للحكومة ومناقشتها معها.

وتتلخص مطالب التحالف بحسب الزعبي بالمطالبة بمشروع قانون معدل للقانون الحالي وشراكة المجتمع في صياغة هذا القرار، مبينة ان الحوار مع الحكومة سيكون وفق مصالح الناس، للوقوف على حل مجدي ومرضي لجميع الأطراف.

القانون الناظم لهذا الحق الدستوري جوهر حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات لأي سبب كان.

واعتبرت ان الأردن الذي وقع على أغلب المواثيق الدولية التي تنص على حق الاجتماع وتكوين الجمعيات، وصارت في معظمها جزءا من التشريع الوطني، يلتزم بهذه المواثيق وتطبيقها كما يلتزم بالتزاماته الدولية.

وأشارت أيضا إلى أن العالم المتحضر استشرع أهمية المجتمع المدني في عملية التنمية المستدامة، فوضع مبادئ رئيسية يجب أن تتوافر في القوانين الناظمة لهذا التجمع وتشكيل الجمعيات، كحرية تشكيل الجمعيات وعملها واختيار ممثلي الجمعية ومدريها والتزام الجمعيات في عملها بقواعد الحوكمة ومبادئ الشفافية وحق تامين الرقابة القضائية على قرارات رفض تسجيل الجمعيات أو منعهما من العمل أو حلها.

كذلك تضمنت حق الجمعيات في تلقي دعم الحكومة مباشرة أو عن طريق الإعفاءات الضريبية، باعتبار ان القطاع المدني يأخذ على عاتقه مساعدة الحكومات في تحقيق الأمن والسلام الاجتماعي ويشكل ركيزة للتنمية

تدل ابيب- يو بي اي: قالت صحيفة «هآرتس» امس

الخميس ان رئيس حزب العمل ووزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك سيطلب رئيسة حزب كديما المكلفة بتشكيل حكومة جديدة ووزيرة الخارجية تسببي ليفتي بإجراء مفاوضات مع سورية ومشاركة فعليه وكاملة في المفاوضات مع الفلسطينيين، وأضافت الصحيفة أن باراك لم يطرح مطلبه بهذا الخصوص على ليفتي لكنه يعززم طرحه بصورة مفصلة خلال المفاوضات الائتلافية بين الحزبين.

وقال القياديون كبار في حزب العمل ان باراك قرر المطالبة بان يكون ضالعا في مفاوضات مع سورية لأنه يعتبر ان اتفاق سلام مع سورية مهون بعد أمتي هام، وأضافوا انه في فترة رئيس الوزراء الأسبق يتسحاق رابين لم تكن وزارة الخارجية الإسرائيلية ضالعة في المفاوضات مع سورية، ويلج القياديون في العمل بقاؤه لهم هذه إلى احتمال تولي وزير المواصلات شاؤول موفاز، الذي يحمل أفكارا يمينية، حقيبة الخارجية.

وتابع القياديون في العمل أنه «عندما كان باراك رئيس وزراء ووزير دفاع أجرى المفاوضات مع سورية بشكل شخصي، ورغم ذلك كان لوزير الخارجية عندها، دايفد ليفي، دور معين وذلك لأن باراك كان يحترمه».

وبدأ ان القياديين في العمل امتنعوا عن الإشارة إلى ان ليفتي كوزيرة خارجية، لم تكن ضالعة في المحادثات مع سورية التي يجريها في هذه الأثناء رئيس الوزراء إيهود أولمرت. وراى القياديون ذلكهم انه لا يمكن إجراء المفاوضات مع سورية «بصورة سيولة».

وقالت «هآرتس» إنه من اقوال القياديين في العمل يمكن التلميح ان لديهم انتقادات حيال الطريقة التي أجرى فيها أولمرت المفاوضات مع سورية في الشهر الأخيرة بواسطة مستشاريه يوم يوم توريوفيتش وشالوم ترجمان.

ويعدّد حزب العمل اليوم اجتماعا لبلورة مطالبه التي بالآراء و نخلف، لكي يتأكد ان الشؤون الدولية المقبلة ستشهد زيارات أكثر من الأشر «الطرفين» وأشار إلى ان حكومة بلاده «تأبعت باهتمام وعن كتب بعض التطورات الإيجابية في المنطقة خلال الأوقات القليلة الماضية ومن بينها اطلاق مفاوضات غير مباشرة بين السوريين والإسرائيليين تحت رعاية تركيا، والزيارة التي قام بها إلى دمشق منذ أكثر من شهر الرئيس اللبناني ميشال سليمان، وتعهد سورية بإقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان وفتح سفارة لها في بيروت».

ووصف هذه التحركات بأنها «هامة جدا من قبل الحكومة السورية والتي (بشأن) الأسد وشكّت خلال الزيارة التي قام بها إلى دمشق قبل أيام جون جنكينز مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية البريطانية واللقاء الذي سيقدّمه وزير الخارجية ميليباند مع نظيره السوري المعلم والذي سيكون لقاء هاما».

مشددا على ان التحركات السورية كانت ايجابية جدا واعترفت بها دول مؤثرة في الإجماع بين ميليباند والمعلم في نيويورك اليوم الجمعة، ونحن من جانبنا نشعر أننا نحتاج للتحذير بصورة أكبر مع بعضنا البعض سواء اكان حول قضايا نلتقي فيها

## باراك سيطلب ليفني بإجراء مفاوضات مع سورية

سيطرها في المفاوضات مع حزب كديما بشأن تشكيل تحالف حكومي جديد برئاسة ليفني، ويتوقع أن تبدأ هذه المفاوضات بعد عطلة عيد رأس السنة اليهودية التي تصادف يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين.

والتي يراكم مع ليفني امس ووصف اللقاء بـ«الجيد» وتعمدت برئاسة الحكومة المكلفة أمامه بان تدم ولاية الحكومة برئاستها حتى نهاية دورة الكنيست الحالية التي تنتهي في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2010 وأن تكون الشراكة بين كديما والعمل صادقة لدى إدارة شؤون الدولة والحفاظ على مكانة العمل «كشريك كبير في الحكومة».

ونقلت «هآرتس» عن قياديين في حزب كديما قولهم ان ليفني اتخذت قرارا استراتيجيا ببذل جهود كبيرة لتشكيل حكومة مع حزبي العمل وشاس.

ولفت القياديون إلى أنه على أثر نتائج الانتخابات الداخلية على رئاسة كديما، التي تغلبت فيها على منافسها وزير المواصلات شاؤول موفاز وبسبب وجود مشاكل داخلية في كديما، أدركت ليفني أنها ليست موجودة في موقع جيد في حال إجراء انتخابات عامة مبكرة، ولذلك فإنها تفضل استغلال الفرصة لأن تكون رئيسة حكومة في الوقت الحالي.

وقال قيادي كبير في كديما ان «ليفني أدركت ان الاستطلاعات في مجرد استطلاعات ولو حصلت على 400 صوت أقل لكان موفاز يجلس مكانها، وإذا تنازلت عن خيار تشكيل حكومة الآن، فإنه من الجائز أن يتشكل هذا الأمر الخطأ الأكبر الذي سترتكبه»، وأوضح ان «هذا يعني أنها ستكون مستعدة للتنازل حتى فيما يتعلق بمخصصات الأولاد، وزبائنها وهو المطلب المركزي لحزب شاس».

وإضافة إلى العمل وشاس، تحاول ليفني ضم حزب ميرت اليساري إلى حكومة برئاستها ويتوقع أن يتخذ ميرتس قرارا اليوم ليعيد إذا سيبدل في مفاوضات للانضمام للحكومة الجديدة أم لا.

## مسؤول بريطاني توقع تبادل زيارات بين لندن ودمشق ويصف خطوات الاسد حول العلاقة مع لبنان بالهامة

بالآراء و نخلف، لكي يتأكد ان الشؤون الدولية المقبلة ستشهد زيارات أكثر من الأشر «الطرفين» وأشار إلى ان حكومة بلاده «تأبعت باهتمام وعن كتب بعض التطورات الإيجابية في المنطقة خلال الأوقات القليلة الماضية ومن بينها اطلاق مفاوضات غير مباشرة بين السوريين والإسرائيليين تحت رعاية تركيا، والزيارة التي قام بها إلى دمشق منذ أكثر من شهر الرئيس اللبناني ميشال سليمان، وتعهد سورية بإقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان وفتح سفارة لها في بيروت».

ووصف هذه التحركات بأنها «هامة جدا من قبل الحكومة السورية والتي (بشأن) الأسد وشكّت خلال الزيارة التي قام بها إلى دمشق قبل أيام جون جنكينز مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية البريطانية واللقاء الذي سيقدّمه وزير الخارجية ميليباند مع نظيره السوري المعلم والذي سيكون لقاء هاما».

مشددا على ان التحركات السورية كانت ايجابية جدا واعترفت بها دول مؤثرة في الإجماع بين ميليباند والمعلم في نيويورك اليوم الجمعة، ونحن من جانبنا نشعر أننا نحتاج للتحذير بصورة أكبر مع بعضنا البعض سواء اكان حول قضايا نلتقي فيها





## مهاجرو المغرب العربي سيكونون من ضمن الاكثر تضررا

# الاتحاد الاوروبي يصادق على اتفاقية جديدة لمكافحة الهجرة السرية

هؤلاء المهاجرين السريين. ومن ضمن هؤلاء مئات الآلاف من العرب وخاصة المغاربة والجزائريين الذين سيتعرضون منذ الآن لطرد الشديدي. من جهة أخرى، جرى الاتفاق حول تحديد «المهاجر المؤهل» الذي يمكن التعاقد معه واستفادته من «البطاقة الزرقاء»، أي الرهان على الهجرة الانتقائية التي كان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قد دافع عنها في حملته الانتخابية السنة الماضية.

والتعريف الجديد للمهاجر «المؤهل» هو ذلك الذي سيسد الحاجة في بعض القطاعات الحساسة مثل الإعلاميات والصحة وأن يكون راتبه 150 ٪ أكثر من متوسط الراتب الأوربي، وتشرط الاتفاقية استخدام المهاجر «المؤهل» بقدرته على تحدث لغة البلد المضيف والتعرف على العادات والتقاليد.

ولبي وزراء الداخلية والخارجية والهجرة طلب مالطا المتمثل في ضرورة اقتسام المهاجرين بين الدول في حالة تعرض دولة عضو في الاتحاد الأوروبي إلى ضغط من المهاجرين، وطلبت بعض دول أوروبا الشرقية منح الأولوية لمواطنيها في العمل على حساب مناطق أخرى، فرغم انضمام بعض دول أوروبا الشرقية إلى الاتحاد الأوروبي إلا أن مواطنيها ما زالوا يتعرضون لجموعة من الإجراءات التي تحد من تنقلهم.

وعلاقة بالنقطة الأخيرة، فأكثر الدول التي ستقتصر في حالة الانفتاح التام على أوروبا الشرقية هي دول المغرب العربي التي وجد شبيهاها خلال الأربعين سنة الأخيرة أوروبا كمنفذ للهرب من شبح البطالة.



مهاجرون من شمال افريقيا في متن زورق للحرس المدني اعترض سيلهم قبيل رسو مركبهم بجزر الخالدات مساء الثلاثاء

المهاجرين السريين، بل هناك من يتحدث عن الملايين إذا ما تبين أن دولة صغيرة مثل البرتغال يوجد بها أكثر من 400 ألف مهاجر والرقم يتضاعف في حالة دول كبرى مثل بريطانيا واسبانيا وإيطاليا، ويبقى التساؤل حول مستقبل

في اسبانيا ما بين شباط/فبراير وآيار/مايو 2005، حيث احتجت فرنسا والمانيا واعتبرت ذلك بمثابة تشجيع على الهجرة السرية، وكانت حكومة مدريد قد سوت وضعية 700 ألف مهاجر، وسيتمس الإجراء الجديد مئات الآلاف من

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

صادق الاتحاد الأوروبي امس الخميس على اتفاقية جديدة في مجال الهجرة القانونية والسرية منها لتجلى في وقف عمليات تسوية الأوضاع الجماعية للمهاجرين والزعماء على سياسة اقتسام المهاجرين كلما تعرض بلد من الدول الأعضاء إلى ضغط لهجرة تفوق طاقتها.

وتأتي الاتفاقية الجديدة لتؤكد أن الهجرة أصبحت موضوعا رئيسيا في أجندة الاتحاد الأوروبي، إذ كلما وصلت دولة للرئاسة الدورية التي تستغرق ستة أشهر تقدم اقتراحات ومشاريع وإن كان القاسم المشترك بينها وفق المعايير غير الحكومية وخبراء الهجرة هو التعاطي الأمني على حساب مبادئ التعاضد.

وقد صادق وزراء الداخلية والهجرة في الاتحاد الأوروبي امس الخميس في بروكسل على «الاتفاقية الأوروبية للهجرة واللجوء» التي قدمت اقتراحاتها فرنسا بتنسيق مع اسبانيا، وتحتل بنود الاتفاقية في تشديد الاجراءات ضد الهجرة السرية وتشجيع الهجرة القانونية وآليات التعاضد والاندماج.

ومن ضمن الإجراءات البارزة منع تسوية الأوضاع القانونية للمهاجرين بشكل جماعي والسماح فقط بدراسة ملف كل مهاجر على حدة، ويأتي هذا الإجراء نتيجة الجدل الذي كان قد أثاره مسلسل تسوية أوضاع المهاجرين السريين

## اتهمت المغرب بالسعي لافشال جهود المجتمع الدولي البوليزاريو تدعو بان كي مون للتدخل لوقف موجة قمع جديدة» بالصحراء الغربية

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

فجحت جبهة البوليزاريو ومن جديد ملف حقوق الانسان بالصحراء الغربية كمدخل لمعركة دبلوماسية مع المغرب قبيل انطلاق سلسلة اتصالات تعرفها ارقعة الامم المتحدة من اجل اعادة الحياة للمفاوضات بين الطرفين والجمدة منذ عدة اشهر.

واتخذت الجبهة التي تسعى لاقامة دولة مستقلة بالصحراء الغربية من اضطرابات عرفتها مدينة سمارة، الحاضرة الرئيسية للمنطقة المتنازع عليها، مثالا لتعامل السلطات المغربية مع الصحراويين.

وقد عبر عن ذلك محمد عبد العزيز الامين العام للجبهة في رسالة مستعجلة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون في قلعة «البالغ وانشغاله العميق» ازاء هذا التعامل الذي وصفه بالانتهاكات الظاهرة، في المدينة «التي تعيش تحت وقع حصار مطبق وتعزيزات

مسلحة جديدة التي يطلق عليها «الباس العربي» التي يحرض الليبيين على ان يرتديها ابتداءً من خلال ايام العيد الثالثة، وتحول الليبيين بعد أكثر من ثلاثة اسابيع على ارتداء محلات المواد الغذائية وتوزيعهم في تقديم الوجبات

على موائد الإفطار، إلى التحضير لاستقبال يوم العيد الذي ارتبط بعادات وتقاليد من أبرزها صنع الحلويات المختلفة في البيوت التي تقدم لأفرادها والضيوف طيلة أيامه الثلاثة ، التي جرت العادة إعلانها عطلة رسمية لجميع

البلدين. وقال لوتينجر وهو ديمقراطي عن نيو جيرزي «ليبيا لم تلزم حتى الان بتعهداتها نحو ضحايا الاعمال الارهابية الأمريكية وسأعترض على الاجراء الخاص بالتعيين الى ان تتحقق لاولئك الضحايا العدالة». وموجب القانون الأمريكي يجب ان يقر اعضاء مجلس الشيوخ تعيينات السفراء.

وقال شون مكورماك المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ان ليبيا ما زال عليها التزامات يجب عليها تنفيذها لكن الولايات المتحدة تلقت ضمانات بأنه سيتم الوفاء بهذه التعهدات.

## اسواق المدن الليبية تعج بالمتسوقين استباقا لعيد الفطر ونقمة كبيرة بسبب الغلاء

عن اسمه مصاريف عائلته خلال شهر رمضان باكثر من سبعة دنانير (ما يعادل نحو 575 دولارا أميركيا). وقال إن فرحة من هذا المبلغ أو أكثر، يضاف إليها تزامن المناسبات الثلاث وفي حدود شهر، ضاعفت هذه المناسبات من ميزانيتها العائلية الليبية من ستمة إلى أكثر من ألف دينار على الأقل وهو ما يرفع حجم المصروفات على امتداد هذا الشهر الكريم إلى أكثر من مليار دينار ليبي تقريبا، مصاريف العائلات الليبية مجتمعة.

ويسعى الليبيون، كل وفق إمكانياته المادية، إلى تأمين احتياجات أطفالهم من ملابس وأحذية وحلويات في هذه المناسبة، رغم تكاليفها المرتفعة مقارنة بدخلهم الشهري، في ظل ضغوط أخرى تعاني منها العائلات وتمثل بدخول

موسم العام الدراسي الجديد، والذي يرتب معه مصاريف إضافية كبيرة. وبدت المشاهد في الأسواق والحال التجارية أكثر اختلافا عن الأعوام السابقة، بعد اتجاه البلاد إلى اقتصاد السوق وفتح أرضها أمام الشركات

ومن موائد الإفطار، إلى التحضير لاستقبال يوم العيد الذي ارتبط بعادات وتقاليد من أبرزها صنع الحلويات المختلفة في البيوت التي تقدم لأفرادها والضيوف طيلة أيامه الثلاثة ، التي جرت العادة إعلانها عطلة رسمية لجميع

البلدين. وقال لوتينجر وهو ديمقراطي عن نيو جيرزي «ليبيا لم تلزم حتى الان بتعهداتها نحو ضحايا الاعمال الارهابية الأمريكية وسأعترض على الاجراء الخاص بالتعيين الى ان تتحقق لاولئك الضحايا العدالة». وموجب القانون الأمريكي يجب ان يقر اعضاء مجلس الشيوخ تعيينات السفراء.

وقال شون مكورماك المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ان ليبيا ما زال عليها التزامات يجب عليها تنفيذها لكن الولايات المتحدة تلقت ضمانات بأنه سيتم الوفاء بهذه التعهدات.

وقال شون مكورماك في نيويورك حيث تحضر وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس اجتماعات الجمعية العامة «نود ان نرى التعيين مبضي قدما».

وقدمت ليبيا والولايات المتحدة اتفاقا في الشهر الماضي لإنشاء صندوق تشريفي لضحايا العنف من الجانبين. وتأمل ادارة بوش ان يؤدي ذلك بسرعة إلى اقرار تعيين كريتز سكفير.

## اعضاء الكونغرس الأمريكي يعرفون ارسال سفير ليبيا

السنوات القليلة الماضية». وسيغطي أكبر مبلغ في الصندوق - ويقدر بنحو 1.8 مليار دولار في جملة - تعويضات الضحايا الأمريكيين لهجمات ليبية في ألمانيا.

ومن بين الضحايا الأمريكيين الذين تشملهم هذه التغطية أولئك الذين ماتوا في تفجير طائرة بان أمريكان فوق لوكربي باسكتلندا وهو الحادث الذي قتل فيه 270 شخصا وهجوم عام 1986 في مرقس ببرلين الغربية قتل فيه ثلاثة أشخاص واصيب 229 شخصا آخرين.

وقال السناتور الأمريكي جورج بوش اعضاء الكونغرس على الموافقة على تعيين سفير امريكي جديد لى ليبيا وهو الاجراء الذي عرقله الاعضاء الى صندوق لدفع تعويضات لاسر امريكيين من ضحايا الارهاب.

ووجد السناتور الأمريكي فرانك لوتينجر يوم الاربعة تعيين الدبلوماسي جين كريتز سكفير اول سفير لاسطنطنية لدى ليبيا الى ان تسدد طرابلس لاسر الضحايا امريكيين التعويضات من صندوق تم الاتفاق عليه الشهر الماضي بين

نيويورك. ورويتز: حثت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش اعضاء الكونغرس على الموافقة على تعيين سفير امريكي جديد لى ليبيا وهو الاجراء الذي عرقله الاعضاء الى صندوق لدفع تعويضات لاسر امريكيين من ضحايا الارهاب.

ووجد السناتور الأمريكي فرانك لوتينجر يوم الاربعة تعيين الدبلوماسي جين كريتز سكفير اول سفير لاسطنطنية لدى ليبيا الى ان تسدد طرابلس لاسر الضحايا امريكيين التعويضات من صندوق تم الاتفاق عليه الشهر الماضي بين

### مواقيت الصلاة

المدينة	الغدجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	4:53	6:10	12:12	15:37	18:13	20:13
المدينة	4:52	6:11	12:13	15:38	18:14	20:14
القدس	4:05	5:27	11:31	14:58	17:33	18:48
ابوظبي	4:54	6:09	12:15	15:39	18:17	19:26
المنامة	4:09	5:25	11:31	14:56	17:33	18:44
الجزائر	5:10	6:35	12:41	16:04	18:41	20:02
الخرطوم	4:25	5:35	11:43	15:03	17:45	18:52
الكويت	4:18	5:36	11:43	15:09	17:45	18:57
الرباط	4:51	6:15	12:40	15:45	18:21	19:38
الرياض	4:24	5:43	11:45	15:10	17:46	19:46
الروحة	4:04	5:20	11:26	14:52	17:29	18:38
القاهرة	4:15	5:42	11:48	15:13	17:48	19:07
بيروت	4:02	5:26	11:31	14:56	17:32	18:49
بغداد	4:28	5:49	11:54	15:20	17:56	19:14
تونس	4:42	6:06	12:11	15:37	18:12	19:33
جيبوتي	4:44	5:54	12:01	15:18	18:03	19:08
دمشق	4:00	5:21	11:28	14:52	17:29	18:45
دبي	4:49	6:05	12:11	15:37	18:14	19:23
صنعاء	4:39	5:48	11:56	15:16	17:59	19:04
طرابلس	4:32	5:55	12:00	15:26	18:00	19:18
عمان	4:03	5:24	11:28	14:54	17:30	18:47
مسقط	4:38	5:51	11:58	15:24	18:00	19:11
مقديشو	4:34	5:43	11:50	14:56	17:55	18:59
نواكشوط	5:39	6:49	12:56	16:19	18:59	20:07
انقرة	5:06	6:36	12:41	16:04	18:41	20:07
طهران	4:26	5:49	11:54	15:20	17:56	19:15
اثينا	5:46	7:13	13:18	16:41	19:18	20:41
برلين	5:17	6:56	12:58	16:11	18:59	20:30
بروكسل	5:54	7:31	13:35	16:48	19:34	21:07
باريس	6:01	7:40	13:43	17:00	19:44	21:15
جنيف	5:46	7:24	13:28	16:47	19:29	21:00
روما	5:26	6:58	13:03	16:25	19:03	20:30
سرايغو	4:59	6:34	12:39	16:00	18:40	20:08
ستوكهولم	5:00	6:38	12:41	15:41	18:40	20:11
كوبنهاغن	5:21	6:59	13:03	16:10	19:02	20:33
لندن	5:12	6:49	12:52	16:06	18:52	20:25
مدريد	6:32	8:03	14:07	17:30	20:07	21:33
نيقوسيا	5:10	6:33	12:39	16:03	18:40	19:59
واشنطن	5:28	6:56	13:01	16:25	19:02	20:25
اوتاوا	5:14	6:50	12:56	16:15	18:56	20:27

تقويم المركز الاسلامي في اخن- المانيا

### المعارضة تنتظر ان ينصفها والاقباطيون يأملون أن يتفهمهم موريتانيا: كل العيون متجهة الى اجتماع بروكسل والشرطة تعتقل عقيلة الرئيس المخلوع بتهم فساد



السيدة ختو بنت البخاري حرم الرئيس ولد الشيخ عبد الله

### نواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله ولد السيد:

تنشغل الأوساط الحكومية العليا في موريتانيا حاليا بالتحضير للمشاركة في المفاوضات المقررة في بروكسل يوم السادس من تشرين الاول/أكتوبر المقبل مع الاتحاد الاوربي على أساس المادة 96 من اتفاقية كوتونو المعدلة المنصدة على وقف المساعدات التنموية من البلدان المنقلبة على الديمقراطية، بينما أعلن في نواكشوط ان الشرطة الموريتانية اقتحمت أمس الخميس منزل الرئيس الموريتاني السجين سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله واعتقلت حرمه السيدة ختو بنت البخاري.

وسيؤوب الوفد الموريتاني لهذه المفاوضات التي يتوقع أن تكون عسيرة، وزير الشؤون الخارجية محمد محمود ولد محمود.

ويجمع المراقبون على أن الحكومة المغربية ستؤازر النظام العسكري الحاكم، بينما يُنتظر أن توظف الجزائر ونيجيريا ألتهما الدبلوماسية لإحكام الخلق على هذا النظام إلى أن يتخلى عن السلطة ويعد الرئيس المنتخب سيدي ولد الشيخ عبد الله لمنصبه دون قيد أو شرط طبقا لقرار مجلس السلم والأمن الإفريقي الصادر قبل يومين.

وكانت «الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية» المناهضة للانقلاب قد وصفت في بيان لها أمس الخميس قرار مجلس السلم والأمن الأخير بشأن الأوضاع في موريتانيا، بأنه انتصار لنضالها «من أجل إعادة الشرعية الدستورية إلى البلاد»، وإنهاء الوضعية الناجمة عن انقلاب السادس من آب/أغسطس.

وأكد البيان أن «تاريخ السادس من الشهر القادم أصبح مصيريا بالنسبة لقادة المجلس الأعلى للدولة الحاكم، فإما الرضوخ للإرادة الدولية المؤازرة بدعم داخلي قوي، وإما الدخول في العقوبات الفردية وفي دركات العزلة»، حسب تعبير البيان.

ووصف قادة الجبهة في بيانهم، القرار الصادر عن مجلس السلم والأمن الإفريقي عقب اجتماعه في نيويورك في الثالث والعشرين من الشهر الجاري بشأن الأوضاع في موريتانيا، بأنه يشكل انتصارا لهم، وأن تاريخ السادس من الشهر القادم الذي حدد المجلس كأخر موعد لعودة الرئيس المخلوع لممارسة مهامه، أصبح تاريخا مسلما به لدى المجتمع الدولي ولا مفر منه.

وقال البيان ان الجبهة تلقت تأكيدات من المنظمات الدولية الأخرى كالاتحاد الأوروبي والمنظمة العالمية للفرقانونية، والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، بتبنيها موقف مجلس الأمن والسلم في الاتحاد الإفريقي، «وهو ما يعني أن العالم بأسره أصبح ينظر إلى السادس من الشهر القادم كأخر أجل لعودة الشرعية الدستورية إلى موريتانيا».

ودعا قادة الجبهة في بيانهم منفذي الانقلاب إلى «التعامل بجدية مع هذا التاريخ والانصاع لمطالب الرأي العام الوطني والجمع الدولي»، وأعربوا عن استعدادهم لد يد العون لقادة الانقلاب من أجل البحث عن «مخرج مشرف لهم، لكن بشرط اعترافهم بانهم ارتكبوا خطأ كبيرا وأن يتراجعوا عن ذلك الخطأ».

وتحدث البيان عن الوضع الأمني في موريتانيا فأكد أن الجيش كرس منذ عهد الرئيس الأسبق ولد الطابع لحماية النظام الحاكم فقط، عبر تأسيس كتبية الأمن الرئاسي (الحرس الرئاسي)، التي استولت، حسب البيان، على جميع إمكانيات الجيش وعشاده، بينما بقيت الوحدات الأخرى بلا تجهيز أو تسليح، وأصبحت هذه الكتبية آلية لتنفيذ الانقلابات، فهي التي أطاحت بولد الطابع، وهي التي نفذت الانقلاب على سيدي ولد الشيخ عبد الله.

وأضاف البيان أن قادة الجيش الموريتاني «منشغلون اليوم بالشأن السياسي وبالاعمال الخاصة بدلا من اهتمامهم بالجيش وتسليحه



## محامي اليبا يطالب طنطاوي بعدم الغضب من رسمه والتصليب على صدره.. اقتراح اقامة احتفال في الدويقة بعد حصول مبارك على جائزة نوبل سخرية من تصريحات ابو الغيط حول مختطفي السائحين.. اتهام شيخ الأزهر باستعداد الصحافيين تنفيذاً لتعليمات النظام



تحريم جريدة «ال فجر» احتراماً لكاتبة الأزهر وتقديراً لدوره تحذوفاً بشجاعة الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه، إن كان ثمة خطأ قد وقع لأننا نعتقد أن شجاعة الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه تعلي من قيمة الكلمة وتزيد من مصداقيتها، وترفع من قدر الصحافي والصحيحة لأنه جل من لا يخطيء ولأن التقاليد المهنية الصحيحة تلزمنا القيام بهذا الواجب درءاً للأضرار التي يمكن أن ترتب على النشر، والحق أننا لم تكن نتوقع عناد الشيخ في التمسك بما وقع حتى لو انطبقت السماء على الأرض كما قال، كما نأمل أن يكون أكثر قدرة على الصبح تماشياً مع روح الإسلام، لكنه رفض اعتذارنا كما رفض اقتراحاً ثانياً واضحاً ومحدد بأن يتبرك للقائبة حق تاديب من يرى أنهم أخطأوا في حقه أمام مجالس تاديبها التي تضم عناصر قضائية مع ضمانات تكفل للنسخ جديئة المساءلة والمحكمة على نحو يقض لحقه كاملاً ويصون مفاخره بعيداً عن عقوبة البتة التي يرفضها الصحافيون في قضايا النشر لأنها لم تعد تطبق في أي من الدول المتقدمة، وكذلك في عدد متزايد من الدول العربية تحميها حرية الرأي مع الاستبدال بين أحكام الغرامة التي ربما تكون أكثر قوة وفاقية من عقوبة الحبس، ولا أعلن أن النقيب استمعر أية إهانة لأن الشيخ رفض عرضاً عادلاً وموضوعياً خصوصاً أن المحكمة التي تنتظر القضية رغبت في إتاحة الفرصة في أن تقوم نقابية الصحافيين بجهودها من أجل التصالح. لقد قام النقيب والجلس بواجبهما احتراماً للازهر الشريف وتقديراً لرغبة المحكمة التي لا شك سوف تضع في اعتبارها أن عرض النقابة لا يزال قائماً..

### مقارنة بين لباس البايا شنودة وشيخ الأزهر

ومن «الأهرام»، ومكرم، و«البيان»، الأسبوعية المستقلة، ومقال ملفت لثلاثاء، كتبه فيها محامي البايا شنودة، الدكتور نجيب جبر أنيل أشاد فيه بشيخ الأزهر، وسماحته، إلا أنه قدم مرات مدهشة - على الأقل بالنسبة لي - من الممكن لو تم استخدامها في المحكمة أن تؤثر تأثيراً كبيراً على سير القضية بالإضافة إلى أنه استخدمها للفرغ في الذين هاجموا البايا شنودة، قال: «سوف نحاول مرة أخرى مع فضيلته ريثما يستجيب إلى نداء الحب والتسامح لكي نعيش قوته وسماحته أكثر وأكثر، ولكن دعني أتساءل من جاني، ما السبب في غضب شيخنا الجليل عما جاء بالرسم الكاريكاتوري بصحبة «ال فجر» وتصورير شيخ الأزهر بلباس بابا الفاتيكان وظهور رسم الصليب على تلك المايس؟ هل غضب بيروني يرجع إلى نسبته إلى شخص البايا أم غضبه من اللباس الذي ظهر به وهو الألباس بحرف النظر عن بابا الفاتيكان فهو لباس باباوات الكنيسة.

فالبايا شنودة الثالث يرتدي هذا اللباس وإذا اختلف في اللون. وهل ضايقة أن هذا اللباس يرمز إلى المسيحيين خاصة رسم الصليب عليه فنحن نعلم أن هناك من الشخصيات الإسلامية خاصة رجال الفن ظهروا ولباس ديني مسيحي عند القيام بأعمال فنية منها أودار مسيحية، ويمتص طبيعة الحال لشخصيات مسيحية أن يرتدي زي علماء مسيئين عند القيام بهذه الأودار بل أن بعض السيدات المسيحيات عندما يدخلن ويطلن فتوتي من حقن الجمهورية لا يستعطن مقابله إلا إذا وضعن على رؤوسهن ما يشبه الحجاب وهذه فریضة إسلامية فهل تلك السيدات أصبحن مسلمات وليس على ذلك من قبيل المواظبة «حسن ومرقص» الذي لاقي ارتيحا عظيماً في جميع الأساط القبطية والإسلامية فقد ظهر الجمع عادل إمام وهو مسلم الديانة مرتدياً زي رجمل دين مسيحي وعليه علامة الصليب وأيضا النجم العالمي عمر الشريف الذي مثل رجل دين مسلم وهو يقول أن عمر الشريف كانت بيادته الأصلية يهودية فلا عادل إمام أصبح مسيحيًا ولا تغيرت الأمور ولا الموازين. وهكذا في نظرها أن الكلمة المبررة لا تقل لأبداً في نظرها عن الفن الغلبه جميعاً ولا القول بحسب ذلك من إهانة للمسيحية والمسيحيين بشأن الأجراء من الظهور بهذا الشكل الكاريكاتوري، كثيراً ما نشرت الصحف انتقادات للبايا شنودة وظهوره في رسم غاضبة وسفورة له كتب عنه الممثل القبطي الثقافية والموجه لها ولم نسمع عن أحد ممن قدم هذا البيا شنودة قد قدم للمحاكمة وأكبر دليل على ذلك أن من اتهم أخيراً البايا والنقبيسة القبطية بأخفاً وفاء قسطنطين داخل أحد الأديرة وقتلها وهو الحاكم ومستند واحد لإثبات ما ادعاه لم نسمع عن هذا الشخص أنه قد قدم للمحاكمة وبخيرا ليس هذا الفتاوى على حق هذا الرجل الخليل في الجوه التي القضاء أو استمراره في التقاضي فهذا حقه ولكن نحن نرى شيخنا الجليل بصورة تختلف كثيراً جبراً وتلكاً عن تلك التي تراها في المحكمة نرى السماحة على وجهه والحب في قلبه والعفو هو سنهته ونحن لا نشك في هذا مطلقاً..

### «البديل»: كل رئيس يختار له شيخا

لا، لا، هذا رأي نجيب جبر أنيل يعكس رأي زميلنا ياسر الزيات، أحد مديري تحرير «البديل» التي يشك علاقة من فضيختي طنطاوي، لذلك قال عنه حسن: «كل رئيس يختار له شيخا على شكلته ومثاله، فقد انتاصر اخيلته أحمد حسن الباقوري، والسادات اختار محمد توفيق الشراوي، ومبارك اختار محمد سيد طنطاوي، عبد المنصور وضع قانون تنظيم الأزهر، ووضع مؤسسة الأزهر تحت «باط» السلطة، لكنه احتفظ بشيخ قوي هو الباقوري، والسادات التف على تلك المؤسسة، وعقد تحالفا مع الإخوان المسلمين، دفع باشيخ الشراوي ليصبح نجما تلفزيونياً مثله، أما مبارك فارتد شيخا تابعاً لطبعاً بسمع الشراوي لا يوجه قلبه في إحداث توازن مع المؤسسة الدينية، وكان ذلك هو الدكتور محمد سيد طنطاوي، هناك مبارك مؤلف -مفاته - يرغب في الحفاظ على وظيفته مثله ولم يكن هناك من يتناسب تلك الأوصاف سوى الدكتور طنطاوي، وطوال فترة عمله مفتيا للجمهورية ثم شيخا للأزهر، برهن الدكتور طنطاوي على لونه وإخلاصه وتبعيته شبه المطلقة للسلطة، وبرهن على امتنائه لن عبته في منصب شيخ الأزهر الذي يعامل بروتوكوليا بل اعتباره رئيس وزراء، كما أن صاحبه غير قابل للعزل منه إلا بحضور عزرائيل طال الله عمر الرجل، وهو أمر لم يكن الدكتور طنطاوي يحلم به لكنه حدث تماماً، كما كان العنصر السفيرا في لندن أقضى أمينات مبارك عندما استدعاه السادات ليغيته ثانياً، من ههنا يمكن أن نفهم موقف الدكتور طنطاوي من الحبس في قضايا النشر، وتعرف أنه مؤلف مسيحتي تابع من سلطة أعلى لا يستطيع الرجل أن يقول له «قلت لثلاثة كما»، ولم يطلب أحد من الشيخ أن يخاف رغبةً وأصرار الرئيس على عسدم اللواء بوعد الذي هو حق شعبي لأمنه، بإلقاء الحبس في قضايا النشر، ولا يعرف شيخ الأزهر أن قانون العقوبات يمكنه أن يحبس أي رجل دين مجرد أنه وقف على المنبر، وانتقد تقصير الحكومة في تنظيف الشوارع مثلا. هذا هو الباطل الذي يصر عليه شيخ الأزهر ويدافع عنه».

### صحافيون يعاولون تبرئة

### قاتل سوزان تميم قبل بدء المحاكمة

والى قضية هشام طلعت مصطفي والفتاة اللبنانية سوزان تميم، استمرار المكارح حول ما ينشره ويعلن عن القضية، خاصة محاولات تبرئة هشام مقدما قبل بدء المحاكمة، سواء من جانب صحافيين تطوعوا للحكم بالبراءة، أو محاميين أردوا أن يتناهم من الخبر نصيب، وخاصة محاميه فردي الديب الذي قال عن يوم الأربعاء في جريدة «روز الشروق»، زميلنا وصديقنا عمر جبر: «الصحافيون هم الذين يريدون الدفاع عن الضحايا في وسائل الإعلام ودفاعه المستنرف عن هشام طلعت مصطفي، سوف يعبى الرأي العام ضد هشام لأن فردي يدافع عن بطريقة الدبة التي سوف تقتل مصطفى لاحقا.

– حلقة فجر الثلاثاء في برنامج «القهارة اليوم» كانت نونجا لتطيفش الذين لم يتكوا رأيا بشأن هشام، فقد كان مقتعنا بالبراءة أو يميل الاقتناع بالبراءة لدرجة أنه يجعلك تنتقع بأن هشام غير بريء».

ومن محامي هشام إلى الصحافيين الذين يدافعون عنه وقال عن أحد هم، يوم الأربعاء، زميلنا وصديقنا حمدي زرق في «المصري اليوم»: «نأفم نحن البراءة كالفحيح فتح منها راحة الحيات والتعابين، الحان تلتوي وتتشلل تتسلل وتحتف لتلف على عقب الحقيقة تخففها، أضخ استمشار الحمدي فتصو رئيس محكمة جنابات القاهرة إلا بقرا صفحة «العاصمة الثانية»، من عدد السبت الماضي من صحيفة «الجمهورية»، التي جرحها الزميل محمد عبد الحميد تحت عنوان «انطباعات سياحية»، وأن يتخارح كلية من ريقة مقالات البراءة التي تضغط بفضاجة للتأثير على هيئة المحكمة التي سننظر قضية الملياردير هشام طلعت مصطفي لاحقا.

عبد الحميد «مع حفظ الألقاب، يستحث هيئة المحكمة على حسم هذه القضية - كما يقول «بموقف تاريخي للقضاة المصريين عندما يعيط اللنام عن غرض اللباس الواقع وتضاد الأدلة وإظهار شهود ومصدقات وتحقق تغند وتحدث العديد من الألفاظ والطلاسم «يسرد لاحقا قائمة بالألفاظ والطلاسم، ويجزم صراحة ونصا بأن «الضمت البليغ للسيد هشام طلعت مصطفي في صالحه لأنه أول من يعلم أن ما ظهر حتى الآن من حقائق لا يتجاوز اثنين من عشرة».

هناك الصحافي مروج على تبرئة هشام، هناك تجييش مدفوع في كل الصحف، جيش صحافي جرائل لصحاص هيئة المحكمة في ركن البراءة لا يعرف وسيلة لحماية المحكمة من هذا الإلتباسات السياحية وأخشي أن تتأثر المحكمة بسجية التي تنتهجها بعض المنابر الإعلامية في ملف القضية».

القاهرة - «القدس العربي» - من حستين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس عن اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الدكتور أحمد نظيف واتخاذ قرارات بإزالة العشوائيات التي يشكل وجودها خطراً حالياً على سكانها وتأكيد على قوة الاقتصاد المصري وتجاوزه أخطار الأزمة العالمية، ونفي المتحدث باسم المجلس الدكتور مجدي راضي، ما نشر عن وجود مصريين بين المجموعة التي اختطفت السائحين، واشتباكات بين الشرطة والأهالي من عزبة خير الله أثناء إجلائهم عن منازلهم المهدة بصخور القلم، واتهام نقابة الأطباء الحكومة السعودية بالترفة العنصرية ضد الأطباء المصريين بعد ان اتضح لها أنها تمنحهم مرتبات توازي نصف ما تمنحه لغيرهم من الأطباء الأجانب، وتقدم قاض في شبين الكوم ببلاغ ضد أحد ضباط الشرطة قام بسبه في غرفة الدالة بالمظاظ نابية، وقرار النيابة بالحبس أربعة أيام لضابط والإفراج بكفالة عن ضابطين وتقديمهم للمحاكمة لاعتدائهم بالضرب في مطار الأقصر على اثنين من القضاة، وحضور صفوت الشريف وجمال مبارك ختام الدورة اليرمضانية لكرة القدم التي ينظمها الحزب الحاكم على كأس الرئيس مبارك وإجازة العيد يوم الثلاثاء، والاستعدادات له. وإلى بعض مما عندنا اليوم.

### رجال الأعمال يعرضون

### حملة اعلامية بسبب فساد العديد منهم

وتبدأ رجال الأعمال والهجمات التي يتعرضون لها من مدة بسبب فساد العديد منهم وسيطرته على السلطة، لدرجة أن كاريكاتير زميلنا به الولفه، عمرو عكاشة يوم الأربعاء، كان من جزاين الأولى عن كارثة الدويقة، ومبنى مستشفى سرطان الأطفال، ويد رجال الأعمال، تلقى إليها تبرعات بالنقاط، والجزء الثاني عن فتانة أغرقها رجال الأعمال بجبال من الدولارات.

أما «وطنى» فنشرت حديثا مع المهندس حسين صبور رئيس جمعية رجال الأعمال، أجرته معه زميلتنا عبير فؤاد قال فيه: «الجمعية دور مهم في النهوض باقتصاد مصر وعندما قام الرئيس أنور السادات بتشجيع القطاع الخاص بعد فترة طويلة من تحكم الدولة في كل وسائل الإنتاج بدأ نمو مجموعة من رجال الأعمال وتولد احساس بامهمة تجميعا لتنا فئات كثيرة جمعية رجال الأعمال المصريين واصبح للقطاع الخاص دور رئيسي في كل أنشطة الدولة المختلفة.

عندما زاد رسيد مساهمات القطاع الخاص في الاقتصاد كان من الطبيعي أن يزداد حجم العمل ولذلك نشأت العديد من الجمعيات مثل جمعية شباب رجال الأعمال والغرفة الأمريكية والغرفة الكندية والتونسية وجمعيات مستثمري العاشر من رمضان والسادس من أكتوبر وجمعية المصرفيين المصريين وكان على جمعية رجال الأعمال المصريين أن تقدم من فاسقتها لها لم تعد الوحدة التي تتحدث باسم القطاع الخاص وهي تحتاج إلى فكر جديد ولأن تلك ادوارا نشطة في صناعة القرار الاقتصادي.

### سخرية من وزير الخارجية

### خريج مدرسة «كله تمام»

وقبل أن ينتهي منصور من كلامه فقز زميله وائل عبدالفتاح لينال نصيبه من الهجوم عن أبو الغيط قالنا: «يتقي نكتة أحمد أبو الغيط - وزير الخارجية - فهذه وحدها فضيحة الفضاخ التي لم يعد أحد مسؤوليته عنها، أبو الغيط خريج مدرسة «كله تمام» لم يفتكر في الحصول على معلومات صحيحة وأعلن وهو في نيويورك عن أن الأزمة انتهت، والرهائن تحرروا، تكلم بطريقة توحى بمعرفة وثيقة، وكانه وزير في الحكومة دولة شونبونجو، الخرب على الحكومة نفسها تعاملت على انه وزير شونبونجي، ولم تصدر تصريحات يشرح كيف تحول وزير خارجية مصر إلى نكتة الأمم».

وفي الحقيقة فإنه يخيل إلى أن وزير الخارجية تغلب على بعض تصريحاته روح أولاد البلد، معتقدا أن هذا يعليه شعبية، لدرجة أنه ذهب إلى محل كشري شهير وسط القاهرة في شارع شامبليون، وهو محل أبو طارق، مع عدد من الصحافيين وروساء التحرير، ليبرهن عن أنه رجل شعبي وابن بلد، والاذقة بهذا صدقيه وزميله رئيس تحرير الجمهورية محمد على إبراهيم.

أما مدير التحرير «الأحرار» زميلنا وصديقنا عصام كامل فقال سأنا: سأنا: «قلت بعض الصحف ان السياحة في مصر لم تتأثر بحادث اختطاف سياح في جري العولبات، وهذا يعني أن السياح جاوا إلينا جملة من تلك الذين بارواهم».

### حكم الرئيس مبارك وتقهقر الأمن في عهده

والى رئيسنا يارك المولى لنا فيه وأدامه لنا، لننعم بال مزيد والمزيد من الانجازات التي يمتلئ بعض الأشرار في صفه من الشر زوالها، مثل زميلنا والرسام واحد مديري تحرير «البديل» من العرب ورسمه يوم الأربعاء وكان عن رئيسنا وهو متجه لإحدى الطائرات وأنشأان جيران الحقائق واليقول أحدهما لآخر:

قول يا يارب، جازين ما يكسب نويل رينبا كيرنما وبحرق يبر.

وهكذا استعان ز العرب باثنين من الخونة لدعم موقفه السيء من رئيسنا، في الوقت الذي اعتمد فيه على نفسه، الحاقق اليساري صاحبنا إبراهيم السايح ليقول في نفس العدد: «لا نتعجب من ترشيح الرئيس مبارك لجانة نويل السلام، فقد سبق أن قاربها أنور السادات ومناحيف بيغن لورهما في القضاء على ما تبقى من حقوق شعب فلسطين وإي ياتي دور الرئيس مبارك في الحصول على نفس الجائزة بعد أن توفى عن السادات ونجح في تحويل قضية فلسطين إلى موضوع قديم يستخدمه الناس في الأفلام والمسلسلات والعلومات العامة والكلمات المقاطعة!»

لا يمكننا بالطبع أن نشكو أحواننا للجنة جوائز السلام العالمي ونقول لهم إن حسني مبارك يجارب الشعب المصري طوال الثمانية والعشرين عاما التي حكم فيها البلاد، لا يمكننا أن نرسل لهم قوائم بمئات الآلاف من المعتقلين ومئات الآلاف من الناشئين ومئات الآلاف من القتلى في اقسام الشرطة وفي السجون وفي المعتقلات وفي رحلات الهجرة فرارا من الفقر والبطالة، لا يمكننا أن نرسل للجنة نويل قائمة سوداء حايلمة بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية والنقابية والطلابية التي تم تزويرها بالكاملا طوال عهد حسني مبارك، لا يمكننا ترجمة عشوائيات الدستور الوطني، وما يتضمنه من صلاحيات وسلطات إلهية ممنوحة لرئيس الجمهورية، إن يصدق إخواننا الأجانب حجم الفساد الذي تعيشه حتى لو عرضنا عليهم كل تفاصيله بصوت والصورة والنواثق والمستندات والمواد فنقول لن يتنازلوا عن ترشيح حسني مبارك لأن السلام الذي يعينهم هو سلامهم هم وليس سلانا نحن.

الحل الوحيد لهذه المشكلة أن ننظر حصول السيد الرئيس على جائزة نوبل، ثم نقيم لسبائدها احتفالا شعبيا في موقع المقبرة الجماعية لضحايا الدويقة»، بصراحة. لم أقرأ في حياتي كلاما مثل الظل كهذا الكلام، ولكن ما الذي تنتظره من يساري حاقه، ومن يميني حاقه ذلك مثل الدكتور سعد الدين إبراهيم محور ارسل من الخارج مقالا نشرته له - وبيالاسف - يوم الأربعاء ثاني صحف محور البوزر، وهي «الاستور»، زعم فيه ضمن ما زعم: «رغم هذا التضخ في أجهزة الأمن بوزارة الداخلية فإن أمن المصريين لم يتدهور إلى أدنى مسؤوليته إلا في ظل حكم الرئيس مبارك ولا حاجة لتعداد الكوراث التي وقعت في السنوات العشر الأخيرة فهي معروفة للجميع وقد اكتنفتها وسائل الإعلام في الداخل والخارج بمباديس ما حدث لتعساء الدويقة و قبله ما حدث لتعساء «العجاة»، وقبله لتعساء «القطار» المحترق، ولحريق قصر الثقافة والسوايل هو: على ماذا تتعجب الداخلية مليارات من الميزانية المعبأة فضلا عن التنازلات الأخرى التي تتقبلها مباشرة أو تخضع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات؟ وهنا بيت القصيد حيث إن هذه الميزانية الضخمة وهذا اللعبد الضخم من العاملين في هذه الوزارة هما اساس لحماية أمن النظام الحاكم، وليس لحماية أمن المجتمع لذلك تحدث الحن والتكوارث «العباد الغلابة»، مثل تعساء الدويقة وتعساء العجاة، ولا يخدش أمن النظام الحاكم أو أمن أصفائه من سكان الضواحي ذات الأسوار وأ منتصف شرم الشيخ ومارينا والغرفة، أو إلى انه تكون أمنا في مصر، فلايد أن تكون «مباركا» أو موكبوتيرا».

### معركة مفتوحة بين نقابة الصحافيين وشيخ الأزهر

والى معركة شيخ الأزهر، وجريدة «ال فجر»، ورفضه وساطة نقيب الصحافيين لإنهايتها، وما تعرض له النقيب زميلنا لأنه ذهب مع أعضاء من المجلس ليرجو الشيخ طنطاوي التنازل عن الدعوى، وهو ما دفع مكرم لأن يوضح موقفه يوم الأربعاء بالقول في عموده اليومي بـ«الأهرام» - نقطة نور - «لا أرفع ما وجه الإهانة التي تقول بعض صحف المعارضة إن نقيب الصحافيين قد تعرض لها بذهابه على رأس وفد يضم غالبية أعضاء مجلس الصحافيين إلى شيخ الأزهر يسأله أن يلبع روح الصلح في خلافه مع جريدة «ال فجر»، على روح الغضب والرغبة في الشار والانتقام وأن يقبل اعتذار النقيب والمجلس إضافة إلى الاعتار الجريدة عن أن يرحج أو أهانة يكون الشيخ الجليل قد استشعرها، لقد ذهبنا إلى الشيخ بموافقة رئيس



عن صحيفة روزاليوسف،







## يوسي ملمان

■ نظام العقوبات الذي فرضته الامم المتحدة على ايران انهار. لم مقر من هذا الاستنتاج بعد ان صرحت روسيا في مطلع الاسبوع بانها غير مستعدة للانضمام لقرار الاعضاء الدائمين في مجلس الامن برفض جولة جديدة في الاربعة من العقوبات على ايران. ورغم ان مراسم الدفن الرسمية لم تجري بعد ولم تصدر شهادة الوفاة، إلا ان بيان روسيا يحكم على نظام العقوبات، والمساعي الدبلوماسية المشتركة ربما الاخيرة لكبح المساعي الإيرانية للحصول على السلاح النووي، بالوت السريري.

العقوبات التي فرضت قبل ثل من عامين لم تكن حادة- لانها كانت نتيجة لاتفاق تسويي بين الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة وروسيا والصين- ولكنها عبرت عن موقف قيمي هام من جانب الاسرة الدولية ومفاده انها لن تسلم بسياسة الذرة الإيرانية. روسيا التي تستعمل في هذا المعام بناء المفاعل النووي لانتاج الكهراء في بوشهر، لم تكن متحمسة ابدا لفكرة العقوبات. هي فعلت كل ما بوسعها لعلقة هذه العقوبات و اضافة الاعتدال عليها، ولكنها انضمت في آخر المطاف دائما الى صيغتها للملئة. إلا ان هي تستغل ضعف الولايات المتحدة بسبب الحرب في العراق والانتخابات الرئاسية الاربعة الاقتصادية الفاشحة-لنقوم بفتكيد الرزمة. لذلك تقوم وروسيا بالمشد على يد النظام الإيراني وتشير له ان الموقف المشترك ولو ظاهريا، الذي تبنته الاسرة الدولية لم يعد قائما.

التطور الجديد جاء في اسوأ توقيت يمكن

# روسيا تدفن نظام العقوبات



رباح موسكر تعشأ احمدي نجاد و علي خامنئي

ان يخاطر على البال، رغم ان العقوبات كانت لينة وانبطاحية، إلا انها بدأت تؤتي أكلها وتثير القلق في اوساط نظام رجال الدين في طهران- صحيح انها لم تصب بطن ايران اللينة- المنطف- مصدر الدخل الاساسي إلا انها أثقلت على اقتصاد ايران المتدهور. الركود في ايران في تزايد (أكثر من 30 في المئة) البطالة بالاساس في اوساط الشباب وخريجي الجامعات تتزايد، الجفاف في السنوات الاخيرة ألحق الضرر بالزراعة وامدادات المواد الغذائية لدرجة ان ايران اضطرت الى استيراد الفمح «من الشيطان الاكبر»، البطالة المتقدة - لا يمر اسبوع من دون انقطاع التيار الكهربائي في المنطقة الامر الذي يسب ايضا بامدادات المياه هناك نقص في الوقود لأن ايران منتجة النفط تصغر الى استيراد مشتقات الوقود. النتيجة هي ان الكثيرين من مواطني ايران بدأوا بانهازم

## المجتمع الذي نسي

لكن السياسة الاسرائيلية لا يذكرون هذا البتة. اذا استثنينا هنا وهناك اقوالا عارضة بلا معنى عن «شونامي الاقتصادي» وعن «التحديات الاقتصادية التي تواجهنا»، لا يظهر احد الموضوع حقاً. يراوح الجدل في دخول الحكومة التي تحاول تسيبي ليفني تاليها بين القبط المعروف جدا وهو هل يجب التخلي عن حي العيسوية عوض السلام وبين «ضرورة صرف وزير العدل عن مقعده» لانه يضابق السيدة بينش. هذا لا احد يشترط بهد الاتفاقات التي احرزت في الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية عندما قبلت الحكومة السابقة كطلب يقضيها الواقع الآن، والعالم كله قد تغير ولم نقل انقلب. مثلا: اما زال صحيفا الحفاظ على حد من الاتقاق؟ اما زلنا نحتاج الى الحفاظ على سياسة اقتصادية ضابطة في حين ان الحكومات في العالم كله تحول بجرأ من الاموال الى الاسواق التي لم تستمر على اجراءات المخصصة في حين يؤمؤمن في كل مكان الاملاك كعقراض فائز؟ كيف يمكن الا يؤثر هذا احد ما اولئك الذين اشرفوننا صبح مساء بكلمات كبيرة مثل «المسؤولية» و«الاستقرار»؟ كيف يحدث ان يدور في حواشي الحواشي فقط جدل صغير بين ايلي يشاي وروني بار اون في زيادة الخفضات وكان هذا هو البرنامج الاجتماعي كله. من المهم

## دين جلعاد يا اولرت!

الحادثة بالضعف وعدم الثقة وبفقدان اليوسلة التي يرضعون ان يواصل ابناؤهم باسماهم طريقهم. ولجل ماذا؟ لاجل من؟ وجدت نفسي استجمع مشاعر غضبي، تكن اقفق كل يوم الى جانب عائلة شليط واحاول الحديث عن الخدمة لاجل... لاجل ماذا؟ وجدت نفسي ادع للحظة عدم الثقة، وتحدثت عن ارضنا لا عن ارض اولئك الذين يشاجرون القيادة في عدم تواضع، وفي عدم تصميم وفي عدم ابداع. ومع ذلك كله الغضب المظكوم بوشك ان ينفجر. شرق اوسط لعين، فيه طرف قاس وساخر وغير انساني، وطرف آخر لا يواجه التزاماته للمواطن، وللغرب وللجندي الذي خرج في مهمة مع وعد. ويوجد طرف آخر هو طرفنا وهو الطرف الذي امتحانه قداسة الحياة والصدقة، ربما ينظر الجار القاسي الى هذه القيم

### شيء سيئ جداً يحدث للإعلام الاسرائيلي

## حزب فوق الشعب

### د. غابي افيتال\*

■ بعد تصفية الخطر الإيراني من الشرق يتفرغ مجددا محلولنا لتهديد يهود بباراك علنا. احذر، يقولون، الاستطلاعات لن ترتفع وترتفع حزبك، اذهب الى سيبورا ليفني دون ابطاء، وهم يعملون وكأنهم حسب صلاة عيد رأس السنة. هناك يقرون من يموت ومن يعيش، من يغفر، من في النار ومن في المآء. من في الحكومة ومن خارجها.

قبل نحو ثلاثة اسابيع سألت هناك «كيف يحصل ان جماعة صغيرة جدا، من مقرري الاوقات والمواعيد، المزاج وبياقي الواسع، قادرة بين لينة وضحاها على ان تجعل الحبوب كبرها، ان ترتفع وتذل، ان تصفق وان تلعبن باليسكن، ان تتحلق بالنصر وان ترقص على الدم، ان تتحلى وان تتلقى بالفتايات الى قمة التاريخ القديم؟». بالاضبط هكذا يصفرون هذه الازمات ايضا. من شعر في صبيحة يوم الانتخابات التمهيدية في كاديما بالرغبة في تحميم الراديو على محله، أو ان يقضي على التلفزيون بجملة نجومه، فان لديه ما يستند اليه، للمراقب من بلاد بعيدة، اذا ما علق هنا مؤخرا كان سيكتشف المستنقع الاعلامي الذي ترسخ فيه اصوات ونبرات لوجوة شبه موحد.

شيء سيئ جدا يحصل لبلاد الاعلام الاسرائيلي، حتى لو كان آخر السنس فلنوا ان ايام التوبة مناسبة ايضا لابناء الاصنام من وسائل الاعلام، وحتى لو انطلقت حقاً بضعة اصوات توية بعد سرقة النصر من موقاف، فسرعان ما عادت الجوقة التي عادتھا، انهار اليسار السياسي في العام2000 عندما انضحت نوايا عرفات ونظرته، خلق

\* عضو الليكود. محاضر في اكااديمية الطيران

معاريف 2008/9/24

ان ايران تمتلك الان ثلث اليورانيوم المخصب الذي يمكن ان يستغل كمادة مستنفدة لانتاج القنبيلة النووية الاولى. يضاف الى ذلك ما كشف حول التجارب التي اجرتها ايران لانتاج رأس نووية على صاروخ شهاب وتطوير آليات التججير، وهكذا يبين ان ايران على مسافة اشهر قلائل من «الرف التكنولوجي» وهو الموعد الذي ستكون فيه لديها امكانية لانتاج السلاح النووي.

بعد ان فشلتم مساعي اسرائيل والدول الغربية الاستخبارية في منع تقدم البرنامج النووي الإيراني، علقت اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا (ودول عربية بصورة خفية) آمالها على العقوبات. الامل كان ان تجبر ايران على الادراك بان من الافضل لها الاستجابة لطلب مجلس الامن لتجميد تخصيب اليورانيوم. إلا ان هذا الامل

قد تبديد الآن، ولأن هناك شكاً كبيراً في ان تقوم الادارة الامريكية الجديدة بديمقراطية او حتى جمهورية بالتجرو على توجيه ضربة عسكرية لايران تواجه اسرائيل الغارقة هي ايضا في ازمة سياسية عميقة وازمة اقتصادية وضيقة احدى العضلات الاشد صعوبة وان لم تكن الاكثر شدة في تاريخھا. على جدول اعمال الحكومة الجديدة التي ستشكلها تسيبي ليفني طرح الان قضية حاسمة: هل يتوجب توجيه ضربة عسكرية مهما كانت محدودة للمنشآت النووية الإيرانية لعلقة المشروع لعدة سنوات، مع حمل الثمن الفاحح الممثل برد الفعل الإيراني، ام التسليم بحقيقة ان الاحتكار النووي الاسرائيلي قد زال والاكتفا بلعب دور الشاهد السلسلي والبائس على سباق التسلح النووي في الشرق الاوسط؟

مآرئس 2008/9/24

### عوزي بنزيمان

■ وضع الجمهور الاسرائيلي يذكر بوضع فصل من الاغراب المبتدئين المتعين بعد اسبوعين من التدريبات الشاقة. اراشد يبشتر جنوده ان يماكنهم اخيراً ان يغيروا ملابسهم الداخلية والخارجية منها. صحيح ان الامدادات لم تصل الا انهم يستطيعون تبادل الملابس بين بعضهم بعضا. بعد الانتخابات التمهيدية في كاديما جاء موعد تشكيل حكومة جديدة الا ان الاحزاب التي تشكل الائتلاف الحالي ليست مستعدة للوقوف من وراء تسيبي ليفني وتفضل بدلا من ذلك تهديد الجمهور بالانتخابات الجديدة وكانھا تحمل بشائر جديدة له.

كاديما، العمل، الليكود، هي احزاب مع اسم وعاركة مسلحة، أكثر من كونها منظمات سياسية ذات نهج واضح سياسياً واجتماعياً. هذا الشخص يبدو بعيدا عنيا التمعن في كاديما ولكنه ينطبق ايضا على الحزبين المنافسين. لا حاجة للاسهاب في الحديث عن كاديما: هذا الحزب تشكل في حملة مبيعات آخر موسم، التي رمت الى جني الارباح من الاجواء الشعبية الساخنة. هذا الحزب اجذب اليه صفوة كل الاشخاص الذين لا يرضم اليه بعض النظر عن موقفه السياسي وقام بصياغة برنامجيه بصورة متعلجة والذئف نحو صناديق الاقتراع لفظف المحصول محمولا على الاعلان الخنثي ان ايلي شارون وعلى الجبل الاعلامية التي يصوغها رؤوفيل اندر ورفائه. كاديما هو ثلثة عابرة من ياستبقته احتفال الفرصة التي سحخت لهم في عام 2006 حتى يكونوا من قيادة الدولة.

### صحف عبرية القدس

### متاع سياسي متشابه للعمل والليكود وكاديما

## الحزب مجرد اسم

للولة الاولى يبدو للنظار ان وضع حزب العمل والليكود مختلف عن كاديما: هذان حزبان سياسيا مع جذور راسخة عميقا في المجتمع الاسرائيلي وتاريخه. لديهما فلسفة مستمدة من المذاهب السياسية والاجتماعية المتبلورة والتي كانت قائمة في عهد قيام الدولة وعملت وتنامت طوال سنواتها الستين. الا ان عملية ملاعمة الايديولوجيا في العمل والليكود مع الواقع قادت هذين الحزبين الى مربع واحد تنتصبا علىه الان مقترحتين على الجمهور متاعا سياسيا متشابها.

الامر لا يقتصر فقط على وجود مناهج مختلفة متزامحة داخل كل واحد من هذين الحزبين، وانما ايضا ان شخصيات اخارت الانضمام الى المجتمع صوفيهما لاسباب منغيفة صرفة على اصحبت من ضمن قيادتهما-ولكن في لحظة الحقيقة يرد قادة هذين الحزبين على ضرورات الواقع بنفس الطريقة، وهكذا وجد بنيامين نتنياهو اليميني ظاهريا نفسه مضطرا للتوقيع على اتفاق الخليل وعلى اتفاق واي بلانتيشن. عندما كان رئيسا للوزراء، اما وزير الدفاع عمير بيرتس الرمز اليساري في حزب العمل فقد مارس سياسة امنية جيوروتية تجاه الفلسطينيين يشكل يتناقض مع موقفه الاساسي منهم. يهود باراك المفترض ان يكون في يمين الوسط داخل حزبه اوشك على التوقيع على مسودة اتفاق طابا عندما كان رئيسا للوزراء، هذا بينما وافق قادة الليكود على قرأ قائدهم اربيل شارون بالانسحاب من غزة وهدم المستوطنات اليهودية هناك. كاديما والعمل والليكود هي احزاب اضطرت عندما كانت في الحكم للترجع عن التزامها بعقائدها الاساسية ومع ذلك لم تمتلك الجراءة المنصر في هذه الانتخابات فستكون السياسة على نفس الصورة تقريبا والسلوك العملي نفس السلوك.

مآرئس 2008/9/24

### قوات الأمن تقف مكتوفة الايدي امام اعتداءات الاسرائيليين في موسم قطف الزيتون

## سهام الناشيبي.. اليهودي اللايهودي

اثر اقامة الجدار الفاصل، حرموه من حقه بالمرض والموت بشرف. بين الوثائق التي يعرضها الناشيبي للبرهنة من انه لم يغادر المدينة ابدا، هناك تصريح من ابن خاله الذي يحتفظ بصلته به منذ سنوات طويلة واسمه عاموس الفيرغر. الاسم سيساعد، وربما لا.

زيت فاسد

وفقا للتقاليد الفلسطينية في اشهر الخريف اعتاد ابناء العائلة على التطوع من كافة ارجاء البلاد للاحتفال بموسم الزيتون. في السنوات الاخيرة اعتادت قوات الامن الاسرائيلية ايضا على الاعلان عن حالة تجنيد طارئة استعدادا لموسم قطف الزيتون في الضفة الغربية. وفقا لتقرير داخلي من مراقب وزارة الدفاع ارسل الجمعية هناك «قانون»، الجيش الاسرائيلي والشرطة لم يفعلا الكثير على الاقل حتى خريف 2006 للدفاع عن الفلسطينيين الذين يقفون بحفظ الزيتون من اعتداءات جيرانهم اليهود. طاقم المراقب وجد ان قوات الجيش والشرطة لم تتصرف وفقا لتعليمات الاجزة بما يتلاءم مع موسم الطفاف. المراقب كشف النقاب عن ان انتشار قوات الجيش الاسرائيلي والشرطة وفر منطقة واحدة لتعليمات، مطلب لواء شاي في التوسم بالحصول على تعزيزات شرطية لم يحظ بالموافقة ولذلك لم يكن هناك اي وجود للشرطة في جزء من مناطق الاحتكاك.

على اساس ما توصل اليه التقرير اوصى مراقب وزارة الدفاع فيما اوصاه: بالعمل مع شرطة اسرائيل لتوفير تعزيزات للواء يهودا والسامرة في فترة قطف الزيتون طوال العام وتحسين الرقابة على تنفيذ تعليمات القيادة العليا واجباد سبل تطبيق القانون والنظام خصوصا في مناطق الاحتكاك طوال السنة في النهار والليل وليس فقط في موسم قطف الزيتون. اضافة الى ذلك هو يوصي بتنظيم وترتيب ملكية الاراضي في منقطة يهودا والسامرة. معنى ذلك ان الاراضي في مناطق المحتلة في الضفة الغربية قد بقيت تشبه بالغرب الوحشي رغم مرور اربعين عاما على الاحتلال. الرسالة التي ارسلها ووعي ماؤور مدير عام جمعية «هناك قانون» الي قائد المنطقة الوسطى جادي شمئني قائد شرطة لواء يهودا والسامرة اللواء شلومو كعطاي قال ان ما توصل اليه موسم تعزيزات لواء يهودا في جزء منه مع العليطات التي اتى بها طاقم الجمعية الذين يتابعون اعمال الامم الفلسطينيين وممتلكاتهم بيزيدي مواطني فلسطينيين. على سبيل المثال جنود الجيش الاسرائيلي وقفوا جانبا في كل الاحداث العنيفة التي وقعها الجمعية في موسم قطف الزيتون ولم يقوموا بواجبهم باعتقال الجناة الاسرائيليين. بعد حذ قوله يتساقط هذا السلوك مع نمط واسع من فرض القانون على المواطنين في المنطق ومن ضمنه تجنب تنفيذ الاتفاقات والتفتيشات في اللحظة الملائمة والفشل في استفاد التحقيق الجنائي بعد الحداث. ماؤور يريذ ان يعرف ان كان جهاز الامن قد تبني توصيات المراقب وكيف ينوي تطبيقها في موسم قطف الزيتون للربيب.

مآرئس 2008/9/24



بول مكارنتي... وانتظار عمره 43 سنة

فان الحديث يدور عن نجاح دبلوماسي واعلامي اسرائيلي من الدرجة الاولى. والامر يبرز باضعاف على خلفية حقيقة ان مدينة مكارنتي، ليفربول، انتخبت هذا العام «عاصمة الثقافة الأوروبية»، وتشكل بؤرة جذب لمئات الاف السياح من العالم بأسره. زيارة مكارنتي والتغطية الناجحة لوجولاته في ارجاء تمل ايبيب ستمنحه، فرصة نادرة لان يري للعالم بأسره وجهها آخر- ثقافيا، مريحا، مدنيا، لا يرتبط بالسياسة والمواجهات، هذه فرصة محظور علينا التعاطي معها كامن

في كاتون الثاني (بناير) من هذا العام قمت بزيارة رسمية الى ليفربول، في اثنائها اطلقت رسالة الي مكارنتي، ودعوته لزيارة البلاد والاحتفال معنا بذكرى الستين للاستقلال، واشرت له الى الهدر الكبير الذي كان في اللغة والعرض التاريخي قبل اكثر من اربعة عقود والامل في ان نحظى بفرصة اخرى لاستضافة في اسرائيل. استجابة مكارنتي لدعوتي، رغم الدعوات لمقاطعتنا والتهديات على حياته، افرحتني ليس فقط كدبلوماسي، بل كمحب للموسيقى يذكّر جيدا التأثير الهائل الذي كان ليويسكي البيتلز على العالم بأسره. عمل أي في أن يستمتع الجمهور في البلاد، الشاب بل والشاب في روحه ايضا، باسسية لا تنسى ويستغل الفرصة لان يظهر الحب الذي يشعره هو الاسرائيليون كثيرون منذ سنوات طويلة لاربعة الراعتين من ليفربول.

قيد كل شيء، كان لبون ومكارنتي اللذين ذكرا العالم بأسره بان All you need is love

\* السفير الاسرائيلي في لندن

معاريف 2008/9/24

### زيارة مكارنتي لاسرائيل نجاح سياسي هائل

## Let it Be

### رون بروشاور\*

■ كما تقول اغنية البيتلز في العنوان فلاننا جميعا نتملى ر ترقيا وانفعالا للظهور ببول مكارنتي في ابي بيب، وسيكون هذا بلا ريب احد الاحداث الموسيقية الاهم في التاريخ القصير لاسرائيل، والذي مثل مكارنتي نفسه احققت منذ وقت غير بعيد بديابة القعل السبعين من وجودها.

من يعرف عن كتب الصراع الدبلوماسي الذي تديره وزارة الخارجية على صورتها في اوروبا، ولا سيما في بريطانيا وض المبادرات لمقاطعة اسرائيل وقطع العلاقات معها، يعرف ان قرار مكارنتي بزيارة اسرائيل يخرج عن نطاق الموسيقى ويشكل نجاحا سياسيا ذا اهمية كبرى. الفتح العيني في سبيل صورة اسرائيل لدى الجمهور ووسائل الاعلام ليس بسيطا، والمنشغون في الاعلام الاسرائيلي يجدون انفسهم في احيان قريبة يدرون معارك صد تكان تيدو عديمة الامل. ووسائل اعلامية بارزة تتبنى بشكل علني او خفي مواقف معادية لاسرائيل وتنتشر تقارير عديمة الصلة. ذات رسالة مزدوجة تسم بصورة اسرائيل، وموجبات وجماعات ضغط فلسطينية وعربية تعمل بنجاح لا پاس به في الحرم الجامعية وفي اوساط الاتصادات المهنية ومنظمات اخرى وتدير



## الكاتبة المغربية زهور كرام:

# لا يمكن للأدب أن يتطور في غياب النقد

قابل لاحتضان طروحاتهم النقدية، مثلما وجدنا مع النقاد الروس والبلغاريين أمثال كريستيفا وتودوروف وغيرهما، بل إن أفكار الناقد ميخائيل باختين حول تعدد الأصوات واللغات والأساليب ومفهومه للمفهوم الأخر، لم تجد انتعاشها التقنيزي إلا مع شروحات تودوروف وكريستيفا في فرنسا. أمّل هذا السياق الفرنسي التفكير النقدي لكي يبدع في تطوير مفهوم القراءة والنص والأدب. وربما ما يميز الفرنسيين هم أنهم وإن أخذوا النظرة عن غيره مما فإنهم يجعلونها فرنسية، أي يشتغلون على النص الفرنسي بدقة، مما يجعل النظرية تهاجر منشأها وتصبح ذات مرجعية فرنسية، دون أن ننسى أن الذي عمل على تشييط حركة النقد بفرنسا هي الجامعة وخلق مجموعات بحث ما تزال تشتغل بعملية إلى يومنا هذا، مما يعني أن الناقد كان باحثًا وكان يشتغل في إطار المجموعة ومن خلال مختبرات ووحدات بحث، بعني تطور البحث العلمي يساهم في تطور التفكير، والنقد مظهر من مظاهر التفكير.

استفاد النقد المغربي من هذا الجو، ولهذا وجدت مجال النظريات النقدية الحديثة مكانتها في الجامعة المغربية، طبعًا ذلك لم يفصل مجموعة من الباحثين الجامعيين الذين عبروا عن حادثة تفكيرهم العلمي منكرًا، وساهموا في جعل البحث العلمي يخرط في الجوارب النقدية الحديثة.

■ كيف تقربين أمّاق التواصل بين المشرق والمغرب العربي، وهل بين المشرق والمغرب تواصل أو فئحة؟

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ كيف تقربين أمّاق التواصل بين المشرق والمغرب العربي، وهل بين المشرق والمغرب تواصل أو فئحة؟

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ كيف تقربين أمّاق التواصل بين المشرق والمغرب العربي، وهل بين المشرق والمغرب تواصل أو فئحة؟

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

■ عندما أشاهد الدراما السورية والتي بالمناسبة أصبحت أفقا جغاليا يسترعي انتباه المشاهد المغربي، أجد الكثير من التعبيرات اليومية التي تعبر عن طريقة معينة في الحياة والرؤية، ليست فقط شبيهة بما تعيشه المغرب، إنما هي نفسها، هذا دليل على أننا نعيش أفقا مشتركًا. ليست هناك قطعة ولم تكن حتى عندما تشتغل السياسة، وتحدث بعض الأزمات، فإن العلاقة بين الشعوب والمجتمعات والنقّين تبقى عميقة بل تشكل أهم ضمانة لاستمرار التاريخ الوجداني المشترك. ونحن في المغرب حريصون على دوام التواصل، وهذا يتعكس بسرعة على الوجدان المغربي العام بمجرد أن تحدث أزمة على العالم، ونؤمن بأن التواصل هو القوة التي بواسطتها يمكن مواجهة التحدي العالمي، لكن حتى ينتج هذا التواصل حوارًا في الأفكار والتصورات ويعني التفاهات والحوار العربي ويساهم في تقريب وجهات النظر حتى بين السياسيين، لا بد للمثقف من أن يلمح الدور التلاطفي في هذا الجانب، ولا يترك الجانب الآخر.

## أجرى الحوار: بسام الطعان

أديبة وناقدة مغربية، تحمل شهادة دكتوراه الدولة، ودكتوراه السلك الثالث، وتعمل أستاذة جامعية في جامعة ابن طفيل وجامعة محمد الخامس الرباط، وهي عضو في اتحاد كتاب المغرب.

1. جسد ومدينة- رواية- 1996
2. سفر في الإنسان (شذرات ونصوص) 1998
3. في ضيافة الرقابة- دراسة نقدية 2001
4. السرد النسائي المغربي مقاربة في المفهوم- 2004
5. قفلة فرنزل- رواية 2004
6. بلوغ غراب المبدعات العربيات بالاشتراك مع محمد قاسمي 2006
7. مولد الروح - مجموعة قصصية 2008

هنا حوار معها:

■ اهتمامك يتوزع بين السرد والنقد، وهذه فرصة جميلة لتناوحر حول السرد والنقد. هل النقد في المغرب العربي يتفوق على الإبداع؟

■ لا شك أن طبيعة الرواية النقدية التي ميزت الخطاب النقدي المغربي، وتميز بعض الأصوات النقدية المغربية من خلال مشاركتها النقدية وليس فقط دراساتها النقدية قد جعلت الاهتمام بالشري يتجه إلى التجوية النقدية المغربية أكثر من الإبداع وخاصة الرواية. دون أن يعني هذا أن الوضع الإبداعي المغربي لا يوازي النقص النقدية، إنما السلسلة متعلقة بشروط تدوير الكتاب النقدي أكثر من النص الإبداعي، إضافة إلى طبيعة بنية الرواية الغربية.

يعاني الكتاب الإبداعي المغربي، خاصة قبل هذه المرحلة من سوء توريته، ليس فقط خارج المغرب بل حتى داخله، وهذا يعود إلى غياب شروط تسويق الكتاب، وعلى الرغم فقد تمكن المدرس النقدي من خلق أجواء تواصلية مع المشرق العربي، بفضل المؤتمرات والشوات التي شارك، ويتشارك فيها النقاد المغربي، والتي تجعل صوتهم النقدي والفلسفي يصل بسرعة إلى الأذان ولي الفكر إضافة إلى النشر عبر المجلات، الشيء الذي يصعب من حالة الإبداعية خاصة الوائيه.

جعل هذا الوضع الإصعاب المشرق في الإبداع الروائي المغربي يصل متأخرًا، والذي ساهم في ذلك أيضا هو أننا بالمغرب نقرأ كثيرا النصوص الإبداعية الشترقية، بمعنى أننا نملك نظره موضوعية إلى حد ما في التعامل مع الإبداع العربي، ولا ننشغل فقط بالإبداع المغربي، أي ليست لدينا نظرة شرفية للإبداع المغربي، والدليل أن الكتاب المغربي أيداعا والتقدم فيها نبتا متعاظم معه في السرد الجامعي إلا في السنوات الأخيرة، خاصة مع الجيل الجديد من الباحثين، فكل النصوص التي اشتغلنا عليها ونحن طلبة كانت في معظمها نصوصا مغربية، وهذا من الأطروحات الجامعية التي اشتغلت وما تزال على النصوص الشترقية. لهذا هيمنت نظرة نقد على الإبداع في المغرب الغربية، إضافة إلى هذه العوامل، فن تركيبة الرواية المغربية، والتي تتسم بالتجريب، وتفتتح كثيرا على منطق التحولات البنيوية التي تؤثر في طبيعة الحكاية جعلت أفق النظائر الشترقي لا يتواصل بالشكل المطلوب مع هذا النموذج الذي يعبر عن تجربة جديدة.

مع ذلك، يمكن الاعتراف بتميز النقد المغربي بفعل عوامل عديدة من أهمها افتتاح الجامعة المغربية في وقت مبكر على الطروحات النقدية التي ساهمت في تطوير المدرس النقدي في فرنسا مع نهاية الستينيات، ولا ننسى ما للجامعة من دور تفتيحي يشكّل على المدرس المعرفي بشكل عام. توارث هذا النشاط العلمي مع علاقة المغرب بالغة الغربية والقرب الجغرافي في فرنسا والذي يجعل علمية الاستيعاب سباقا للتفتيز مسالة مدركة في أبحاثها الفلسفية والعرفية والجمالية، أي أن انخراط المغاربة في السياق الثقافي الفرنسي يعد عاملا مهما في عملية التواصل المزج مع النظريات النقدية الغربية، لأنه لا يكفي أن نترجم نصا من لغة إلى أخرى حتى تضمن سلامة ترجمة الفكر والتفكير، ولكن لا بد من انخراط أومي في السياق العام للمعرفة المترجمة (يفتحه على الجيب).

النقد الفرنسي لعب دورا مهما في حركة النقد العالمي، والفصل لا يعود إلى الفرنسيين بل يعود إلى المناقش الذي أنشأته فرنسا خاصة بعد 68، وهو المنهج الذي اتسم بالحري والخلق وإطلاق التفكير، والذي مكن القاديين أو الهاربين من العسك الشترقي آنذاك من إيجاح سريته.

■ يمكن الاعتراف بتميز النقد المغربي بفعل عوامل عديدة من أهمها افتتاح الجامعة المغربية في وقت مبكر على الطروحات النقدية التي ساهمت في تطوير المدرس النقدي في فرنسا مع نهاية الستينيات، ولا ننسى ما للجامعة من دور تفتيحي يشكّل على المدرس المعرفي بشكل عام. توارث هذا النشاط العلمي مع علاقة المغرب بالغة الغربية والقرب الجغرافي في فرنسا والذي يجعل علمية الاستيعاب سباقا للتفتيز مسالة مدركة في أبحاثها الفلسفية والعرفية والجمالية، أي أن انخراط المغاربة في السياق الثقافي الفرنسي يعد عاملا مهما في عملية التواصل المزج مع النظريات النقدية الغربية، لأنه لا يكفي أن نترجم نصا من لغة إلى أخرى حتى تضمن سلامة ترجمة الفكر والتفكير، ولكن لا بد من انخراط أومي في السياق العام للمعرفة المترجمة (يفتحه على الجيب).

■ يمكن الاعتراف بتميز النقد المغربي بفعل عوامل عديدة من أهمها افتتاح الجامعة المغربية في وقت مبكر على الطروحات النقدية التي ساهمت في تطوير المدرس النقدي في فرنسا مع نهاية الستينيات، ولا ننسى ما للجامعة من دور تفتيحي يشكّل على المدرس المعرفي بشكل عام. توارث هذا النشاط العلمي مع علاقة المغرب بالغة الغربية والقرب الجغرافي في فرنسا والذي يجعل علمية الاستيعاب سباقا للتفتيز مسالة مدركة في أبحاثها الفلسفية والعرفية والجمالية، أي أن انخراط المغاربة في السياق الثقافي الفرنسي يعد عاملا مهما في عملية التواصل المزج مع النظريات النقدية الغربية، لأنه لا يكفي أن نترجم نصا من لغة إلى أخرى حتى تضمن سلامة ترجمة الفكر والتفكير، ولكن لا بد من انخراط أومي في السياق العام للمعرفة المترجمة (يفتحه على الجيب).

■ يمكن الاعتراف بتميز النقد المغربي بفعل عوامل عديدة من أهمها افتتاح الجامعة المغربية في وقت مبكر على الطروحات النقدية التي ساهمت في تطوير المدرس النقدي في فرنسا مع نهاية الستينيات، ولا ننسى ما للجامعة من دور تفتيحي يشكّل على المدرس المعرفي بشكل عام. توارث هذا النشاط العلمي مع علاقة المغرب بالغة الغربية والقرب الجغرافي في فرنسا والذي يجعل علمية الاستيعاب سباقا للتفتيز مسالة مدركة في أبحاثها الفلسفية والعرفية والجمالية، أي أن انخراط المغاربة في السياق الثقافي الفرنسي يعد عاملا مهما في عملية التواصل المزج مع النظريات النقدية الغربية، لأنه لا يكفي أن نترجم نصا من لغة إلى أخرى حتى تضمن سلامة ترجمة الفكر والتفكير، ولكن لا بد من انخراط أومي في السياق العام للمعرفة المترجمة (يفتحه على الجيب).

■ يمكن الاعتراف بتميز النقد المغربي بفعل عوامل عديدة من أهمها افتتاح الجامعة المغربية في وقت مبكر على الطروحات النقدية التي ساهمت في تطوير المدرس النقدي في فرنسا مع نهاية الستينيات، ولا ننسى ما للجامعة من دور تفتيحي يشكّل على المدرس المعرفي بشكل عام. توارث هذا النشاط العلمي مع علاقة المغرب بالغة الغربية والقرب الجغرافي في فرنسا والذي يجعل علمية الاستيعاب سباقا للتفتيز مسالة مدركة في أبحاثها الفلسفية والعرفية والجمالية، أي أن انخراط المغاربة في السياق الثقافي الفرنسي يعد عاملا مهما في عملية التواصل المزج مع النظريات النقدية الغربية، لأنه لا يكفي أن نترجم نصا من لغة إلى أخرى حتى تضمن سلامة ترجمة الفكر والتفكير، ولكن لا بد من انخراط أومي في السياق العام للمعرفة المترجمة (يفتحه على الجيب).

■ يمكن الاعتراف بتميز النقد المغربي بفعل عوامل عديدة من أهمها افتتاح الجامعة المغربية في وقت مبكر على الطروحات النقدية التي ساهمت في تطوير المدرس النقدي في فرنسا مع نهاية الستينيات، ولا ننسى ما للجامعة من دور تفتيحي يشكّل على المدرس المعرفي بشكل عام. توارث هذا النشاط العلمي مع علاقة المغرب بالغة الغربية والقرب الجغرافي في فرنسا والذي يجعل علمية الاستيعاب سباقا للتفتيز مسالة مدركة في أبحاثها الفلسفية والعرفية والجمالية، أي أن انخراط المغاربة في السياق الثقافي الفرنسي يعد عاملا مهما في عملية التواصل المزج مع النظريات النقدية الغربية، لأنه لا يكفي أن نترجم نصا من لغة إلى أخرى حتى تضمن سلامة ترجمة الفكر والتفكير، ولكن لا بد من انخراط أومي في السياق العام للمعرفة المترجمة (يفتحه على الجيب).

■ يمكن الاعتراف بتميز النقد المغربي بفعل عوامل عديدة من أهمها افتتاح الجامعة المغربية في وقت مبكر على الطروحات النقدية التي ساهمت في تطوير المدرس النقدي في فرنسا مع نهاية الستينيات، ولا ننسى ما للجامعة من دور تفتيحي يشكّل على المدرس المعرفي بشكل عام. توارث هذا النشاط العلمي مع علاقة المغرب بالغة الغربية والقرب الجغرافي في فرنسا والذي يجعل علمية الاستيعاب سباقا للتفتيز مسالة مدركة في أبحاثها الفلسفية والعرفية والجمالية، أي أن انخراط المغاربة في السياق الثقافي الفرنسي يعد عاملا مهما في عملية التواصل المزج مع النظريات النقدية الغربية، لأنه لا يكفي أن نترجم نصا من لغة إلى أخرى حتى تضمن سلامة ترجمة الفكر والتفكير، ولكن لا بد من انخراط أومي في السياق العام للمعرفة المترجمة (يفتحه على الجيب).

■ يمكن الاعتراف بتميز النقد المغربي بفعل عوامل عديدة من أهمها افتتاح الجامعة المغربية في وقت مبكر على الطروحات النقدية التي ساهمت في تطوير المدرس النقدي في فرنسا مع نهاية الستينيات، ولا ننسى ما للجامعة من دور تفتيحي يشكّل على المدرس المعرفي بشكل عام. توارث هذا النشاط العلمي مع علاقة المغرب بالغة الغربية والقرب الجغرافي في فرنسا والذي يجعل علمية الاستيعاب سباقا للتفتيز مسالة مدركة في أبحاثها الفلسفية والعرفية والجمالية، أي أن انخراط المغاربة في السياق الثقافي الفرنسي يعد عاملا مهما في عملية التواصل المزج مع النظريات النقدية الغربية، لأنه لا يكفي أن نترجم نصا من لغة إلى أخرى حتى تضمن سلامة ترجمة الفكر والتفكير، ولكن لا بد من انخراط أومي في السياق العام للمعرفة المترجمة (يفتحه على الجيب).

■ يمكن الاعتراف بتميز النقد المغربي بفعل عوامل عديدة من أهمها افتتاح الجامعة المغربية في وقت مبكر على الطروحات النقدية التي ساهمت في تطوير المدرس النقدي في فرنسا مع نهاية الستينيات، ولا ننسى ما للجامعة من دور تفتيحي يشكّل على المدرس المعرفي بشكل عام. توارث هذا النشاط العلمي مع علاقة المغرب بالغة الغربية والقرب الجغرافي في فرنسا والذي يجعل علمية الاستيعاب سباقا للتفتيز مسالة مدركة في أبحاثها الفلسفية والعرفية والجمالية، أي أن انخراط المغاربة في السياق الثقافي الفرنسي يعد عاملا مهما في عملية التواصل المزج مع النظريات النقدية الغربية، لأنه لا يكفي أن نترجم نصا من لغة إلى أخرى حتى تضمن سلامة ترجمة الفكر والتفكير، ولكن لا بد من انخراط أومي في السياق العام للمعرفة المترجمة (يفتحه على الجيب).

■ يمكن الاعتراف بتميز النقد المغربي بفعل عوامل عديدة من أهمها افتتاح الجامعة المغربية في وقت مبكر على الطروحات النقدية التي ساهمت في تطوير المدرس النقدي في فرنسا مع نهاية الستينيات، ولا ننسى ما للجامعة من دور تفتيحي يشكّل على المدرس المعرفي بشكل عام. توارث هذا النشاط العلمي مع علاقة المغرب بالغة الغربية والقرب الجغرافي في فرنسا والذي يجعل علمية الاستيعاب سباقا للتفتيز مسالة مدركة في أبحاثها الفلسفية والعرفية والجمالية، أي أن انخراط المغاربة في السياق الثقافي الفرنسي يعد عاملا مهما في عملية التواصل المزج مع النظريات النقدية الغربية، لأنه لا يكفي أن نترجم نصا من لغة إلى أخرى حتى تضمن سلامة ترجمة الفكر والتفكير، ولكن لا بد من انخراط أومي في السياق العام للمعرفة المترجمة (يفتحه على الجيب).

# المؤتمر العلمي الثاني لجامعة بني سويف يعيد قراءة التراث العربي

## القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

قامت كلية الآداب في جامعة بني سويف (جنوب القاهرة بحوالي مئة كيلو متر) بتجميع أبحاث المؤتمر العلمي الثاني لنقسم اللغة العربية في كتاب تحت عنوان «تراثنا القديم، قراءات جديدة» وتضمن الكتاب أكثر من خمس عشرة دراسة متنوعة كان أهمها الدراسة التي قدمها الدكتور عز الدين إسماعيل حيث انعقد المؤتمر قبل رحيله بحوالي العامين.

وكان المؤتمر الأول قد انعقد تحت عنوان «النقد الأدبي واتجاهات التفكير المعاصر». تنوعت محاور المؤتمر فشملت الكثير مما له علاقة بتراثنا القديم ومشارك فهمه، فحفظ المؤتمر بالبحث التي تتعلق بالتراث الشعري والنقدي والطب والتاريخ ويقول الدكتور السيد إبراهيم إن كان من صميم ذلك الدفع بأفكار الرواد في قراءة التراث من أمثال المفكر الإسلامي الكبير الشاعر محمد إقبال، وشيخ العربية الأكبر محمود شاكر إلى بؤرة الضوء.

## الشعر العربي والقراءة التراثية

كان الموضوع الشعري بين الموضوعات التي نالت اهتماما خاصا داخل مؤتمر وداخل أبحاثه فقدم الدكتور طه وادي ورقة حول شعورية البارودي والموقف من التراث وهي الورقة التي يرى فيها أن شعر البارودي كان إيدانا ببدء مرحلة أدبية مهمة، فمن أول قامة تنقل من تاريخ الأدب من الشعر العربي المصنوع إلى شعرية متدفقة، تعبر عن وجدان صاحبها بطريقة تنسجم مع أدبية الشعر من حيث كونه هنا من صنفا القول والكلام، لذلك كان شعره قدم - ولا يزال - خلاصة مصفاة التراث العربي بكل مواربه في الحضارة والفن. ويشير وادي إلى أن معظم شعراء الأحياء خاصة البارودي وأحمد شوقي (1868-1932) كتبوا قصائد معارضة، بدرجة يبدو فيها التعمد والقصدية أحيانا من أجل أن يؤكدوا صلتهم القوية بالتراث من ناحية والكشف عن الأعلام الذين تأثروا بهم وأعبوا بشعرهم من ناحية أخرى، ومن المعروف أن البارودي عارض مجموعة من الشعراء أهمهم المتنبي، والبحتري، وأبو نواس، وأبو فراس الحمداني، وأبو العلاء المعري، وعترة، والشريف الرضي. أما من حيث بنية النص الشعري عند البارودي فيرى طه وادي أن هذه البنية لم تتجاوز ما عرف في أبيات النقد القديم من حيث تقاليد العمود الشعري العربي سواء

من حيث الإطارات العام الذي يحكم وحدة القصيدة، إذ يتسع إلى مجموعة من المحاور الجزئية أو الأجزاء التي تتسجم في إطار واحدة اللون والقافية والجو العفسي والموضوعي. أما الدكتور مدحت الجيار فقدم ورقة بعنوان «جدلية الشاعر والتراث» ويرى الجيار أن علاقة الشاعر بالتراث تبدأ منذ اللحظة الأولى التي يكتب فيها أدوة المشكلة لتبدأ بالشعر، وتتقق هذه العلاقة حين يبدع النص الشعري الأول بالنسبة، لا يورق أن هذه العلاقة تتطور فيها فيما حتى تنتهي بقدرة على الكتابة الشعرية بعامه.

ويرى الجيار أنه خلال هذه المرحلة الطويلة تتطور هذه العلاقة مرة أو عدة مرات حسب علاقة الشاعر بنفسه، ووعيه بذاته الشعرية، ووعيه بأدوات وماهية ومهمة النص الشعري. ويعني هذا، في رأيه، أن علاقة الشاعر بالتراث لا تتوقف، لأنها علاقة جدل دائم مع مروته الخاص من التراث ككل، تنهتها قدرات وثقافة، ومهمة واضحة للنص الشعري وتختفط هذه العناصر كلها من شاعر لأخر ومن جيل إلى جيل ومن عصر إلى عصر.

أما الدكتور عبد المنعم حسن فقدم ورقة بعنوان «التكرار اللفظي والتماكس النصي في الشعر القديم». يحاول عبد المناصر أن يعيد النظر في فهمنا للون من الوان البديع هو التكرار اللفظي ليثبت من خلال قراءته للشعر القديم وفي ضوء ما أضافته السننات الحديثة أن البديع بشكل عام والتكرار اللفظي على نحو خاص يلعب دورا حيويا في صناعة الترابط الشكلي والدلالي لبوثة النص الشعري وأن له دورا فاعلا فيما نسميه التماسك النصي.

ويرى الباحث أن قضية تكمن في محاولة التصدي لقولة شاعت بين قدامه البلاغيين حول البديع بعامه والتكرار بخاصة تعكس اعتبارهم التكرار اللفظي فرعا من جنس البديع الذي يرون في وسيلة تزيينية في المقام الأول.

وتنوعت البحوث، فكانت أبرزها في البلاغة العربية القديمة على اعتبار أن الروان البديع من جناس وطبايق ومقابلة وسجع وكسر وخلافة، هي محور مشكلة هذا الأناشي هو تحسين صورة الكلام بشقيه اللفظي والمعنوي مع الاهتمام بوضوح اللغة ومعنوية.

أما الباحث أحمد مرسي فقدم ورقة تحت عنوان «الأنساق والأنسجام في شعر أبي تمام». تناول فيها قراءة لشعر أبي تمام من منظور علم حديث هو علم لغة النص، ومن منظور نظرية أدبية حديثة هي نظرية التلقي، ويرى الباحث أن أول ما أسهم به علم لغة النص تحليل ما يعرف بالمعايير النصية لتنظر في مكونات النص وتماسكه. أي اتساقه. على مستوى الجوات والجمال وانسجامه على مستوى الدلالة، ويقصد عادة بالاتساق حسب الباحث، ذلك التماسك الشديد بين

نسمة صبا، فبتألا من البحر صدر الصبية. ماء بئر عميقة، يطغى غطش التماثيل. لم تغرب الشمس بعد، لكنهم أشعلوا مصابيح المياء.

الشعر، حرفة مسرة ضائعة، يقول إليّس.

في أيدي الفتية فتغنى الأبيات.

جبال ذكورية مكسوة بالشعر مع كنيسة صغيرة بيضاء.

جسد عار - تحيةً إلى العالم كله.

مسردم شاحب، يضع أخوانا أحرمر.

الجسد الملموس أكثر مروعة من الظل.

من أجل لحظة ألمٍ وحيدة، رهنا مستقبلا

كله.

لكل ما فعلت - وما لم تفعل - ذات الندم.

بين فينة وأخرى تظلل ورقة شجرة شخافة

المدنية كلها، على نحو جميل، من أجلي.

هناك، حيث تقاطع وقواقٍ وعندليب، صليبي.

أغلقت كئيبًا. دخلت التلة عرفتني.

أيها الرافض الجميل، لا تقل شيئا، أرحص.

أنا مُطمر، أفتح شمسيته كي يظل تماثلي

موقعا يبيع الكتب العربية على الإنترنت من

جافًا.

وعن تناولها لهذا الواقع العراقي في

رواية، قالت كچه في لوكالة فرانس برس

«مصحافية لا تكتب في الميدان السياسي



زهور كرام (القدس العربي)

يمكن للنقد أن يساهم في تطور الإبداع عندما ينجز وظيفته الشروعية في علاقته بالنص، كما يمكنه أن يطور شرط التفكير بشكل عام في سياق ثقافي واجتماعي، ويكون داعما أساسيا لتطور الحركة الإبداعية وجعلها واضحة. لكن إذا اشتغل النقد بالمجاعة والتفاهك وتعامل مع المؤلف وليس النص، فإنه يساهم في تخلف الإبداع كما يصبح مسؤولا حضاريا أمام هيمنة النصوص الضعيفة. لهذا اعتبر دائما أن للنقد دورا حضاريا.

النقد أساسي ومركزي وجوهري في العملية الإبداعية، وتقصّد النقد البني على شروط علمية وليس على أمزجة وحسابات بخرية وأمية. ■ ما هو المقياس أو المقاييس في إيجاح الرواية، وهل الروايات يلعب دورا في نجاحها؟

■ أهم مقياس هو الصدق مع زمن الإبداع، أي ألا يفغعل المبدع للحالة الإبداعية، وأن يترك حالته في جعل الرواية من حيث المبيعات والتوزيع. ونرى عند هذا الظاهرة تنتشر كثيرا عندما يتراجع دور النقد الفعّال. كثير من النصوص الروائية تتوقف على قوة سردية مهمة لكنها غير معروفة بسبب النقد الذي لا يشتغل لأهدافه هذه النصوص، ولهذا كما قلت في جواب سابق، النص يمكن أن بصوت إذا لم يوظف النقد بخصائياته، وإذا لم يتعامل بموضوعية مع هذا النصوص إما بسبب الخوف من الملق، وعلى العكس هناك نصوص لا أقول ناجحة إبداعيا، ولكن نجحت عملية تشويقها إما بسبب كونها أحدثت ضجة من خارج شرطها الإبداعي، أو أنها تسوق لفكرة معينة تخدم جهة معينة أيضا. لهذا تجد أن وسائل التواصل الاجتماعي الأعلام التي تنتظر فوضى الكلام لكي تظهر، تجد كلها الفرصة لكي تدفع بيده النصوص، وهي بذلك إنما تلوث الحياة الإبداعية، وهذا مؤسفة مزمنة وسلطة معرفية ومن يمتلك هذه السلطة يجب أن يدرك أنه قد يدمر شعبا من خلال الخيال بإبداعه، لا لتعلق السائلة بمجرد قراءة أو تقديم لنص، ما يقدر ما يتعلق الأمر

بالتصور ورؤية ومنهج في الإبداع، إلا أنه شرعية حضارية ومعرفية وإنسانية، وجمالية، وشعرية هذه هي التي تحتم على الناقد ألا يعيد بالمعنى الضيق

كلنا نساهم في تدني المستوى الحضاري لبلدنا، سياسيين ومثقفين وفنانيين وجامعيين أكاديميين وذلك عندما لا نحترم السلطة التي نمارسها، وعندما نجعلها خارج الأفق الإنساني.

كل خطاب هو سلطه، وكل صاحب خطاب مسؤول عن ذلك الخطاب، وهذا ما يتغير مع أشكال السلطة، حتى النقد باعتبارها سلطة الإبداع والتأجيل العلمية الإبداعية، فإن محتاجها مسؤول عن شكل ممارستها لهذا الخطاب.

من عمل الأدبي يتخاطب إيجاح إلى النقد كما تحتاج القراءة الذي هو فعل التفكير، يحتاج إلى لغة واضحة ودوات ومناهج ورؤية، وهي كلها عناصر تقترض إنتاج معرفة قابلة للأخذ بها من طرف القارئ، وتجرب التفكير بعيدا عن الترحين الذي لازمها. فخلل الوضع الجديد للذات في الرواية يمشاق القراءة، وطرح إمكانيات تجنسية جديدة تنطلق من منطق جنس الرواية، لكنها تبني شرط تحقيقها بطريقة مختلفة تعبر عن شرعية الاختلاف في التغيير، ولهذا بدأتا نتحدث في النقد الغربي الروائي عن المحكي الذاتي والتخييل الذاتي والسيري الروائي والروائي السيري، إنه تعدد يعكس تحول نظام الحكاية في الرواية الغربية، وهو تحول يتضح بدوره التحولات التي تحدث في المغرب سياسة وفكرا ومجتمعا.

■ هل العمل الأدبي يتخاطب إيجاح إلى النقد كما تحتاج القراءة الذي هو فعل التفكير، يحتاج إلى لغة واضحة ودوات ومناهج ورؤية، وهي كلها عناصر تقترض إنتاج معرفة قابلة للأخذ بها من طرف القارئ، وتجرب التفكير بعيدا عن الترحين الذي لازمها. فخلل الوضع الجديد للذات في الرواية يمشاق القراءة، وطرح إمكانيات تجنسية جديدة تنطلق من منطق جنس الرواية، لكنها تبني شرط تحقيقها بطريقة مختلفة تعبر عن شرعية الاختلاف في التغيير، ولهذا بدأتا نتحدث في النقد الغربي الروائي عن المحكي الذاتي والتخييل الذاتي والسيري الروائي والروائي السيري، إنه تعدد يعك



# «لا ظل للمنفي» للمسرحي العراقي سمير عبد الجبار: طقوس الجسد ودلالة الحركة

علي رشيد\*

يقرب الفنان والممثل المسرحي العراقي سمير عبد الجبار، المقيم في باريس منذ ثلاثين عاماً، من الجسد كفضاء قادر على الإداء بطاقته التعبيرية، بل واللغوية، فالجسد لديه هو النص المقروء والإيحاء الذي يضيء إلى قراءة الحركة، ليس كإيقاع فقط، وإنما كجملة تمنح المشاهد قناعة للتواصل مع الفعل المسرحي حتى من دون حاجة إلى البلاغة الكلامية التي يستند عليها المسرح من خلال الحوار الذي يشير ويؤشر إلى قوام العمل وسيرته اللحيمية أو السردية.

الجسد لدى سمير مفردة تتيح بمكوناتها، وهي تختزل الفضاء المسرحي إلى بؤرة الحركة التي يصفوها، لجسد من خلالها الإيقاع البصري المحثي بالزمن الراهن للعمل وطقوسه المشحونة بالإيحاء، وهي تعبر نحو أودية اللحظة التي تتشكل من هذا الزخم المحثي الذي تشكله الدلالة ورمزيته.

في مسرحية (لا ظل للمنفي) للكاتب (جان بن عمار) وهي من أصل جزائري وأم إيطالية، والتي أخرجها المخرج الفرنسي (جان كلود كوال) وقدمها (مسرح البوكو) في مدينة (كلو موفيا) وعلى قاعة المسرح الوطني عام 2007، وأعيد عرضها بعد النجاح الذي حققه خلال العمل على قاعة المسرح الوطني لمدينة (أوغيا) هذا العام، وهناك سعي لتقديمها في مدينة باريس.

لعب الممثل العراقي سمير عبد الجبار الدور الرئيسي في هذه المسرحية، التي تتحدث عن امرأة شابة (جسدت الدور الممثلة الفرنسية فالونتين هنرشمث) تقودها التقاليد المثقلة بالتخلف والفكر والنظرة الدونية لإنسانيتها إلى العزلة عن مجتمعتها والانكفاء إلى الذات لتحقيق خلاصها الإنساني مما يتخلل أميتها، ويبدد حياتها، لكنها لم تقف عن حدود هذا الكون بل غامت في البحث عن عالم جديدة تفق لها أفاقاً أكثر رحابة من محيطها الموبوء بالصراة والجهل، فاتجهت نحو القراءة كصغارة للبحث عن الحلم المفقود والحريّة المصادرة، أضحت الكتاب خلاصاً لعزلتها، تقراء بشغف، وتنفذ طلائع الكلمات، وتتفاد لسفر الصورة. كانت تجلس يومياً على عتبة الدار وهي تخفي لثمن جسدها خلف الباب لتقرأ لساعات طويلة، لكن انشغالها بالكتاب أثار غيرة الناس من حولها.

لعلها وصديقاتها وأهل القرية) ولم تجد من يتصامع مع هذا العشق والالتحاق الكلي للشابة، سوى ذلك الرجل الصوفي والملاك غير المرئي والمجنون شبيهة أهل القرية على الرغم من عدم معرفته بالقراءة، أو شكل الكلمات.

الجسد الفنان سمير عبد الجبار دور الرجل الصوفي والملاك والجنون، والحالم العاشق. كان يحرس بوجده حلم المرأة للخاص، يتحسس أحلامها، مقدماً لعزلتها بين العارف. لكنه كان عاجزاً عن أن يعبر لها عن عشقه أو يتجرأ بالاعتراف لها بما يعترق من وجد كلما رآها، كان حبه لها غير معن (بالنسبة إليها على الأقل)، كان يراقبها ويتبعها كملك حارس وهي تسير، ولكنه أيضاً لم يكن قادراً على فك طلاسم هذه الشيفر التي تدببه للقراءة، وهو الرجل الأمي الذي لم يمنح الفرصة ليتجهى سحر الكلمة.

لقد سافر الفنان سمير عبد الجبار لحظة خروجها من البيت (المنفى الأول) ثم تقرب خار فظن أنها لحظة خروجها من البيت (المنفى الثاني) ثم الخروج من القرية (المنفى الثالث) وحتى الوصول إلى الصحراء، يحدوها الأمل في الوصول إلى البحر كرمز ربما إلى سعة لامتناهية للخروج إلى الضفة الأخرى من الحلم إلى الحرية التي رسمتها الكلمات، كانت تسير وحيدة بجسدها الذي تحسسته عبر القراءة وهي تتحدث عن ماهية هذا الجسد للمرأة، كانت تمشي وهي تترد العبارة (أنا أنشئ، أنت تمشي، نحن نمشي) ربما للإشارة إلى السعي للخلاص من خلال الحركة، والرجل الصوفي والملاك والجنون ولم يكن ليتركا وحيدة (وحسباً كانت تظن) بل ظل يلاحقها خطوة بخطوة، وهو يعنى ويرقص كي يمنحها البدء والطاقه على التواصل، كان يراها ويبتهج لها وهي تسير، بينما لم تكن تراه أو تعرف بحضوره خلفها كونه غير مرئي. كان الرجل الملاك عارفاً بخفايا الصحراء وتقلبات المناخ وتزاوت الفصول، لأن الصحراء كانت ملامه الوحيد كلما لاحقه الضيعة في القرية، سارحين من جنونه فيلتجئ إليها حتى تلامس روحه غزوبة هوائها أو توشح جسده عواصفها ليترد بوجده متلاماً بتساؤل إلى أي مدى يمتد هذا الأفق وما يعنى وراءه من عوالم.

على صفحاتها كان يندب من شكل الحروف التي كتبتها الفتاة على صفحات الريل، وخافها ويخشي منها كغيبان مذعور، بينما كانت الكلمات بالسنسنة لها مثل زاد في هذه الرحلة للبحث عن الذات وتفعيل وجودها وترميم كيانها لتتورق على ما يقص من كراماتها وهي في آن ترفض كل ما يسببها إلى أديمها ويخشب إنسانيتها من سلفية المفاهيم وسكونية التقاليد التي كانت تسود قريتها، حتى أنها كانت تتعذب ببطء، وهي تستعز أن وراء ضوء الكلمات وشعلة العتب التي كانت أبتتها تقراها طاقة، وقوة كونية



عسى عليها فهمها.

لعب الفنان هذا الدور المركب لشخصية جوهرية تمتلك روموزها البصرية، فأفرد مساحة لجسده ليوظف طقوسه المعرفية، ويعكس داخل هذه الشخصية بفضلية سلوكها الإنساني، وانعكاس هذا السلوك على الكائن (الفردي) ليؤدبه نحو المطلق الذي يقضي إلى ثنائية (الحلم / الوجود) وتحوّلها في وجدان هذا العاشق غير المرئي، وتكثيف لقراءة الهواجس الإنسانية وخيار الذات، وبطوره دور الآخر. لقد نفذ سمير إلى سحر الشخصية المتشابكة ليستعين بمختبره وخزيته الذاتي مقدماً لدريته ودرابته، وهو العارف بواطن الفضاء المسرحي وسعة الدلالة، ليقدّم تأويله مما مكته من السيطرة على بلاغة الحركة بحرية متوازنة وأداء دقيق، معبراً عن الأحاسيس الباطنية بالحركة وبالفعال الصوتي والجسدي المنفك بحرية العارف وليس بعشوائية بلدية تترك العمل وتشتيع الفوضى.

لقد تمكن الفنان سمير عبد الجبار وبتفرد المبدع من بلوغ القدرة التكنيكية وصهرها في عملية الارتجال الفني، وهذا الأداء هو ثمرة أعمال متواصلة والتجارب التي اختبرها الفنان بمختبراته من المنظرين المسرحيين والمخرجين الأكثر حداثة وأهمية، ومنهم المخرج الدنماركي (يوجينو باربا) الذي اعتمد في جميع عروضه المسرحية وحتى مسرحيته الأخيرة (حلم أندرسون) على القبط العنصري الجسدي لدى الممثل، حيث يرتقي الفعل الدرامي وبناء الصور من خلال بنية الأفعال الجسدية والحركية، وهذا ما أشار إليه (باربا) في تأكيده على فشل مفهوم -الذاكرة- التفاعلية في المسرح الواقعي مؤكداً أن الأحاسيس والمشاعر ليست مادة درامية يمكن العمل عليها ولا يمكن إعادتها من أجل بناء صورة متكاملة للشخصية المفترضة، وذلك لعدم تمكن الإزادة من السيطرة على المشاعر المتشابكة، لأن الإزادة لا فعل موح في مغامرات الجسد وتحوّلته العنصرية بينما المشاعر تجري حرة في قناة النابض وهذا ما يلتفتنا في -انثروبولوجيا المسرح- في عمل الجسد والتي درست سلوك الكائن (ممثل-أخص أو إرثي) حيث ابتكار الصنعة الفنية في تركيب المشهد البصري أو الفعل الدرامي يتفجر من العالم الداخلي للممثل على شكل أحاسيس ونضات لينتج فعلاً بصرياً، وكذلك الحال مع الصوت كعنصر فاعل في بناء الشخصية الدرامية، الصوت هنا هو ليس الكلام فقط أو الهمهمات التي يطلقها الممثل، بل هو حضور ومستويات (مستوى ديناميكي ومستوى ذهني) توازن مستوى الذبذبات أو الاهتزازات التي يتركز عليها الصوت كعمل عضوي، وهذه المستويات هي التي تمنح جسد الممثل لغته التعبيرية، بل الحوارية، حسب (بيتر بروك) حينما أشار إلى وجود أمانن يخرج منها الصوت لدى الممثل من الظهر مثلاً أو الرقبة أو الجبهة أو الحوض و...وهنا تقع المسؤولية على الممثل في معرفة هذه المستويات وتوظيفها

بالشكل الذي يخدم عمله المسرحي، ومثلما هنالك عمود فقري يسند الجسد هناك عمود فقري (مجازاً) لإسناد الصوت. يشير الفنان سمير عبد الجبار إلى أهمية المراقبة الوثيقة والدائمة للتجارب الحديثة للمسرح المعاصر بالقول (تصل مشاهداتي أحياناً إلى أكثر من خمسة عشر عملاً مسرحياً خلال شهر واحد، وكذلك متابعتي اليومية لهرجان أفنيون وهذه المتابعة الدائمة هي بمثابة العصب الذي يديم ديناميكية الممثل ويخلصه من التعاليم المحنطة، بالإضافة لتابعتي المستمرة، ساهمت الدورة المسرحية المثقلة التي عملتها مع الفرقة المسرحية -الأودن تياتر- في الدمارك وبإشراف مؤسسها ومخرجها المبدع -يوجينا باربا- في تغيير الكثير من المفاهيم المنطوية التي تعلمتها خلال سنوات دراسي للفن المسرحي في معهد الفنون الجميلة / بغداد، وخصوصاً فيما يخص حضور الممثل والعمل على الجسد والصوت وعملية بناء وهم الشخصية وحالة تقمص الدور، الذي أن تغفل الفارق الزمني والذي يمتد إلى ما يزيد على الثلاثين عاماً بين سنوات الدراسة والكثير من التجارب الفاعلة اليوم).

أما عند دوره في مسرحية (لا ظل للمنفي) فهو يرى أن الدور كان مناسباً ومتطابقاً مع إمكانياته الجسدية (وظفت بناء الشخصية ومعيارية المشهد المسرحي اعتماداً على الارتجال العنصري، وفي الأخص مفهوم مونتاج الممثل، حين استند المخرج دور الرجل والملاك ومجنون الحارة، لي، كان عليّ أن أفكك الرموز والإشارات الموحية لتكسيه هذه الشخصية وتقلباتها المرعبة، كان عليّ أن أوزع العمل على ثلاث كينونات، الكائن-الفنان- ومعين الذاكرة وتفعيل الخيلة التي ساهمت في تحرير الشخصية -بعد المجنون- من الذاكرة، وبعد هذا، كان مجنون الحي الذي ترعرعت فيه في مدينتي كبرياء، حيث وجدت في شخصيته التي كتبت أعرافها عن قرب مفتاحاً لدور المجنون الذي كان عليّ القيام به، وساهمت الخيلة في تعصيد الشخصية إلى مستوى شعري ودرامي عالٍ يعتمد على الأداء على اللغة الدرامي للأغنية العراقية بعد تخصيصها من محتواها الطرسي ورفقها إلى نص صوفي رويحي، وفي الجسد حاولت أن أخلق إشارات وشفرات غامضة-جسداً كرمزياً- يدور في فلك العالم الداخلي للرجل المجنون- من الذاكرة، وبعد هذا، كان مجنون الحي الذي الفنان المبدع، والذي يليق به تغيير الفنان الصديق على يوسف حيا قال:- (إن سمير عبد الجبار ليس ممثلاً مسرحياً بل كائناً مسرحياً) بل لأن العديد من الكتابات تدخل في باب الاختناقات واللح الجانبي والتبادل في أغلب الأحيان في ظل القبلية الثقافية السائدة اليوم، ولذلك تجد أن الكثير من المبدعين الحقيقيين هم خارج ضوء هذا الوهم السائد.

\* كاتب من العراق

## تداعيات

### في الكبة النية، وعنها

سليم البيك\*

لأنه رمضان، ولأن رمضان يُقرن في «العقل والبطن الجمعي العربي» أولاً بالمسلسلات العربية، وثانياً بالأكل وخاصة الطبخ، ولأن المسلسلات أكلت عليها الجرائد وشربت، ساكتب عن «الطبايح»، وأبدأ بالكبة النية، التي ليست بحال من الأحوال طيبخاً، لكنها أكلة مختلفة عما عداها من كل ما يمكن دحشه في الغم فيجد طريقه إلى المعدة ليملأها ويعطي ذاك الشعور المؤقت بالنشوة والاكتهاف.

هي سيده الأكلات، إن هبطت على السفرة مدججة بالحشوة، أو الحوسى - وهي لحم مفرومة مع بصل «مبروش» وصنوبر وكله مفرووق بالزيت، ومقلي- وبرؤوس العجل الحمراء والليمون الصفراء، فلا مناص حينها من أم المعارك، وليس بالمعاليق والسكاكين، فلا وقت للصراخ: وبين المعاليق يا جماعة؟ ولا تاتيك النشوة أصلاً في التهام الكبة إلا إن رميت لقمة الخبز- بفضل إن كان خبز صاج- على الكبة وهفت: اسبقيني لحقك، لتقع بيدك عليها وتنتزع من تلك القبة لقمة من أحشائها، تعفسها في صحن الحشوة، وتغفر فاهك بكل ما أوتيت من قوة ومن رباط الخيل، لتملأ بها الفراغ الكبير المعتم داخل فمك، إلا للهم من فراغ صغير تتركه لقطعة من الفجل، وأخر إن لزم، لبيض الهواء.

كنت، صغيراً، أظن بأننا التراشحة- نسبة إلى قرية ترشicha الجليلية- الوحيدين في هذا العالم الذين يجبلون ويأكلون الكبة النية كما عرفها، إلى أن اكتشفت حقيقة ضيق الأفق هذا، بل وجزيته لاحقاً حين عُزمت على أكلة كبة جشاشية- نسبة إلى قرية الجش جارتنا- بل وعرفت أن معظم أو كل قرى ومدن الجليل في فلسطين يجبلون الكبة وكل لمسته الخاصة، مما سبب لي نوعاً من الإحباط وأنا أرى وأذوق استلاب «احتكاري» للكبة وانفرادي واستثنائي بها. ولكن، وهو الأهم، سبب لي كذلك نوعاً من الإثارة لفكرة أن هنالك أنواقاً جديدة من الكبة النية بعدد قرى الجليل- المهجرة منها والمأهولة بأصحابها والمهجرين- قد أقضي عُمرًا عليها كلها، ولكن على تلك الإثارة أن تهمد وتنتظر العودة إلى تلك البلاد قاتي على كيبها.

كان رفيقي في المخيم يدعوني إلى الغداء كلما جبلت زوجته الكبة، لاحقاً، صاروا يجبلون الكبة كلما أرادوني مشاركتهم على السفرة. رفيقي أبو علاء وزوجته من قرية الجش، والكبة الجشاشية غير تلك الترشاحوية. كنت كلما أكلت منها، انتظر إلى أن أنتهي من صحنها، أو ينتهي هو مني، لأعطي رأيي بها، وليس قبل ذلك. وإذا انتهيت قلت: والله يا إم علاء هالكة طيبة، بس.. كبتنا لجيل ربما كان هذا استفزازي لها كي تعجل من الموعد القادم لجيل الكبة وأكل أنا المزيد منها. وكبتنا أطيب في كل الأحوال.

الكبة الجشاشية لمساء تلمع كنهدها مدهون بالزيت، حين تنتزع لقمة منها تبدو وكأنها تتمزق، وذلك لزيادة نسبة اللحم إلى البرغل، ولأن اللحم لا تُغرم عن بكرة أبيها. على عكس الكبة الترشاحوية، فنسبة البرغل عندنا أزيد قليلاً واللحمة مطحونة ناعمة فتبدو الكبة كتلة من مسامات، كنهدها امرأة «ماشعر بندها». وفي الحالتين تستقر الكبة على الصحن بشكل قبّة. وقد تلفت النساء الجليليات الحجابات بعض الكبة على أصابعهن لتتخذ أشكالها ثم يصفونها على صحن لتسعى «باله» عرايس»، ويقلن لأطفالهن: تعي يمّا خذلك هالعروس..

وين رايح عزاء. حين تحضر الكبة على السفرة لا أقرب غيرها- والكلام دائماً عن الكبة النية وليست الكبة بلبن أو بالصينية- حتى وإن تواجدت جحافل شيخ المششي واللبن إمو والمفتول والصيادية والملوخية، ولكل منها مكانة في قلبي وبطني ولكن ليس إن حضرت سيدتهم. قد أتأمل قليلاً ما تواجد منهم قبل انزعالي واعتكافي الحتمي على كبتّي. وهذا تماماً ما حصل معي أثناء كتابة مقالتي هذا، حين حضرت الكبة فسقطت. بدأت بتأكل الكتابة عن الأكل الرمضاني، عن الطبخ خاصة، فوجدتني أسترسل وأنها نية أخرى، بالكبة النية.

\* كاتب فلسطيني  
www.horria.org

## افتتاح معرض غوثنبرغ للكتاب الدولي بمشاركة عربية وغياب محمود درويش

السويد- من خالد احمد:

افتتح امس الخميس معرض الكتاب الدولي في غوثنبرغ، ثاني اكبر مدن السويد بعد العاصمة ستوكهولم، بمشاركة نحو ثلاثين دولة بينها مصر، يمثلها الكاتب علاء الاسواني (1957 صاحب رواية «عمارة يعقوبيان» التي نالت شهرة مفاجئة منذ سنتين وهو طبيب اسنان اصلا، الى جانب حوري 1948 وهو «احد ابرز المثقفين العرب» حسب وصف مجلة المعرض، وعالج موضوع الحرب الاهلية، وهدى بركات (1952) المقيمة في باريس، كما تحدثت المجلة عن وفاة اكبر شعراء بنغلادش «سامورتا غوبتا» قبل اسابيع من وفاة درويش عن عمر 62 عاماً.

المعرض الذي يستمر اربعة ايام متتالية تتخللها محاضرات كثيرة وندوات، ويقام عادة على مساحة قدرها آلاف الامتار المربعة تضم مئات الانجحة ودور النشر، ويغطي اخباره مئات الاعلاميين، ويحضره أكثر من مئة ألف شخص بينهم نخبة من اديباء ومثقي العالم.

من الدول الاخرى المشاركة في المعرض، الذي جرى تنظيمه لاول مرة عام 1985، فضلا عن بلدان الشمال والولايات المتحدة الاميركية، انكلترا، المانيا، فرنسا، الصين، الهند، نيكارغوا، وتونسيا - اكبر دول البلطيق التي انضمت الى الاتحاد الاوروبي عام 2004، وافتتح المعرض رئيس حكومتها فالداس ادامكوس

## انطباعات على هامش رواية «نساء المنكر» لسمر المقرن

هشام بنشاشوي\*

بداية، وأنا أقرأ الرواية القراءة الأولى، اصطدمت بتقريريتها، و انحياز الساردة إلى بنات جنسها، مثل قولها: «كل التجمعات بما فيها الغربية ترفض أكثر من علاقة مع اختلاف الخلفيات»، وفي مقطع آخر: «زاد يقيني بأن الرجل المخلوق المنعوت بـ«الرجل» لا يملك القوة التي يجلده من أوليها»، أو قولها: «ياكلم من جنينا نتعوتها بالضبيعة وما من ضعيف سواك».

الروائية كتبت عن شخصية منحرفة يمكن ألا يتعاطف معها القارئ منذ البداية، امرأة معلقة، ترتبط برجل يدعى «رفيق»، تقابله في لندن بعد أن تعرفت عليه عبر المسنجر، كما أن البطلة تحفل بمجتمعها وسؤلية فرد، تدب هذا المجتمع، وتوق إلى التمرد على تقاليد عبر هذه العلاقة المحرمة وغير الشرعية.

وكان بإمكان حذف الصفحة الأخيرة بأكلها من الفصل الأول، دون أن يخلت توازن السرد... لأنه مجرد خاطر وأفكار لا تصلح إلا لعمود صحافي في صفحة اجتماعية، وحديث الساردة للطبقة الأقرب إلى نوع من التباهي بترك كتب الدين، وقراءة أحلام مستغاني، هجاء مدينة الرياض، ومديح لندن، مثلما فعلت رجاء الصانع في روايتها «بنات الرياض»، مع حفظ الشكر على كلمة روائية، ولا يخفى على القارئ التوجه الليبرالي لسمر المقرن، لكن يبدو أن مغالطة الغرب، والتوق إلى التحرر، أقرب إلى العلية، بعد نيل رضا الآخر...!

وتحامل الكاتبة على مجتمعها، يوقها في الحشو اللغوي، وهي تتحدث عن المرأة، ونظرة المجتمع إليها، كما أنها الساردة تدخل متاهات حياتها جانبية، وتقتد السيطرة على خيوط النسج السردية.

هناك تغليب للرجال... بصيغة الجمع، وإظهارهم في صورة بشعة، فلا يحضر الرجل في المت الروائي إلا كحبيب، علما أن نيمة الحب والأبواب المغلقة (موضة) عفا عنها الزمن مع روايات إحسان عبد القدوس، ومن تلاه من الروائيين، صار يبحث عن أشكال أخرى للكتابة عن تجارب الحب، لكن سمر المقرن كتبت بأسلوب من يكتب مقالا أو تحقيقا صحافيا، وليس عملا روائيا يحتاج إلى أساليب غير مطروقة، وتقنيات جديدة، وأيضا إلى سارد يجيد تحريك الشخصيات، دون أن يحس القارئ أنها مجرد اقترعة خيخي خلفها، أو عرايس متحركة ينطلقها بما شاء، شخصيا، غت أحيذ لو كتبت الرواية على شكل قصة قصيرة، كانت ستكون أكثر إقناعا، مع تشذيب حشائش النص.

وتكتب عن فترة السجون بشكل عابر، علما أن مدة الحبس كانت أربع سنوات، في حين أسهبت في وصف فترة تعارفها القصيرة زمنيًا، واستنكرت الحكم الذي يفرض بين المرأة والرجل، لتبرهن للرائئ أن المرأة ضحية ومظلومة اجتماعيا دائما، لاستجداء تعاطف القراء، متناسية أنها امرأة متزوجة، فكان الحك قاسيا، وبالنسبة للفصل ما قبل الأخير، والذي يتحور حول غادة، صديقتها وزميلتها في الدراسة، فهو خروج عن المسار المتوقع نفسيا ودراميا، ولا علاقة له بالرواية، لا يقدم ولا يؤخر شيئا، ويحد أن يلغى بأكله، أما النهاية فهي مفيرة، حيث تعمل صباية قهوة في الأفراح بعد خروجها من السجن، وهنا وقعت في ثغرة أخرى، إذ كيف أنها كانت تقضي مع أسرته المخيمية العطش في لندن، ثم صار راتب تقاعد الأب لا يكفي حتى لفاتورة الكهرباء.

ويكون أول حفل زفاف تعمل فيه هو حفل رفيف، رفيف الذي تخلى عنها. النهاية توقتها، وقيل أن أكل النص لهذا تبخرت معني بالنص، فكتفت أن لا إشكاليات جويده، والشخصيات باهتة، سطحية، وبلا خلفيات إنسانية ولا أبعاد درامية.

انتابني إحساس بالخيبة، لكن من يلام هو: الإعلام، الذي يتغاضى عن الأعمال الجيدة، ويطلن لتنتاج دون المستوى. كتبت أفكر في الكتابة عن «بنات الرياض» من قبل، لكن ركابة أسلوها، جعلتني أترفع عنها، وكاني لم أقرأها. لا أدري لم تجرد دار الساقى نصوصا تغازل المجتمعات عشيقا...!



\* كاتب من المغرب



أخبار فنية



فيديو كليب جديد لدينا هايك

بيروت - «القدس العربي»:

انجزت الفنانة دينا هايك فيديو كليب جديد مع المخرج باسم مغنية لأغنية «طيبة قلبي». تعد دينا معجيبها بمفاجأة في هذا الكليب الذي تم تصويره في عيون السيمان. الأغنية التي ستعرض في عيد الفطر على كافة الشاشات العربية من كلمات منير بوعساف، ألحان هشام بولس وتوزيع داني الحلو.

قناة أبو ظبي تتوجه إلى العائلة عبر «تون أوف كاش»

أبو ظبي - «القدس العربي» - من لما جمال المجايدة:

تحرص قناة أبو ظبي على تقديم كل ما هو مناسب للعائلة العربية ويتفق مع عاداتها وتقاليدها، وهي ترفع هذا الشعار خلال دورتها البرمجية الجديدة التي تنطلق في شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، خاصة من خلال برنامج تلفزيوني الواقع «تون أوف كاش» الذي يتوجه إلى كل أفراد العائلة. وتعمد فكرة برنامج «تون أوف كاش» الذي يقدمه المذيع المصري أيمن القيسوني على التنافس بين فريقين مؤلفين من 14 متسابقاً من الجنسين، بحيث يضم كل فريق سبعة عناصر، وتمنح جائزة البرنامج البالغة مليون ونصف المليون درهم للمتسابقين مقدماً، وتكون على شكل أموال نقدية يصل وزنها إلى طن (1000 كغ)، ويتم التنافس في حلقات البرنامج عبر اختبارات صعبة وشاقة على أن يحافظ أعضاء الفريق الواحد على قيمة المبلغ الذي حصلوا عليه مسبقاً. وعلق داني كرم المدير التنفيذي لشركة «إنديمول ميدل إيست» المنفذة للبرنامج، بأن «تون أوف كاش» يخاطب جميع الفئات العمرية وكلا الجنسين كونه برنامجاً شاملاً يعتمد على المهارة والتحدى والحكمة والقدرة على مقارعة الصعاب. وقال كرم: «ما يميز برنامج «تون أوف كاش» هو نوعية متسابقيه الذين تم اختيارهم بعناية فائقة ومن دور لعبة عدة مما سيجعل تأثير «تون أوف كاش» يمتد من المحيط إلى الخليج».

وامتدح المقدم أيمن القيسوني بدوره سياسة قناة أبو ظبي بالتوجه إلى العائلة العربية وقال إن «تون أوف كاش» برنامج عائلي بامتياز وأكد أنه سيجتذب فئة الشباب بشكل أكبر وخصوصاً محبي المغامرة والتشويق.

وقال القيسوني إن تجربة «تون أوف كاش» مختلفة عن كل تجارب تلفزيون الواقع الموجودة في العالم العربي، ومن شأنه أن يحقق حضوراً لدى المشاهد العربي بفضل مضمونه المحترم وعدم خروجه عن الأعراف والتقاليد العربية. ومن المقرر أن يبدأ بث حلقات «تون أوف كاش» في شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل أسبوعياً، بالإضافة إلى تقارير يومية قصيرة عن أبرز الأحداث في حياة المشتركين.

**إفطار خيرى لصالح فلسطين**

تنظيمه الإغاثة الإسلامية بحضور نجوم باب الحارة

- سامر المصري
- وفاء موصلي
- وائل شرف
- ليليا الأطرش

الأحد الموافق 28 سبتمبر، تفتح الأبواب الساعة 6 مساءً  
سعر التذاكر من £25  
المكان: The Porchester Hall, Porchester Road, Bayswater, London, W2 5HS  
الأماكن محدودة، اتصل للحجز الآن 0800 5200 000 الإغاثة الإسلامية

دراما سورية في مواجهة معارك رقابية؛ حذوفات ومنع عرض وتصدير وتهديد جهات رسمية!

دمشق - «القدس العربي»

من محمد منصور:

تواجه بعض الأعمال الدرامية السورية التي تعرض في المحطات التلفزيونية في دولة رمضان، معركة شرسة مع الرقابة السورية، ومع جهات حكومية أخرى وصلت حد التلويح بالجوء إلى القضاء، بحجة الإساءة والقذف والتشهير. المعركة بدأت بمنع عرض مسلسل (أسهران) على قنوات التلفزيون السوري... بحجة اعتراض بعض أقرباء المطربة الراحلة حول الصورة (غير المثالية) التي تقدم بها، وحسب مصدر مطلع فإن أسباباً أخرى وقفت وراء المنع منها ادعاء وتحويل بعضهم أن في العمل (إساءة إلى الطائفة الدرزية) التي تنتمي إليها المطربة أسهران!

منع عرض مسلسل (أسهران) من العرض في التلفزيون السوري، لم يحل دون تسابق المحطات الأخرى على عرضه... وبالتالي فالمشاهد السوري يتابعه في خيارات عرض مختلفة، لم يؤثر عليها مطلقاً موقف التلفزيون السوري السلبى منه! (رياح الخماسين)... دراما عن معتقل سياسي! وبعيداً عن الاعتبارات الشخصية، واعتراضات الأهل... واجه مسلسل (رياح الخماسين) للكاتب أسامة إبراهيم والمخرج هشام شربتجي، معركة قاسية بعد أن أوقفت الرقابة عرضه على القناة الثانية في التلفزيون السوري، وعلى قناة (الدنيا) الخاصة القريبة من السلطات السورية... إلا أن إدارة القناة نفت من جهتها أن تكون قد امتثلت لأوامر رقابية... كما قيل إن هناك ضغوطاً (لم تتأكد مدى صحتها) مورست على قناة (الجديد) اللبنانية، لوقف عرض العمل الذي يتحدث عن معاناة معتقل سياسي قضى خمس عشرة سنة في السجن قبل إطلاق سراحه، حيث يتم رصد علاقته بالمحيط وتعامله مع بيئته وعائلته، كما يرصد مساعيه للحصول على عمل، والضائقات التي يتعرض لها جراء كتابة التقارير التي تشكل بولائه وانتماءاته السياسية، وتجعل من سجنه وصمة تلاحقه.

وقد علم لاحقاً أن الرقابة السورية تراجعت عن حظر عرض مسلسل «رياح الخماسين»، وأعطت موافقة بالسماح بالعرض والتصدير بعد عرض المسلسل على لجنة مشاهدة مختصة في إعادة مشاهدة الأعمال التي تحيلها إليها إدارة الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في ضوء تظلم الجهة المنتجة... إلا أن اللجنة المذكورة لم تعط موافقتها إلا بعد طلب الكثير من الحذوفات التي طالت الكثير من التفاصيل المؤلمة التي عرضها المسلسل، الذي يعتبر هو الأول من نوعه في سياق التطرق لمعاناة تجربة الاعتقال السياسي وذيولها في سورية.

(بقعة ضوء) سخرية من الأمن الجنائي!

أما الجزء السادس من مسلسل (بقعة ضوء) الذي خفقت حرارته في الجزاين الأخيرين... فقد تعرض لحذوفات كثيرة، عبر مخرجه سامر البرقاوي عن ضيقه منها، وطلب من الرقابة استشارته على الأقل في الحذوف كي لا يؤثر ذلك على سوية ومضمون اللوحات الانتقادية التي يقدمه فيها العمل هذا العام، تشريحاً للواقع السوري بمختلف جوانبه ومظاهره السلبية التي تنخر الحياة العامة. وعدا عن حذوفات رقابة المشاهدة في التلفزيون السوري، فقد استغفرت لوحة (كرت عزيزة) للكاتبة رنا الحريري، إدارة الأمن الجنائي في سورية، التي أفادت مصادر مطلعة في التلفزيون السوري لـ (القدس العربي) عن نيتها رفع دعوى قضائية باسم وزارة الداخلية، ضد وزارة الإعلام والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، لأنها من أعطت الموافقة على تصوير النص، ثم لأنها سمحت بعرض هذه اللوحة



لقطة من مسلسل «أسهران»

التي تسيء للأمن الجنائي... هاتيك عن مقاضاة أسرة مسلسل (بقعة ضوء) الذين توعدهم مصدر رفيع في إدارة الأمن الجنائي بأنهم (سيدفعون ثمن سخريتهم ممن يسهرون على أمن الوطن) معتقداً أن (هذه الإساءة المتعمدة إنما تخدم أعداء هذا البلد وهذا ما لن نسكت عنه أبداً) وكان الفنان باسم ياخور قد أدى بطريقة ساخرة، ولا تخلو من استغزاز فني محبب، دور ضابط في الأمن الجنائي يتولى التحقيق في قضية سرقة سيارة، وفي صباح اليوم التالي تعود السيارة إلى مكانها وفي داخلها بطاقة دعوة لثمانية أشخاص على مأدبة غداء في أحد المطاعم خارج المدينة، فحضرها الضابط وعناصره إضافة إلى صاحب السيارة الشاب وزوجته، اللذين يكتشفان سرقة منزلهما عند عودتهما إليه، حيث استغل سارق السيارة هذه الحيلة لإبعادهما وإبعاد عناصر الأمن عن المنزل كي تتاح له سرقة بسهولة... وقد حلفت اللوحة بالكثير من المغارقات التي صيغت بأسلوب كوميدي فاقع، فيه تهكم واضح على قدرة الأمن الجنائي على الخفي، وإشارات ساخرة حول طريقة تقاضي بعض عناصره للرشاوى وتفكيرهم الدائم بها أثناء عملهم.

لوحات أخرى ممنوعة!

وقد علمت (القدس العربي) من مصادر في التلفزيون السوري، أن هناك العديد من اللوحات الأخرى في مسلسل (بقعة ضوء) التي رفضتها الرقابة في التلفزيون السوري ومنعت عرضها، ومنها لوحة بعنوان (مفجر الجسر) يقوم فيها صحافي بزيارة إحدى البلدات في المنطقة الجنوبية من سورية، للتحقيق في حادثة تفجير جسر أثناء الاحتلال الفرنسي... إلا أنه يفاجئ في النهاية أن كل أهالي القرية يدعون أن أجدادهم أو أحد أقاربهم هو من قام بتفجير الجسر! وقد رفضت الرقابة هذه اللوحة لأنها تشير إلى بيئة محددة، ولأنها تهتم عامة الشعب السوري (بالتجارة بالوطنية) على حد تعبير بعض الرقباء! وأمام هذه المعارك الرقابية التي تنخر الشارع السوري، وتدفعه لمزيد من الاهتمام بالأعمال التي يلاحقها مقص الرقيب، لأنها تشكل - برأي الكثيرين - أفضل دعابة على مستواها الفكري المتميز، فإن ثمة الكثير من الأسئلة التي تطرح نفسها من قبيل: - كيف تتم إجازة نصوص هذه المسلسلات قبل تصويرها (وهو أمر ملزم لجميع الأعمال التلفزيونية لا أكثر) حسب المصدر المطلع!



باسم ياخور

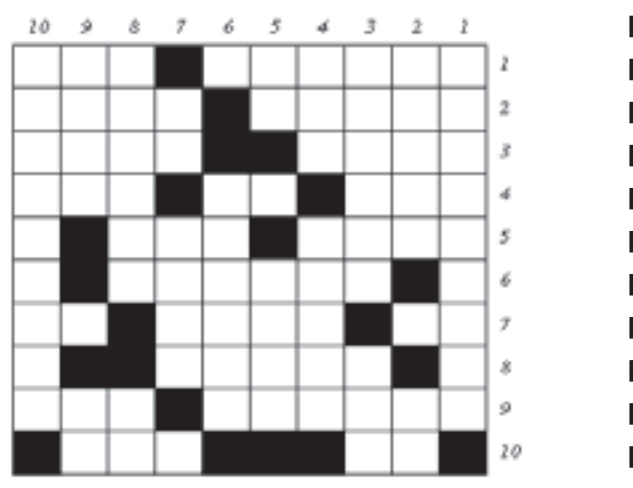
هشام شربتجي

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني... فيتذرع المسؤولون في التلفزيون السوري عموماً، بأنهم يعملون في محطة رسمية، وبالتالي لا يجوز عرض ما تعرضه المحطات الأخرى من أفكار وطروحات نقدية... لأن هذا يسيء للخطاب الرسمي الذي يمثله التلفزيون ويتبناه ويدافع عنه! وأيا يكن من أمر... فالمعارك الرقابية التي تواجهها بعض المسلسلات السورية في دولة رمضان، تؤكد بالنسبة لكثير من المتابعين أن الفن في سورية ما زال بخير... وأنه أمام جمهرة الكتاب الذين يرون في الدراما التلفزيونية تسلياً سطحية تدر الكثير من المال، ثمة كتاب مازالوا يأملون بأن يحققوا اختراقات في تصوير الواقع المعاش والتعبير عن آلامه ومعاناته التي تتفاقم يوماً بعد يوم، ولا سبيل للحد منها، إلا بتسليط الضوء عليها بكل جرأة وسخرية واستغزاز إذا تطلب الأمر... وحتى لو وصل الأمر بالمستغززين إلى ساحات القضاء!

التي تصور على أراضي الجمهورية العربية السورية مهما كان مصدر إنتاجها) ثم تمنع أثناء العرض؟! -2 ما الذي يجنيه التلفزيون السوري، سوى المزيد من سوء السمعة حين يرى المشاهد السوري بعض تلك الأعمال وهي تعرض كاملة على المحطات الأخرى، بينما تعرض على قنواته الوطنية وقد حذفت منها العديد من المشاهد والجميل واللفظيات! وقد توجهنا بهذه الأسئلة إلى أحد المطعنين على آلية عمل الرقابة فإفاد بأن المشكلة الأساسية التي تؤدي لثل هذه الإزدواجية في المعايير الرقابية، هو كون لجان قراءة النصوص تابعة لجهة (مديرية الإنتاج التلفزيوني) بينما لجان المشاهد تابعة لجهة أخرى (رقابة البرامج التابعة لمديرية التلفزيون) وبالتالي لا يوجد تنسيق بين الجهتين... كما أن العديد من رقباء النصوص (لا يقرأون ما بين السطور) ومنهم من تم تكليفه بهذه المهمة (كتفيلية لا أكثر) حسب المصدر المطلع!

كلمات متقاطعة

- افقي**
1. مطربة شهيرة توفيت في حادثة سيارة. هاج الحصان وحاد عن الطريق
  2. الهندي يولف مع فشنو وشيفيا
  3. مطربة مصرية - منسوب
  4. أغسطس باللهجة المغربية. متشابهاً - نث
  5. بلد فيه مضيق يفصل الأمريكيتين - مدينة فرنسية
  6. متصرف اشتهر بكتايبه المواقف والخطابات
  7. حاجز يتحكم بتدفق المياه - متالم من ضرره - تصيب
  8. تستخدم لتثبيت رسمية وأصالة الوثائق
  9. محافظة في اليمن قاعدتها المكلا - بلد عربي
  10. نوع من الحشرات يتغذى على جسم الانسان - فقاً عينا



**سودوكو**

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9  
شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

9	6	8	2	4	5	7	1	3
5	2	1	3	7	8	9	6	4
7	4	3	1	6	9	8	5	2
3	5	4	9	8	1	6	2	7
6	1	9	7	2	3	4	8	5
2	8	7	4	5	6	1	3	9
1	7	5	6	3	4	2	9	8
4	3	6	8	9	2	5	7	1
8	9	2	5	1	7	3	4	6

- عمودي**
1. من أبطال الصحابة، سحق البيزنطيين في معركة ذات الصواري
  2. مؤسس الدولة الأكادية.
  3. من حيوانات الصحراء
  3. لقب غاندي - عدم القدرة على النوم
  4. نشاط - الكبير الحجم
  5. متشابهاً - حلف شمال الأطلسي
  6. نهر يخترق سورية والعراق
  7. قاعدة - يصور
  8. مرقا كبير في دبي - بحر
  9. ياسق ويأخ - ضجر
  10. قصة لابن طفيل غايتها اظهار اتقاق الشرع مع الفلسفة

الحل السابق

1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1

الحل السابق

7			1					
		7						
1			8					
8	1			9	3			
	2		5		9		8	
9	6					4		1
	6		4			8		7
	7	9				6		
								1
			5					

**الميزان**

إن أنت أحسنت التصرف.

**الميزان**

صفقة رابحة تقوم بها ويكون الحظ حليفك، عاطفياً احذر المغامرات العابرة لأنها تسيء إليك.

**العقرب:**

عزز صداقاتك العائلية كي تستقيم أمورك وتعود إلى سابق استقرارها وهدهد أجوائها.

**القوس:**

حاول أن تأخذ إجازة وترريح أعصابك فإن لنفسك عليك حقاً، لتتمتع براحة البال مع الصحة الجيدة.

**الجدلي:**

علاقتك العاطفية مستقرة وستقابل مفاجآت سعيدة وغير متوقعة تسررك وتعيد توازنك.

**الدلو:**

تحصد ثمار نجاحك في العمل خلال فترة قصيرة وتشعر بتغيرات جذرية في حياتك.

**الحوت:**

أمور كثيرة في العائلة ستسعدك وتفرح بها كثيراً، لا تهمل الحبيب فهو يكن لك كل الحب والإخلاص.

**الجمل:**

أجواء العمل المرحة وثقة الزملاء بك يدفعانك للعطاء وانجاز الأعمال الموكلة إليك بنجاح تام.

**الثور:**

على الصعيد العاطفي علاقتك بالشريك مهددة بالمخاطر إذا استمرت في إهمالها، استمع إلى نصائح المخلصين.

**الجوزاء:**

علاقات اجتماعية جيدة ولقاءات مهمة حاول الاستفادة منها في اتمام مشاريع كانت مؤجلة لديك.

**السرطان:**

من الناحية العاطفية لا تكن انفعالياً وراقب تصرفاتك، الإنسان الذي انتظرت لقاءه طويلاً ستجده في أقرب وقت.

**الأسد:**

العامل المتواصل والجهد الكبير الذي يبذله يؤثر عليك ويضغط على أعصابك ما يصيبك بالتوتر والقلق.

**العذراء:**

مشاكل المادية مردها إلى الإسراف والتبذير وهي عابرة ويمكن التخلص منها بسهولة





## يمثل دور صحافي يبيع الحوارات الصحافية لأكثر من مكان

## خالد صالح: احببت التمثيل في «بعد الفراق» لأنه مع هند صبري ويتحدث عن الام الحب

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:

عرفته النجومية وهو في سن السادسة والثلاثين ومن ثم مع نجمه سريعا وبرع في أداء الأدوار المعقدة حتى أصبح من أهم فنان الجيل الحالي ليذكرنا أنه امتداد لزيك رسم محمود الميحي واستيفان روستي حيث يتميز خالد صالح بالقدره الكبيرة على التمثيل مع عدم الافتعال، كما تظهر ثقافته في حسن اختياره لأعماله والتي تضم «جمال عبد الناصر» و«خلى الدماغ صاحي» و«حماسي خلع» و«العامة والطاوس» و«ميدو مشاكل» و«أحلى الأوقات» و«توتو» و«خالي من الكوليسترول» و«ملاكي إسكندرية» و«حرب إيطاليا» و«فتح عينيك» و«عن العشق والهوى» و«عمارة يعقوبيان» و«أحلام حقيقية» و«هي فوضى» و«حين ميسرة» و«الريس عمر حرب» و«الرقص على سلام متحركة» و«أم كلثوم» و«حكايات زوج معاصر» و«الدم والنار» و«حمود المصري» و«امرأة عادية» و«سلطان الغرام» و«بعد الفراق» الذي اعتبره قبوله له جاء لعدة أسباب.

■ ما الذي دفعك لتصوير مسلسل «بعد الفراق» لرمضان الحالي؟

■ لأن الممثلة «هند صبري» تشاركتني فيه، كما أنه يتناول علاقة الرجل بالمرأة وحال الاشتياق الناتجة عن الفراق وما يتبعها من آلام الحب، كما أن الشخصية التي أجسدها جذبتني كممثل.

■ ألا تعتبر أن ظهور الممثل كل عام في عمل درامي رمضاني يضربه حيث يمله الناس؟

■ بالفعل الظهور كل عام ليس في صالح الفنان دائما وقد كانت لديه رغبة في عدم الظهور بعد «سلطان الغرام» حيث أرى أن الفنان يجب أن يحافظ دائما على مسافة من الشوق بينه وبين الجمهور.

■ ألا ترى أن سنك أكبر من الشخصية التي تجسدها في «بعد الفراق»؟

■ بالطبع لقد جاء «مكيح» شخصية يوسف في المسلسل أصغر من مظهره ليتناسب مع طالب بالمرحلة الجامعية.

■ كيف ترى الاعتقاد أيضا التي توجه للمسلسل مثل الاستسهال وعدم الدقة في عرض شخصية الصحافي؟

■ ما يحدث ليوسف في المسلسل يمثل حالة خاصة جدا، حيث فوجئ بأن كل

زملاءه سيقوه في العمل وأنه لم يعد له مكان وسطهم، ولم يبق أمامه إلا طريق وحيد، وهو العمل بأي شكل حتى لو كان من خلال إعادة صياغة الحوارات الصحافية وبإيجس الأسماء، كما أن لي أصدقاء من الوسط الصحافي من الشباب يؤكدون أن فرص إبداعهم محدودة للغاية.

■ كيف تشعر بالمنافسة بينك وبين يحيى الفخراني و«نور الشريف» وأيضا «شريف منير»؟

■ هذه الأسماء هم أساتذتي وقد

تعلمت منهم الكثير، وليس هذا ما نقرضه الدبلوماسية ولكنها الحقيقة، وقد تعلمت على مدار عمري من أعمالهم ومازلت، وكيفني شرف التواجد بجوارهم على شاشة رمضان، وبالنسبة للنجوم الشباب فأكثرهم أصدقائي وأتمنى أن يكون نتاج عملنا جميعا إعجاب المشاهد.

■ هل تختار تجسيد الشخصيات القريبة منك؟

■ لا بالطبع، وإلا سأكون لست مبدعا، فانا أختار الشخصيات البعيدة عني تماما

لأتمكن من تشريحها وتجسيد ملامحها الداخلية.

■ لماذا طالت بتغيير اسم البطل في «بعد الفراق» من «ناجي» إلى «يوسف»؟

■ حتى يكون سهلا على أذان الناس، وقد كان هذا تردد بهذا الشأن أنني أعيش حالة النجومية بعد طلب تغيير اسم الشخصية التي لعبها في المسلسل وأشعر بالحزن كلما سمعت كلمات تؤثر على علاقتي بالناس.

■ لماذا تفسر ظهورك كنج في مرحلة متأخرة من عمرك نسبيا؟

■ كما ذكرت، هو تأخر نسبي، فقد بدأت في وقت مناسب، وليس من وقت محدد بالضبط على كل فنان أن يظهر فيه.

■ كيف استطلعت أن تجسد دورك كسياسي في عمارة يعقوبيان، وكأمين شرطة في «هي فوضى»؟

■ هما شخصيتان تبعدان تماما عن شخصيتي الحقيقية، فانا مسالم لأحب المشاكسة، وكنا نتحديدا لكي، كما سبق وتحدثت لك أنني أحب تجسيد الأدوار التي تبعد عن شخصيتي الحقيقية!



خالد صالح و هند صبري في «بعد الفراق» (القدس العربي)

## فضائيات

## «باب الحارة» يظهر وجهها متنورا ومتفتحا و«أهل الراية» خرج على نمطية الحارة الشامية

زهرة مرعي \*

■ غاص «باب الحارة» في تفاصيل حياة أهل حارة الضبع وأخذ لنفسه حيزاً واسعاً في إطلاعنا على مشكلات عصام مع «نسوانو التنتين الله يساعدا». كل من أهل حارة الضبع كان ملهيا إما بمشاكله التفصيلية الخاصة، أو بالمشكلة المستجدة مع العقيد أبو عرب وتسليحه. لكن الجميع نسي ودون مبرر تلك المرأة «المستورة» ابنة أبو عصام والتي وقع زوجها أثناء عمله في «الغفالة» ولم يقو بعد على القيام من سرير المرض، فباعته زوجته كل ما تملك لتطمعه مع أطفاله، ومن ثم وجدت في التطريز باب رزق لعائلتها. وهي بنفسها قالت «الله يرحمك يا أبي من يوم مارتح ما عاود حادا دعس باب بيتي». فهل يُعقل نسيان تلك المرأة من تلك العائلة التي عرفنا فيها أبو عصام أول من كان يعد يده للكفالت والتضامن مع العائلات المستورة؟ هو حتى الآن موقف غير مبرر وليس لصالح العلاقات الإجتماعية والايجابية التي ميزت أهل حارة الضبع.

إلى الملاحظات الكثيرة عن «باب الحارة» الذي غاص في تفاصيل ليس لها كثير من المبررات ليفقد معها عصبه المتين الذي كان في الجزأين الأول والثاني، نشير هنا إلى أن المسلسل في حضوره الحالي أطل علينا «بفك حداد» وما نحن نصل إلى نهاياته ولم تمر بعد «سنوية أبو عصام». فهل هذا يعني أن مسلسلاً من 30 حلقة يدور في إطار زمني قصير لهذا المدى؟ وإذا كان هذا صحيحاً فهذا يعني قصورا في تصور وتخييل الزمن التراكمي وتأثيره في الحياة السياسية والإجتماعية للمجموعة البشرية التي هو بصدها بحيث أصبح تأريخاً ليوميات.

في تفاصيل «باب الحارة» لغفتنا تلك الشخصية المنفتحة التي ظهر عليها أبو حاتم. فهو بدأ يظهر الوجه المتنور والمتفتح لحارة تميز سكانها بالتزمت والمحافظه الشديدة حيال النساء. وهو كان أول من اقتنع بضرورة إحضار طبيب رجل لمداواة زوجته بعد وقوعه على السلم. هو موقف متميز ومتقدم في حارة لم يلحج بها رجل وجه امرأة «تحل له» حتى وإن كان الطبيب يتم بالواسطة ومن خلال إحدى بنات أم حاتم التي تضع سماعة الطبيب حيث يشير لها. وحتى وإن كان هذا الطبيب قد حاول إرشاد القابلة من خارج الغرفة إلى كيفية التعامل مع أم عصام في ولادتها التي لم تكن حقيقية. لم يقف إفتتاح وتفتح أبو حاتم عند هذا الحد، بل هو واقف على أن تتعلم إحدى بناته التمريض لتكون فيما بعد مساعدة للطبيب الأول في الحارة خاصة في معالجة النساء. وفي آخر الحلقات التي تابعتها كان أبو حاتم يحاول إفتاح جاره بضرورة عرض زوجته على الطبيب، لأنها لم تشف من خلال الأدوية التي ركبها لها عصام. وقد ساندته شيخ الحارة في هذه الدعوة، وإتفق الإثنان أن هذا الطبيب حالف يمين الأمانة في عمله.

أما في الجانب الإنساني العاطفي فإن أبو حاتم يمثل في حضوره في الجزء الثالث من المسلسل ذلك التبدل في شخصية الرجل رب العائلة. فبدل أن نسمع على الدوام «أمرك ابن عمي» و«أمرك يا أبي» سمعنا أبو حاتم في حوار لطيف ورومانسي بينه وبين زوجته المريضة عندما حاولت تقبيل يده وهي تقول له الجملة المشهورة في باب الحارة «الله يخليكي ياك يا تاج راسي»، وجدنا أبو حاتم يفيض حبا وعطفاً وحنانا وهو يردد لزوجته «إنت أيدك اللي بتنباس. أنا طول عمري خدام إلك ولبناتك».

وبالعودة إلى أبو شهاب وتلك الشخصية الطاغية في حضورها على جميع من حولها وجدنا لها طربيا محبا وحتى عاشقا ومتسامحا مع بعض «نتعات زوجته».

هذه بعض من التحولات والتغيرات على الصعيد النسائي في باب الحارة، يضاف إليها دخول العلم والتعلم إلى بعض شبابها. هي تعديلات في الحياة الإجتماعية أملاها الزمن، رغم أنه في «باب الحارة» ما زال زمناً محصوراً في أشهر، حيث لم يتعب الكاتب نفسه في تخيل واسع يذهب من خلاله إلى أحداث تغني حضور الممثلين وسيرورة النص، ليخرج من سياق آني بليد إلى حد ما. وكل ما شاهدناه وسنشاهده في الأيام المتبقية من شهر رمضان يقول بأن لا ضرورة لجزء رابع من «باب الحارة» فهو حتى الآن إستهلك نفسه.

## خزان أحداث

■ بعد الأسبوعين الأولين على مشاهدتنا لمسلسل «أهل الراية» دخلنا في النصف الثاني من المشاهدة لتكون مع تفجر دراماتيكي للأحداث. تلك الأحداث التي تمثلت في أكثر من حبكة درامية مشغولة بجهد. تبدأ من شخصية الأندلي الذي حاول بسلطته وتسلطه أن يهتك عرض امرأة تقية ورعة، مستغلاً فقرها، وكان مصيره القتل على يد إبنها «الحراب الحرة». تراكم الحدث الدراماتيكي تزايد مع كمية الشر المخزنة داخل زوجة سلطان أبو الحسن، والتي قضت على كل من حولها واحداً تلو الآخر، بهدف أن تخلو الساحة لها لتنفرد بأبي حسن بعيدا عن لزامه ضرورة الإنجاب الذي لا تملك مقوماته. «دلال» مثلت ولا تزال في «أهل الراية» تلك المرأة التي يسأل المشاهد على الدوام هل يُعقل وجود إنسانة بهذا القدر من الشر والمكيدة؟ خاصة بعد تركيبتها المتقن جدا والمقنع إلى حد ما لكحاية «قطر الندى» وإرتكابها «العبيبة» وما أدراك ما هي «العبيبة» في ذلك الزمن؟ لكن اللافت أنه بعد موقف الأب أبو الحسن الغارق في همه وإنكساره الكبيرين، كان حكما حارة «ببير التوتة» على قناعة، إنما دون دليل بوجود «ملعوب».

■ خلف الحروف تختبئ الألوف... ومسك الختام مع برنامج «حروف والوف» في موسمه الجديد، الذي يقمه الإعلامي محمد الشوري، في موسم جديد وربيع أكيد على شاشة mbc1 خلال شهر رمضان ملايين الريالات، والعديد من السيارات، بالإضافة إلى الجوائز العينية العديدة الأخرى بانتظار المشاركين في البرنامج الذي حقق خلال الموسم الماضية نجاحاً ملحوظاً. تقوم فكرة البرنامج على دمج مسابقتين في مسابقة واحدة إحداهما على الهواء، والأخرى عبر الرسائل النصية sms التي يرسلها المشاهدون.

تعمد فكرة المسابقة الرئيسية على إمكانية اشتراك أي شخص فيها بمجرد قيامه بالإتصال وطرح سؤاله على المضيف الألي، أو على إرسال السؤال عبر رسالة نصية قصيرة إلى رقم البرنامج، وبذلك تاح للمشاهدين الفرصة بالإشتراك في المسابقة على الهواء مباشرة، وريح جوائز قيمة مما يعطي قيمة مضافة لمتبني هذا النوع من البرامج الشيقة، وكان «حروف والوف» قد حقق في موسمه الماضية نسب مشاهدة ملفقة ومتابعة يومية من قبل المشاهدين خلال عرضه على شاشة mbc1.

تذكره أن الدراما والكوميديا والبرامج الدينية في رمضان على mbc1 لم تنحصر ضمن إطار شاشة التلفزيون ففصم، فقد بات بإمكان الراغبين بالإستفادة من الخدمات التفاعلية التي توفرها mbc، متابعة مختارات من الأعمال الدرامية والكوميدية والبرامج الدينية على أجهزة هواتفهم المحمولة، على شكل ملخصات بطول 4 دقائق، كما يمكنهم اختيار متابعة حلقة كاملة من هذه المسلسلات والبرامج المختارة، وقبل يوم من موعد عرضها على أجهزة هواتفهم وذلك من خلال إشتراكهم بيده الخدمة عبر إرسال رسالة نصية إلى الرقم المرافق لبلدهم.



لقطة من مسلسل «باب الحارة 3» (القدس العربي)

أما «الكاميرا الخفية» التي تحمل هذا العام عنواناً رديفاً هو «وسع صدرك»، فتجسد الكوميديا الواقعية التي تعتمد على استضافة نجوم معروفين ومحبيين لدى الجمهور، وهم يعرضون لعدد من المفارقات الفكاهية وتحمل في جعبتها أفكاراً جديدة ومختلفة، إذ تتحول الكاميرا الخفية إلى كاميرا توثيق واحدة فقط، وهو ما يعكس الأدوار بحيث يصبح المضيف ضحية من خلال إيهامه بأنه شريك الكاميرا الخفية في خداع الضيف، بينما تبقى في الحقيقة الكاميرا الخفية سرية.

## البرامج الدينية

كما في كل عام، تحتل البرامج الدينية مكانتها على شاشة mbc1 ضمن شبكة البرامج المتكاملة خلال شهر رمضان الكريم. فللبرامج الدينية أثرها الطيب على نفوس المؤمنين بما توفره من تعاليم سامية وقيم نبيلة وإرشادات دينية وفقرات يهتدي بها السامعون ويقتدون بها منارة لقضاء حوائج دينهم ودنياهم.

فيعمد البرنامج الديني اليومي «حجر الزاوية» الذي يستضيف خلاله مقدم مهند السعوي على الهواء مباشرة الدكتور الشيخ سلمان العودة على التفاعل مع المشاهدين من خلال إتاحة الفرصة لاستقبال المداخلات والاستفتاءات والاستفسارات الدينية المطروحة، وكذلك مناقشة المواضيع الدينية والدنيوية المتنوعة التي تساهم في توجيه السلك نحو الأفعال والممارسات السلمية والإيجابية.

ويعود أحمد الشقيري، مُقدم ومُعد برنامج «خواطر» ليلتقي جمهوره مجدداً في الجزء الرابع من هذا البرنامج الديني الاجتماعي الشيق ليطرح مجموعة من المواضيع والأفكار المثقاة بعناية، كالإبداع في العمل والتدخين والمعاصات والسرية في القيادة... الخ، ويسردها بأسلوب جديد وطابع عصري.

وبحابتنا اليومية نكهة خاصة من مظاهر الداعية الدكتور الشيخ عاضد القرني الذي يستضيفه المقدم عادل أبو حميد على الهواء مباشرة في البرنامج الديني الشيق «حياتنا»



صبا مبارك في لقطة من مسلسل «عبرون علينا» (القدس العربي)

دبي - «القدس العربي»

من لما جمال المجايذة:

إعتاد جمهور مشاهدي mbc1 على مدى السنوات الماضية، أن يتمتعوا بشبكة برامج ومسلسلات متكاملة، كما ونوعاً وأداءً، في كل الأوقات وطوال العام، خاصة خلال شهر رمضان عندما يتخلق جميع أفراد العائلة العربية حول الشاشة لفترات زمنية طويلة يومياً، ليشاهدوا أفضل الإنتاجات التلفزيونية وأضحها والتي تنتج خصيصاً لتناسب وأذواق المشاهدين وتوقعاتهم في هذا الشهر الكريم. وفي ما أصبح تقليداً سنوياً منتظراً، تتألق شاشة mbc1 هذا الموسم بوجه أضواء الدراما العربية والمسلسلات التاريخية، وتستحوذ على أقر من الضحكات القلبية لمشاهدي المسلسلات والبرامج الكوميدية، وتستقطب متبنيي البرامج الدينية، وتفوز برضا عشاق المسابقات.

الدراما والمسلسلات التاريخية والبيدية

لقد اعتاد مشاهدي mbc1 على مدى السنوات الماضية أن يحظوا خلال شهر رمضان بالحصة الأوفر من الدراما التلفزيونية العربية المتميزة، بحيث تستأثر شاشة mbc1 بوجه أضواء الدراما العربية المشوقة، وتستقطب ملايين من مشاهدي هذا النوع من الإنتاج التلفزيوني نظراً لما تضعه بين أيدي العائلة العربية وأفراها من مجموعة أعمال راقية ومختارة بعناية، مع الحفاظ على منظومة واحدة من القيم والمعايير الفنية والأخلاقية التي تشكل مظلة تضوي تحتها المسلسلات الدرامية، لتكون بذلك على قدر تطوعات المشاهد العربي وأذواقه، وهو التحلق حول الشاشة الصغيرة طوال الشهر الفضيل.

هذا العام، تختص mbc1 مشاهديها بنخبة من المسلسلات الدرامية العربية المميزة والحصرية على غرار «باب الحارة»، والمسلسلين البديين «فنانج الدم»، و«عبرون علينا»، بالإضافة إلى أعمال درامية أخرى لقيت حتى قبل عرضها صدقاً إيجابياً كالمسلسل التاريخي «أبو جعفر المنصور»، وأعمال نوعية كبيرة أخرى مثل «بعد الفراق»، و«ظل الياسمين»، وغيرها.

## الكوميديا

تعود mbc1 إلى جمهور مشاهديها بمجموعة أفره وواثية من البرامج الفكاهية والمسلسلات الكوميدية الحصرية التي تفرح قلوب المشاهدين وتضفي نكهة خاصة على سهراتهم...

فيظهر بطلا «مشاش ما طاش» ناصر القصبي وعبد الله السدحان هذا الموسم في حلقة فكاهية متجددة عنوانها «كلنا عيال قريّة» - ستفرح قلوب المشاهدين وتداب

\* صحافية من لبنان zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات



## ارتفاع سعر النفط دولارين وسط آمال بشأن خطة الانقاذ

■ نيويورك – رويترز: ارتفعت العقود الآجلة للنفط الأمريكي أكثر من دولارين وسط معاملات متقلبة أمس الخميس مدعومة بأمال قرب التوصل إلى اتفاق في واشنطن على خطة لإنقاذ القطاع المالي، واستفادت عقود الخام أيضا من ضعف الدولار وتراجع مخزونات النفط حتى في ظل انخفاض الطلب.

ويحلول الساعة 1641 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام تسليم تشرين الثاني/نوفمبر في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) دولارين أي ما يعادل 1.9 في المئة مسجلا 107.73 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 103.22 إلى 108.39 دولار.

وكانت أسعار النفط هيبعت في معاملات قبل الظهر بفعل استمرار الغموض الذي يكتنف خطة إنقاذ القطاع المالي وبيوادر على تراجع الطلب في اثنتين من أكبر دول العالم النفطية للطاقة.

وحوالى منتصف النهار كان الخام الأمريكي الخفيف للعقود تسليم تشرين الثاني/نوفمبر منخفضا 1.82 دولار إلى 104.11 دولار للبرميل بعد أن أغلق يوم الأربعاء منخفضا 88 سنتا إلى 105.73 دولار. وهبط خام القياس الأوروبي مزيج برنت 1.67 دولار إلى 100.78 دولار للبرميل. ويرى محللون أنه حتى إذا أقر الكونغرس الأمريكي خطة إنقاذ القطاع المالي فإن المستثمرين غير والتقين سيهمنع ذلك الاقتصاد الأمريكي من التباطؤ بدرجة أكبر بعد الاضطرابات التي اجتاحت أسواق المال هذا الشهر.

وهوت أسعار النفط حوالي 25 في المئة منذ أن سجلت مستوى قياسيا مرتفعا فوق 147 دولار للبرميل في أواسط تموز/يوليو الماضي متأثرة بتزايد الادلة على أن تكاليف الطاقة الارتفاع والمشاكل الاقتصادية تضعف الاستهلاك العالمي من الوقود.

وفي علامة أخرى على تباطؤ الطلب في امريكا أظهر تقرير للحكومة الامريكية أن متوسط الطلب على النفط في الولايات المتحدة على مدى الاسابيع الاربعة الماضية كان منخفضا 5.3 في المئة عن مستواه العام الماضي وسط الاضطرابات الاقتصادية المتزايدة في البلاد.

وفي الايام ثاثت أكبر مستهلك للنفط في العالم تراجع واردات الخام بنسبة 3.3 في المئة إلى 4.13 مليون برميل يوميا في أغسطس اب مقارنة مع الشهر نفسه قبل عام حسبا أظهرت بيانات لوزراء المالية اليابانية اليوم الخميس.

ومع هذا فإن محللين يقولون إن التعافي البطيء لإنتاج النفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط الأمريكي على خيل التكسيك وهبوط المخزون في الولايات المتحدة وانخفاض امدادات أوبك كلها عوامل من شأنها أن توصل تقديم دعم للاسعار.

## شركة كورية تبرم مع كردستان العراق صفقة بقيمة 2.1 مليار دولار لاستغلال 8 حقول نفط

■ سول-رويترز: قالت المؤسسة الكورية الوطنية للنفط إنها أبرمت اتفاقا بقيمة 2.1 مليار دولار مع الحكومة الكردية الاقليمية للحصول على حقوق استغلال ثمانية حقول نفطية بشمال العراق.

ويعتقد الصفقة ستتولى الشركة الكورية ادارة حقين هما قوش تبة وسنجاو الجنوبي وتملك حصصا تتراوح بين 15 و20 في المئة في ستة حقول. وفي المقابل ستوفر الشركة بنية اساسية بقيمة 2.1 مليار دولار في الاقليم الكردى.

وكان الطرفان وقعا مكررة تفاهم في شباط/فبراير الماضي ووقع الاتفاق بعد أن أبدت اطراف أخرى في الكونستورتيوم الكوري تحفظها بسبب المخاطر السياسية.

وفي مقابل الحصص بالحقول النفطية سيستعين على شركات بناء كورية جنوبية تمويل مشروعات للبنية الاساسية من خلال مؤسسات مالية محلية.

وستحصل الشركات على مستحققاتها عن هذه المشروعات من الحكومة الكردية كما ستحصل على مدفوعات اضافية من ارباح الحقول النفطية. لكن الخلافات السياسية بين الحكومة العراقية وحكومة الاقليم الكردى تقلص احتمالات تحقيق أرباح من هذه الصفقة.

## روسيا تريد التأثير في أسعار النفط العالمية عبر توقعات الانتاج وتجهيز المكامن لتطويرها

■ بتروليا،فوسك كاشاماتسكى (روسيا)-رويترز: قال وزير الطاقة الروسي سيرجي شمشاتكو أمس الخميس إن روسيا تريد التأثير في أسعار النفط العالمية من خلال توقعات الانتاج وتجهيز المكامن لتطويرها مستقبلا. وقال شمشاتكو إن سياسة روسيا لن تنطوي على عمل منسق مع دول أوبك، رغم أنه قال إن روسيا معجبة بتفوق أوبك على الاسعار وإن عليها أن تؤدى دورها في التخفيف من تقلبات الاسعار التي شهدتها الاسواق في الاشهر الاخيرة.

وأضاف الوزير في تصريحات للصحافيين «نحن نتعتقد أنه بما أن لنا هذا الوضع البارز في المجتمع الراقي للنفط العالمي فيجب أن يظهر العامل الروسي. ونحن نريد صياغة منهجنا».

وقال شمشاتكو «نعتقد أننا يجب أن نكون أكثر مشاركة بنشاط في السوق... ربما نعتبر عن وجهة نظرنا من حيث التوقعات. بل ربما نشارك بنشاط في كل طرق عملية. وتبدو فكرة وقف الانتاج من حقول مغربية جدا لي...» وقال إن وزارته مستعدة للتكيف عن منهجها في القمة التي تعقدها أوبك في الجزائر خلال شهر كانون الاول/ديسمبر المقبل.

## شكيب خليل: روسيا لم تقدم طلبا للانضمام لأوبك

■ الجزائر- ا ف ب: اعلن وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل الذي يتولى حاليا رئاسة منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أن روسيا لم تقدم أي طلب للانضمام الى المنظمة.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية قوله للصحافيين أمس الاول على هامش لقاء مع الصحف الثراث النجمي «صفتي رئيس أوبك لم ألق أي طلب رسمي من روسيا للانضمام الى المنظمة حتى وإن كنا نامل في أن تصبح عضوا».

وأوضح الوزير أن «أوبك تضم اعضاء مراقبين مثل روسيا وسورية وعمان ومصر والتي لا تشارك في اتخاذ قرارات المنظمة وليست ملزمة بالاشارة في الاجتماعات الاستثنائية».

وكان وزير الطاقة الروسية سيرجي شمشاتكو اعلن الجمعة أنه يتوقع التوقيع على بروتوكول اتفاق بين روسيا ومنظمة أوبك وذلك خلال لقاء بين الطرفين في موسكو في تشرين الاول/نوفمبر.

ونقلت وكالة رويترز عن الوزير الروسي قوله «اتفقتنا على لقاء في تشرين الاول/نوفمبر في موسكو مع رئاسة المنظمة».

وقال شمشاتكو «نامل أن ندرس اقتراحاتنا وتفيد معلوماتنا انها قبلت بشكل ايجابي».

وأضاف الوزير أنه لم يتم بعد تحديد موعد للقاء مع رئاسة أوبك منددا على أن روسيا تتطلع الى المشاركة بصفة مراقب في اجتماع أوبك المقرر في السابع عشر من كانون الاول/ديسمبر في وهان (غرب الجزائر).

ويجري البحث في تحالف أوبك التي تحقق 40 ٪ من الإنتاج العالمي وروسيا التي تنافس المملكة السعودية على المرتبة الاولى بين منتجي النفط، في حين تحاول الدول المستهلكة خفض تبعيتها من الطاقة ازاء روسيا.

## يوي.جي تنفق مع مبادلة ابو ظبي لإقامة مشروع مشترك لتطوير مشروعات نفطية

■ كوالالمبور-رويترز: قالت شركة يوي.جي بربهاد الماليزية للبنية الاساسية اسم الخميس إنها وهمة يويطبي للاستثمار مبادلة للتنمية اتفاقا إقامة مشروع مشترك منافسة لتطوير مشروعات نفطية في ماليزيا.

وقالت الشركة الماليزية إن الترخيص الاولي للمشروع المشترك سينصب على بحث فرص المشروعات النفطية في ولايتي صباح وساراواك على جزيرة بورنيو في شرق ماليزيا وعلى تريجانجانو على الساحل الشرقي.

ومبادلة هي الذراع الاستثمارية لأبو ظبي وتدير أصولا تزيد قيمتها على عشرة مليارات دولار وقالت في ايار/مايو الماضي إن كونسورتيوم سيقوم بإنشاء مدينة بتكلفة 600 مليون دولار في نوساجايا في ماليزيا.

## السعودية تؤكد أن لا خوف على استثماراتها الخارجية

■ بغداد - يوي بي آي: قال محافظ

مؤسسة النقد العربي (البنك المركزي) السعودي حمد السبياري أن الأزمة المالية العالمية إذا ما تطورت فإنها قد تؤثر بشكل غير مباشر على الاستقرار المالي في المملكة، وقد تؤثر على صادراتها، غير أنه ليس هناك أي تأثيرات مباشرة عليها في الفترة الحالية.

وأضاف السبياري في تصريح نشرته الصحف السعودية أمس الخميس -تحدث جزء من الاقتصاد العالمي والأزمة المالية الحالية إذا تطورت ستتؤثر على هذا الاقتصاد وبالتالي ستتؤثر علينا بشكل غير مباشر، لكن الأهم هو أن الأزمة المالية التي يمر بها العالم حاليا لم يكن لها تأثير مباشر على البنوك السعودية فوضعها جيد، كما أن الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها المؤسسة للمحافظة على مكانة النظام المصرفي كان لها أثر جيد في وقياته من الصدمات».

ووصف السبياري خطة الحكومة الامريكية لإنقاذ الشركات المالية المتعثرة بأنها خطوة جريئة في الاتجاه الصحيح، مشيرا إلى أن المؤسسة لن تتدخل في المساعدة لإيجاد حلول للأزمة العالمية. وأضاف «لم نطلب منا أي جهة التدخل للمساعدة في هذه الأزمة، ودورنا يقتصر على مساعدة البنوك السعودية عند تأثرها من هذه الأزمة».

## الأسهم السعودية تفقد أكثر من 17 مليار دولار من قيمتها السوقية في يوم واحد

■ الرياض - يوي بي آي: فقدت سوق الأسهم السعودية أمس الخميس 66.5 مليار ريال (17.73 مليار دولار اميريكي) من قيمتها السوقية عقب تراجع مؤشرها بتأثير مباشر من عوامل أبرزها الأداء السلبي لأسواق المال العالمية وانخفاض اسهم شركات قيادة أبرزها سابك.

وبلغت القيمة السوقية للأسهم المدرجة عقب إغلاق أمس 1.9 تريليون ريال مقارنة بنحو 1.45 تريليون ريال كانت عليها مع إغلاق تعاملات الاثنين الماضي.

وأكد عضو جمعية الاقتصاد السعودية والخبير المالي عبد الحميد العمري في أن تعاملات السوق تأثرت بشكل «نفسي» بالأداء السلبي الذي كانت عليه بعض أسواق المال العالمية خلال اليومين الماضيين.

وقال العمري: خلال هذه الأيام بات كل متداول في السوق خبير بالاتجاه العام للمؤشر، إذ إنهم يتابعون إغلاق الأسواق العالمية وبيوتن بذلك قرارات البيع أو

## الكويت تلمح إلى استعدادها لضخ اموال لتعزيز الودائع بعد طلب البنوك

تقريبا منذ سحب البنك المركزي في أغسطس تسهيلا يضمن توفر الدينار بسعر ثابت في سوق معاملات

ما بين البنوك. وهبطت البورصة الاسبوع الماضي وخلال معظم شهور الصيف. وعزت الحكومة نقص السيولة جزئيا إلى فورة من عمليات زيادة رأس المال من بينها عرض من شركة زين لاتصالات المحمول لجمع 4.5 مليار دولار.

وقال باقر الذي كان يتحدث إثر اجتماع للجنة المالية لمجلس الأمة (البرلمان) الكويتي إن النظام المصرفي الكويتي «ممتاز وليس مثقلا يحدث في امريكا حاليا ولا يحتاج الى أي تدخل من قبل الحكومة».

وأفاد بيان رابطة البنوك الكويتية أن البنوك الكويتية لاتزال قوية لكن هذا لا يعني أنها لن تتأثر اذا ما طال أمد تباطؤ الاقتصاد العالمي وتعرضت

## المركزي الاماراتي يتيح للبنوك مزيدا من السيولة قصيرة الاجل

■ أبوظبي/ دبي - رويترز: قال مصرف الامارات المركزي أمس الخميس إنه سيمنح البنوك حرية دخول على تمويل قصير الاجل بسعر

أعلى من أسعار السوق اعتبارا من أمس الخميس تخفيف التوترات في أسواق المال في إطار سعيه للحد من

آثار أزمة الائتمان العالمية. وقالت البنوك في الإمارات إن التسهيل ليقود ضمانا أن الاموال الكلية ستتاح لإيفاء على عمل القطاع

المصرفي لكن بتكلفة مرتفعة بما يكفي لتوخي الحذر في الاقراض وابطاء نمو القروض بالتدرج.

وأوجهت البنوك المركزية في منطقة الخليج نمو غير مريح للائتمان بلغ في الإمارات 49 بالمئة في عام حتى حزيران/يونيو. وهدد ارتفاع أسعار الفائدة في سوق النقد إلى مثليها تقريبا في أربعة أشهر بالحد بسرعة

من نمو القروض. وقال البنك المركزي يوم الإثنين انه سي طرح تسهيلا تمويليا بقيمة 50 مليار درهم (13.62 مليار دولار) لعلاج

التوترات في أسواق المال. لكنه ترك

## امريكا تمنح الأردن نصف مليار دولار مساعدات للعام الحالي

■ عمان - يوي بي آي: وقع الأردن والولايات المتحدة في عمان أمس الخميس على خمس اتفاقيات للحصول على مساعدات اقتصادية أميركية في العام الحالي تبلغ قيمتها أكثر من 561 مليون دولار، ما يشكل زيادة بنسبة 120 ٪ عن السنة الماضية.

وقالت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية سوير العلي التي وقعت الاتفاقيات ثيابة عن الجانب الاردني إن «المساعدات تتضمن 246.1 مليون دولار مستحصص لدعم الخزينة من خلال تمويل وتنفيذ مشاريع تنمية مدرجة في موازنة العام الحالي، وبأي المساعدا

تمويل ودعم الخزينة من خلال خلق بيئة استثمارية ملائمة وتوفير الدعم اللازم لقطاع الأعمال الأردني، بالإضافة إلى 14.6 مليون دولار لدعم قطاع الحامكية

مليون دولار تستخدم لدعم مشاريع إنمائية ذات اولوية ضمن قطاعات المياه والبيئة والفرص الاقتصادية والتعليم والصحة والحكم الرشيد».

وقالت العلي إن «الاتفاقيات شملت اتفاقا لدعم مشاريع إدارة مصادر المياه في الأردن بقيمة 66.7 مليون دولار واتفاقية لدعم قطاعي التعليم والصحة بقيمة 109 ملايين دولار، إضافة لاتفاقية بقيمة 43.1 مليون دولار لتمويل مشاريع هادفة لدعم جهود الحكومة الأردنية لتحسين مستويات المعيشة للأردنيين من خلال خلق بيئة استثمارية ملائمة وتوفير الدعم اللازم لقطاع الأعمال الأردني، بالإضافة إلى 14.6 مليون دولار لدعم قطاع الحامكية



## المركزي المغربي: بنوك البلاد غير معرضة لآثار الأزمة الأمريكية لكن الاقتصاد سيأثر بالتباطؤ

■ الرباط - رويترز: قال عبد اللطيف جوهري محافظ البنك المركزي المغربي أمس الخميس إن البنوك المغربية ليست معرضة للخطر بسبب الأزمة المالية الأمريكية لكن الاقتصاد قد يتضرر بسبب التباطؤ الاقتصادي العالمي الذي تتخيره الاضطرابات المالية في الخارج.

وقال في مؤتمر صحفي «تحققا أننا ظهرت ان القطاع المالي المغربي لا يملك

اصولا في بنوك تواجه صعوبات في الخارج».

وأضاف «يبلغ إجمالي أصول البنوك المغربية في الخارج نحو 31 مليار درهم (4.02 مليار دولار) وهو ما يمثل نحو اربعة بالمئة من إجمالي أصولها. وهي نسبة صغيرة».

وتابع «ليس هناك خطورة على البنوك المغربية».

وقال متحولا إلى البنك المركزي المعروف باسم بنك المغرب الذي يدير احتياطيات البلاد بالعملية الأجنبية «بنك المغرب ليس في وضع قد يسبب

مشكلات تتعلق بأصوله من الاحتياطيوات بالعملية الأجنبية».

وبدا ان جوهري يستبعد اي أثر للأزمة المالية العالمية على خسائر بورصة الدار البيضاء بقيمة 15 و16 ايلول/سبتمبر الجاري التي يقدرها المحللون بنحو 50 مليار درهم.

وقال «لا تمك أي صناديق تحوط أو صناديق عقارية اسهما في بورصة الدار البيضاء ولم تشهد البورصة عمليات بيع من اجانب لتغطية مراكز صعبة في الخارج».

وتحقق السلطات المغربية في الأسباب المحتملة لتهاير البورصة في يومي 15 و16 ايلول. واقتت صفح محلية اللوم على زعر صفار المستثمرين وتلاعب بعض شركات المسمة.

وقال جوهري إن التباطؤ الاقتصادي العالمي الناجم عن الأزمة المالية قد يضر

بالاقتصاد المغربي، وأضاف «لدي اقتصاد معرض للاسواق الأجنبية والاقتصادات الخارجية والتباطؤ العالمي قد يؤثر على الاقتصاد بالتأثير على قطاعات مثل السياحة والتصدير».

وتتوقع الحكومة أن ينمو الاقتصاد بمعدل 6.8 بالمئة هذا العام بالمقارنة مع 2.7 بالمئة في العام الماضي فيما يرجع اساسا إلى نمو الطلب المحلي وانتعاش قطاع الزراعة الرئيسي في البلاد.

## مجلس إدارة تليكوم إيطاليا يدرس ادخال مساهم جديد ربما من دولة عربية

■ ميلانو - رويترز: قال مصادر مطلعة إن مجلس إدارة تليكوم إيطاليا سيبحث على الأرجح عن سبل لتدبير

السيولة مثل الترحيب بمستثمر جديد او بيع شبكة الخطوط الثابتة عندما يجتمع غدا الخميس.

وأبلغ المصادر رويترز أن المستثمر الذي تملك حصة مسيطرة قدرها 24.5

بالمئة في تليكوم إيطاليا قلقا بشأن استثمارها لأن السهم فقد أكثر من نصف قيمته منذ اشترته في ابريل

نيسان 2007.

وارتفع سهم الشركة في معاملات اليوم 2.51 في المئة إلى 1.403 يورو بينما كان السعر الذي اشترته به المجموعة 2.55 يورو. وتبلغ القيمة السوقية للشركة 21.4 مليار يورو.

وفي آب/أغسطس قامت المجموعة المعروفة باسم تليكو ومن بين اعضائها تليفونيكام ومديونيكام وانيتسا سان باولو واسبيكوزاوتري جنزالي وعائلة نيتيون إن الحصة فقدت أكثر

من خمسة مليارات دولار من قيمتها. ونتيجة لذلك تصارص المجموعة وضغوطا على الرئيس التنفيذي لتليكوم إيطاليا لكي يكون أكثر انفتاحا على خطته لاعادة الهيكلة.

## البورصة المصرية تواصل خسائرها والمستثمرون الأجانب يواصلون البيع

■ القاهرة - رويترز: قال سمسارة إن المؤشرات الرئيسية للأسهم المصرية تراجعت للحلصة الرابعة على التوالي أمس الخميس وسط عمليات بيع مكثفة من المستثمرين الأجانب خوفا من تفاقم تباطؤ الاقتصاد العالمي.

وقال هاشم غنيم من النور لتداول الأوراق المالية «كلنا ننتظر لمعرفة ما سيحدث بالنسبة لحزمة الإنقاذ (لمجلس) الاحتياطي الاتحادي في الولايات المتحدة وكل

النظائر على امريكا الآن. إذا تحسنت الأوضاع في الخارج ستبدأ الأوضاع تستقر هنا».

وتراجعت الأسهم العالمية وشهد الدولار انخفاضا عاما أمس بينما تجري مفاوضات في واشنطن بشأن خطة إنقاذ قيمتها 700 مليار دولار لمعالجة أسوأ أزمة مالية منذ الكساد العظيم.

وافقت مبيعات المستثمرين الأجانب الذين شكلوا نحو 50 في المئة من معاملات اس مئثريةاتهم في الأسهم المصرية بأكثر من 180 مليون جنيه مصري (33.02 مليون دولار) مما أفضى إلى تراجع المؤشرات.

وتراجع مؤشر كيبس 30 القياسي 0.07 في المئة إلى 6945.37 نقطة بعد هبوطه في وقت سابق من الجلسة إلى 6818.66 نقطة في حين خسّر مؤشر ميريديس 0.28 في المئة مسجلا 623.02 نقطة. ونزل مؤشر التجاري الدولي الأوسع نطاقا 1.15 في المئة إلى 361.02 نقطة.

وقدقت أسهم بنك الاستثمار المجموعة المالية-ميرميس 0.93 في المئة لتغلق على 33.13 جنيه في حين هبط سهم المصرية للمنتجات السياحية 2.1 في المئة إلى 2.80 جنيه.

لكن بعض الأسهم خالفت الاتجاه النزولي مما حد من تراجع السوق نوعا ما، وشهدت اسكودم للإشاعة والصناعة واد التقل في السوق أسهمها ارتفاع 0.11 في المئة إلى 311 جنيها بعد يوم من قوال الشرة أنها وقعت اتفاقا مع بايوك-هيتاشي اليابانية لتصميم وبناء مولدات كهرباء تعمل بالبخار.

عما ارتفعت اسهم مصر لالو منيوم التي أقرت اليوم توزيعا نقديا بقيمة 4.50 جنيه للسهم 5.68 في المئة لتغلق المعاملات على 48.35 جنيه.

الدولار يساوي 5.4512 جنيه مصري.

## وتنتج لتغيير قواعد قيد الاسهم لزيادة السيولة

■ القاهرة-رويترز: قال نائب رئيس البورصة المصرية أحمد الخميس إن البورصة تخطط لتغيير قواعد قيد الاسهم لالزام جميع الشركات بأن يكون الحد الأدنى لنسبة الاسهم المتاحة للتداول نحو عشرة بالمئة وذلك من أجل زيادة سيولة

السوق. وقال محمد عمران لرويتزر هذا التعديل لقواعد القيد سيعطي الشركات الجديدة القادمة للسوق قدر ثلاثة اشهر لكي تطرح عشرة بالمئة على الاقل من أسهمها والايستيم القيد».. وأضاف ان الشركات المقيدة بالفعل على البورصة سيكون امامها فترة انتقالية لمدة عام من أجل الالتزام بنفس الشرط.

ويبلغ عدد الشركات المقيدة في البورصة 376 شركة في آب/أغسطس مقارنة مع 523 شركة قبل عام.

بالمنطقة، حوالي 5.6 مليار دولار منذ عام 1952.

وقال عمران «البورصة ليست مخزنا





■ **نيويورك –** رويترز: شهدت وول ستريت خلال الأسبوعين الماضيين تقلبات وتحولات لم يسبق لها مثيل، وفيما يلي موجز لتسلسل أبرز الأحداث التي وقعت منذ الرابع عشر من ايلول/سبتمبر والتي شكلت المحطات الرئيسية للأزمة المالية الامريكية:

الأحد 14 ايلول

– بنك ليمان برانرز الاستثماري يتقدم بطلب للاشهار افلاسه وحمايته من الدائنين وبنك ميريل لينش منافسه يوافق على عرض شراء من بنك اوف امريكا.

– مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) يعلن للمرة الأولى أنه سيقبل أسهما مقابل قروض نقدية وعشرة من أكبر بنوك العالم توافق على تكوين صندوق طوارئ بقيمة 70 مليار دولار على أن يكون لأي منها الحق في سحب ما يصل إلى ثلث هذا الرقم.

الاثنين 15 ايلول

– مجموعة امريكان انترناشيونال غروب (ايه.جي) للتأمين تقول إنها تتكافح من أجل البقاء بعد أن خسرت نحو 92 بائنة من قيمتها هذا العام. الثلاثاء 16 ايلول

– مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) يقول إن البنك المركزي لولاية نيويورك سيقرض ايه.أي.جي ما يصل إلى 85 مليار دولار في خطة تهدف إلى إنقاذ الشركة من «انهيار فوضوي» قد يضر بالاقتصاد العالمي.

ويقول مجلس الاحتياطي إنه بموجب التسهيل الذي يستمر عامين ستحصل الحكومة الأمريكية على حصة 79.9 بالمئة في ايه.أي.جي ويكون لها الحق في الاعتراض على توزيع أرباح على المساهمين.

الأربعاء 17 ايلول/سبتمبر

– بنك لويديز تي.اس.بي البريطاني يوافق على شراء منافسه اتش.بي.اوس.الاس ليونز بذلك باكثر بنك لقروض الاسكان في بريطانيا في صفقة بالأسهم تقدر قيمة اتش.بي.او. اس باكثر من 12 مليار جنيه استرليني (22.3 مليار دولار).

الخميس 18 ايلول/سبتمبر

– مجلس الاحتياطي الاتحادي يوسع خطوط مبادلة العملات إلى 247 مليار دولار حيث يرفع مستوى خط المبادلة مع البنك المركزي الاوروبي الى 110 مليارات دولار والخط المفتوح

■ **فونيكس – من تيم جاينور:**

عندما انهارت البورصة الأمريكية في عام 1929 تذكر هيلين هاس المتقاعدة أنها وقفت في الصف مع ائها أمام بنك في شيكاغو لسحب مدخراتها البالغة 50 دولارا وخرجت من البنك بدولارين فقط.

ويذكر اميرسون كولو ان اسرته خسرت مزرعتها في كنتاسا عندما اغلقت البنك تاركا والده دون مال لشراء البذور لحصول العام التالي.

وفي حين ترك الملايين اعمالهم أثناء الكساد العظيم الذي أعقب ذلك يذكر كارل اوليس انه كان يضطر للوقوف في طابور للحصول على خبز قديم. وقال اوليس «لم يكن باستطاعتنا شراء الخبز الطازج وكان هناك مخبز على الرصيف المقابل. كان أفضل ما يمكننا عمله هو شراء الخبز القديم المخبوز من أسبوع وإعادته لتسخينه في المنزل».

والشروعون الأمريكيون يناقشون هذا الأسبوع خطة قيمتها 700 مليار دولار لانقاذ بنوك الاستثمار لتجنب ما يقول البعض انه قد يكون أكبر أزمة مالية منذ الكساد العظيم.

وفي حين أن أغلب الأمريكيين لم يشعروا بآثار

## الأحداث الاخيرة التي شكلت المحطات الرئيسية للأزمة المالية الامريكية

مع البنك المركزي السويسري الى 27 مليار دولار بينما يفتح تسهيلات مبادلة جديدة مع بنك اليابان المركزي بقيمة 60 مليار دولار ومع بنك انكلترا المركزي بقيمة 40 مليار دولار ومع بنك كندا المركزي بقيمة عشرة مليارات دولار.

– الاعلان رسميا عن صفقة لويدز

تي.اس.بي لشراء بنك اتش.بي.او. اس بينما تخفف الحكومة البريطانية قواعد المنافسة.

– هيئة الخدمات المالية البريطانية تفرض حظرا مؤقتا على بيع الأسهم المالية على المكشوف، وولاية نيويورك تبدأ ايضا تحقيقا في عمليات غير مشروعة للبيع على المكشوف في اسم شركات كبرى في وول ستريت مثل البيتيك الاستثماريين غولدمان ساكس ومورغان ستانلي.

الجمعة 19 ايلول

– وزير الخزانة الأمريكي هنري بولسون يدعو الحكومة الأمريكية إلى اتفاق مئات المليارات من الدولارات لامتناص أصول الرهن العقاري المتنازعة من دفاتر المؤسسات المالية من أجل استعادة الاستقرار المالي.

– أبناء خطة الإنقاذ تنتعش بورصات الأسهم ومؤشر ستاندرد

## الاشطن – اف ب – رويترز: قال الرئيس الاميركي جورج بوش مساء الاربعاء في خطاب متلّف مخصص للازمة المالية في الولايات المتحدة ان «اقتصادنا برمته في خطر».

## بوش: نحن بقلب ازمة مالية خطيرة والاقتصاد الاميركي برمته في خطر

■ **واشنطن –** اف ب – رويترز: قال الرئيس الاميركي جورج بوش مساء الاربعاء في خطاب متلّف مخصص للازمة المالية في الولايات المتحدة ان «اقتصادنا برمته في خطر».

وقال بوش «هذه مرحلة استثنائية للاقتصاد الاميركي. لقد شعر الاميريكون خلال الأسابيع القليلة الماضية بالقلق حول ماليتهم ومستقبلهم. لقد شهدنا تراجعاً مرعباً في أسواق الأسهم ووصلت مؤسسات مالية رئيسية إلى حافة الانهيار فيما انهار فعلا البعض منها».

وأضاف «وفيما كان الغموض يتزايد، توقفت العديد من المصارف عن الاقتراض وتجمّدت سوق القروض ووجدت العائلات والأعمال نفسها أمام صعوبة الاقتراض».

وقال بوش الذي كان يتحدث من البيت الابيض «نحن في وسط أزمة مالية خطيرة»، مشددا على «هذه المرحلة التي لا سابق لها في الاقتصاد الاميركي»، واكد بوش بلهجة صارمة على اقراض وتجمّدت سوق القروض ووجدت العائلات والأعمال نفسها أمام صعوبة الاقتراض».

وقال بوش الذي كان يتحدث من البيت الابيض «نحن في وسط أزمة مالية خطيرة»، مشددا على «هذه المرحلة التي لا سابق لها في الاقتصاد الاميركي»، واكد بوش بلهجة صارمة على اقراض وتجمّدت سوق القروض ووجدت العائلات والأعمال نفسها أمام صعوبة الاقتراض».

وقال بوش الذي كان يتحدث من البيت الابيض «نحن في وسط أزمة مالية خطيرة»، مشددا على «هذه المرحلة التي لا سابق لها في الاقتصاد الاميركي»، واكد بوش بلهجة صارمة على اقراض وتجمّدت سوق القروض ووجدت العائلات والأعمال نفسها أمام صعوبة الاقتراض».

وقال بوش الذي كان يتحدث من البيت الابيض «نحن في وسط أزمة مالية خطيرة»، مشددا على «هذه المرحلة التي لا سابق لها في الاقتصاد الاميركي»، واكد بوش بلهجة صارمة على اقراض وتجمّدت سوق القروض ووجدت العائلات والأعمال نفسها أمام صعوبة الاقتراض».

## الأزمة المالية تعيد للأذهان ذكريات الكساد العظيم الذي بدأه انهيار بورصة اسهم نيويورك عام 1929

عيشهم وسط أزمة النقود في الثلاثينات عندما سقط نحو تسعة آلاف بنك مثل قطع الدومينو في الولايات المتحدة.

وقال كولو البالغ من العمر حاليا 86 عامًا كانت من اللحظات الدرامية المهمة في حياتي لحظة الحصول على دراجة. كانت أمي تورد الدجاج التبل للمالك وبهذه الطريقة دفعت ثمن الدراجة.. رحما الله».

ويواصل المشروعون في الكونغرس جدلهم هذا الأسبوع بشأن الخطة التي عرضها الرئيس جورج بوش لشراء ما قيمته 700 مليار دولار من السائكن والرهن العقاري التجارية لتحقيق الاستقرار في البنوك بسحب الأصول الخطرة من كتوف حساباتها.

وتهدف الخطوة إلى تجنب تكرار أزمة الائتمان الطاحنة التي اعتبرت الانهيار العظيم في عام 1929 والذي بدأ بكسادا عالميا.

والأزمة الراهنة غيرت بالفعل شكل وول ستريت حيث انقلبت بنوك استثمار او اشترتها الحكومة أو اضطرت للارتماء في احضان مؤسسات كبرى أو وبالنسبة لجيل من المسنين يتسبه ذلك ما حدث في الثلاثينات والتجربة القاسية المنتمطة في تبدد

### الهيئة المشرفة على البورصة الامريكية تشتهه بتلاعب صناديق مضاربة باسعار اسهم شركات

■ **نيويورك -** اف ب: ذكرت صحيفة (وول ستريت جرنال) على موقعها على الانترنت ان هيئة الاشراف على البورصة الامريكية تشتهيه بان عددا من صناديق المضاربة نشرت شائعات لخفض اسعار اسهم مؤسسات مالية مهمة واستغلال هذا الوضع.

وقالت الصحفية ان اكثر من عشرين من صناديق التحوط هذه دعيت للمثول امام الهيئة.

والشركات المعنية بالتلاعب باسهمها هي مصارف غولد ساكس ومورغان ستانلي وواشنطن ميوتوال وميريل لينش وليمان برانرز ومجموعة التامين ايه.أي.جي.

ويهدف التحقيق الذي تجريه الهيئة على تحديد ما اذا جرت عمليات بيع «مكتسوفة» تقضي باستئجار سهم يعتقد ان سعره سينخفض ويبيعه فوراً على أمل تحقيق فارق كبير عند اعادة شرائه لاعادته.

وطريقة المضاربة هذه قانونية اصلا لكن السلطات تشتهيه بان وسطاء على السوق استخدموها بنشر شائعات في السوق مما أدى الى انهيار في البورصة لمؤسسات مالية كبيرة. وواقفت الهيئة الجمعة عمليات البيع «المكتسوفة» للاسهم المالية بعد قرار مماثل اتخذته سلطة الخدمات المالية البريطانية

العالية. وقال ديفيد ميلر المسؤول عن مفاوضات الزراعة في البعثة الأمريكية

لنظمة التجارة العالمية «الاجتماع الوزاري الصغر هنا في جنيف في تموز أسفر عن احراز تقدم رائع في تطوير العديد من مجالات هذه المفاوضات. سنواصل العمل على سد الفجوات ونحاج مبادرات الودجة».

لكن يوجال سينغ بهاتيا سفير الهند لدى المنظمة شدد على إن محادثات الزراعة لا تتعلق فقط بخفض التعريفات والدعم وتكامل الزراعة في قواعد التجارة العالمية.

وقال بهاتيا «الزراعة ليست مثل القطاعات الأخرى... هناك مليارات من الفقراء المزارعين، وهناك قضايا الأمن الغذائي التي تشمل سكان العالم بأسره». وأضاف لذلك لا يمكن معالجة مسألة الزراعة فقط من منظور حرية دخول الأسواق». وكان خلاف بين الولايات المتحدة والهند بشأن مقترحات في محادثات الزراعة باقامة «آلية حماية

## استئناف محادثات التجارة العالمية عن الزراعة

■ **حنيف – من جوناثان لين:**

استؤنفت مفاوضات الزراعة بمنظمة التجارة العالمية امس الخميس لكن تعليقات الدبلوماسيين اظهرت انه سيكون من الصعب رآب الخلافات بعد أن فشل الوزراء في تحقيق التفراجة في تموز/يوليو الماضي.

ويأمل بياو ساكالي لامي مدير عام المنظمة في البناء على ما تم الاتفاق عليه في تموز للتوصل إلى اتفاق إطار بحلول نهاية العام بشأن القضايا الأساسية في جولة الودجة المحادثات التجارة العالمية وهي الزراعة والمنتجات الصناعية مثل السيارات والمنسوجات.
وتفيد النظرية أن فتح اسواق المنتجات الزراعية سيحسن الأمن الغذائي بإزالة معوقات التجارة وخفض تقلبات الأسعار وهو ما قد يتسبب في انخفاض حدة زيادة الانتاج. لكن بعض الدول النامية تخشى من ان تحرير التجارة قد يهدد معيشة مزارعيها بتعرضهم للمنافسة

## فنزويلا ستبيع للصين نصف مليون برميل نفط يوميا وتوقع معها اتفاقات لتعزيز المبادلات والاستثمارات

■ **بكين -** اف ب: اعلن الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز امس الخميس ان بلاده ما يكفي من النفط لتلبية حاجات الصين والولايات المتحدة خصمه السياسي.

وصرح تشافيز في مؤتمر صحافي «قلتها امس للرئيس هو جيتاوا ان اجتماع عمل ان احتياطي النفط في فنزويلا في زيادة مستمرة».

وادلئ الرئيس الفنزويلي بهذا التصريح في اليوم الاخير من الزيارة للصين استغرقت ثلاثة ايام واستتمت بتوقيع التعاون في مجال الطاقة.

واوضح تشافيز ان «الخزون النفطي يتراجع تقريبا في كافة انحاء العالم لكن فنزويلا من البلدان النادرة مع السعودية وايران وروسيا التي يمكنها ان تؤمن المزارع كبيرة للجممع». وتابع وتم نكمن حاضرين في اوروبا لتكتنا الان سنسدخل البرتغال ومع الصين بتقلص من الصفر قبل ثلاث سنوات (...). ونحن ببساطة نصدد تنوع سونفا النفطية...». ووقعت الصين وفنزويلا اربعة اعاني في بكين سلسلة من الاتفاقات في مجال الطاقة ستسمح للبلد الامريكي اللاتيني بتصدير نصف مليون برميل من النفط يوميا للعلاق الاسويي خلال 2009.

واعلن الرئيس الفنزويلي امس انه لا يتوي وقف تصدير النفط الى الولايات المتحدة. وواضح ان «لرة الوحيد خلال عشر سنوات من الثورة البوليفارية والتي توقفت فيها فنزويلا عن تصدير النفط الى الولايات المتحدة في عندما تعرضت الى انقلاب، في اشارة الى الانقلاب الفاشل عام 2002. وأضاف «اننا لا نضمر النشر للشعب الامريكي»

■ **واشنطن –** اف ب – رويترز: قال الرئيس الاميركي جورج بوش مساء الاربعاء في خطاب متلّف مخصص للازمة المالية في الولايات المتحدة ان «اقتصادنا برمته في خطر».

وقال بوش «هذه مرحلة استثنائية للاقتصاد الاميركي. لقد شعر الاميريكون خلال الأسابيع القليلة الماضية بالقلق حول ماليتهم ومستقبلهم. لقد شهدنا تراجعاً مرعباً في أسواق الأسهم ووصلت مؤسسات مالية رئيسية إلى حافة الانهيار فيما انهار فعلا البعض منها».

وأضاف «وفيما كان الغموض يتزايد، توقفت العديد من المصارف عن الاقتراض وتجمّدت سوق القروض ووجدت العائلات والأعمال نفسها أمام صعوبة الاقتراض».

وقال بوش الذي كان يتحدث من البيت الابيض «نحن في وسط أزمة مالية خطيرة»، مشددا على «هذه المرحلة التي لا سابق لها في الاقتصاد الاميركي»، واكد بوش بلهجة صارمة على اقراض وتجمّدت سوق القروض ووجدت العائلات والأعمال نفسها أمام صعوبة الاقتراض».

وقال بوش الذي كان يتحدث من البيت الابيض «نحن في وسط أزمة مالية خطيرة»، مشددا على «هذه المرحلة التي لا سابق لها في الاقتصاد الاميركي»، واكد بوش بلهجة صارمة على اقراض وتجمّدت سوق القروض ووجدت العائلات والأعمال نفسها أمام صعوبة الاقتراض».

وقال بوش الذي كان يتحدث من البيت الابيض «نحن في وسط أزمة مالية خطيرة»، مشددا على «هذه المرحلة التي لا سابق لها في الاقتصاد الاميركي»، واكد بوش بلهجة صارمة على اقراض وتجمّدت سوق القروض ووجدت العائلات والأعمال نفسها أمام صعوبة الاقتراض».

■ **برلين- رويترز:** ألقت المانيا باللوم على الولايات المتحدة امس الخميس في التسبب في الأزمة المالية

العالمية بانفعاها الاغنى وراء أرباح أكبر وقالت إنه سيتعين على واشنطن الان قبول قدر أكبر من القواعد المنظمة لعمل السوق وخسارة مكائنها كقوة مالية عظمى. وفي كلمة استخدمت من أعنف اللهجات منذ تقاعفت الأزمة في وقت سابق من هذا الشهر قال وزير المالية الألماني بير شتاينبروك أمام البرلمان إن الأزمة المالية ستترك «آثارا عميقة» ولكنها مشكلة امريكية في المقام الأول.

وأضاف الوزير «العالم لن يعود أبدا الى ما كان عليه قبل الأزمة». ستفقد الولايات المتحدة مكائنها كقوة عظمى في النظام المالي العالمي. وسيصبح النظام المالي العالمي متعدد القطبية بشكل أكبر».

وكانت مساعي شتاينبروك لتأمين قدر أكبر من الشفافية في عمل صناديق التحوط خلال رئاسة المانيا لجموعة العالم المالي العام الماضي قد انهارت وسط اعتراضات من واشنطن ولندن. وهاجم شتاينبروك اليوم ما وصفه بحملة انجلوساكسونية لتحقيق أرباح كبيرة ومكافآت مائلة للمصرفيين وكبار مديري

اقتصاد ومال **القدس** 15

## بوش: نحن بقلب ازمة مالية خطيرة والاقتصاد الاميركي برمته في خطر

لسنا في ظروف طبيعية»، مشيرا الى ان «الاسواق لم تعد تعمل بشكل جيد وهناك فقدان للثقة وقطاعات كبرى في النظام المالي الاميركي يمكن ان تسقط».

وحذر بوش مستندا الى توقعات الخبراء من انه «ي دون تحرك فوري من الكونغرس يمكن ان تنزلق امريكا الى حالة من الذعر المالي والى سيخاريو مؤلم». ورأى ان «مزيدا من المصارف يمكن ان تفلس والبورصة يمكن ان تشهد مزيدا من التراجع مما سيؤدي الى تقليص رواتبنا التقاعدية (...) مزيد من الشركات قد تعلق ارباؤها ولايمنت الاميريكي يمكن ان يفتقدوا وظائفهم (...) وبلدنا يمكن ان يعيش في انكماش طويل ومؤلم».

واكد بوش «علينا الا نسمح بحدوث ذلك». وأضاف ان «اقتصادنا يواجه تحديا هائلا لكننا تجاونا في الماضي تحديا صعبا وعلينا تجاوزه هذا التحدي اليوم».

وكان بوش دعا ماكين واوباما ونواب يمتنعون بنفوذ واسع الى البيت الابيض الخميس للبحث في خطة انقاذ القطاع المصرفي، حسب ما اعلن المتحدث باسم الرئاسة الامريكية هو توني فراتو.

## المانيا: امريكا ستفقد مكانتها كقوة مالية عظمى

■ **برلين- رويترز:** ألقت المانيا باللوم على الولايات المتحدة امس الخميس في التسبب في الأزمة المالية العالمية بانفعاها الاغنى وراء أرباح أكبر وقالت إنه سيتعين على واشنطن الان قبول قدر أكبر من القواعد المنظمة لعمل السوق وخسارة مكائنها كقوة مالية عظمى. وفي كلمة استخدمت من أعنف اللهجات منذ تقاعفت الأزمة في وقت سابق من هذا الشهر قال وزير المالية الألماني بير شتاينبروك أمام البرلمان إن الأزمة المالية ستترك «آثارا عميقة» ولكنها مشكلة امريكية في المقام الأول.

وأضاف الوزير «العالم لن يعود أبدا الى ما كان عليه قبل الأزمة». ستفقد الولايات المتحدة مكائنها كقوة عظمى في النظام المالي العالمي. وسيصبح النظام المالي العالمي متعدد القطبية بشكل أكبر».

وكانت مساعي شتاينبروك لتأمين قدر أكبر من الشفافية في عمل صناديق التحوط خلال رئاسة المانيا لجموعة العالم المالي العام الماضي قد انهارت وسط اعتراضات من واشنطن ولندن. وهاجم شتاينبروك اليوم ما وصفه بحملة انجلوساكسونية لتحقيق أرباح كبيرة ومكافآت مائلة للمصرفيين وكبار مديري

## مؤسسة التمويل الدولية توقع عدم تأثر اقتصادات افريقيا بالأزمة المالية العالمية

استثمرت المؤسسة 1.4 مليار دولار في اقتصادات افريقية فقيرة تعتمد اساسا على الزراعة وهو مبلغ يعادل نحو عشرة امثال استثماراتها في المنطقة في عام 2003.

وعانى القطاع الزراعي في أغلب الدول الافريقية من نقص الاستثمارات على مدى سنوات نظرا لضعف الاسعار ووفرة المعروض. لكن الطلب نما مع زيادة انتاج المحاصيل التي تستخدم في انتاج الوقود ومع الجفاف الذي ضرب مناطق زراعية رئيسية ومع ارتفاع مستويات المعيشة في اسيا.

■ **جنوب افريقيا** لرويتز في وقت متأخر من مساء الأربعاء «من حسن الحظ اننا لا نعتقد انه سيكون لها تأثير يذكر لأن المنطقة لم تتكامل

بعد» مع الاقتصاد العالمي». وأضاف «سيعاني المستثمرون من نقص في السيولة وسيكون هناك اهتمام بجذب المستثمرين... لكنني اعتقد إن الأثر سيكون أقل منل على بقية العالم». وتعمل المؤسسة في افريقيا في المساعدة على تحسين مناخ الاستثمار في حين تقدم الضصح والتمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. وفي العام الماضي

■ **نيروبي- رويترز:** قال مسؤول بارز من مؤسسة التمويل الدولية بزرع البنك الدولي لتمويل القطاع الخاص إن الأزمة المالية العالمية لن يكون لها تأثير يذكر على افريقيا جنوب الصحراء بسبب عزلتها النسبية عن الاقتصاد العالمي.

وتضررت افريقيا بشدة بارتفاع أسعار الوقود والمواد الغذائية لكن المشكلات في القطاع المالي العالمي سيكون اثرها أقل على شعوب واقتصادات افريقيا.

وقال جان فيليب بوسبر مدير مؤسسة التمويل الدولية لشرق

■ **نيروبي- رويترز:** قال مسؤول بارز من مؤسسة التمويل الدولية بزرع البنك الدولي لتمويل القطاع الخاص إن الأزمة المالية العالمية لن يكون لها تأثير يذكر على افريقيا جنوب الصحراء بسبب عزلتها النسبية عن الاقتصاد العالمي.

وتضررت افريقيا بشدة بارتفاع أسعار الوقود والمواد الغذائية لكن المشكلات في القطاع المالي العالمي سيكون اثرها أقل على شعوب واقتصادات افريقيا.

وقال ميديفيد ان الحرب في جورجيا اظهرت ان روسيا مآبة ومواجهة مع الغرب بسبب غزو روسيا لجورجيا في ايلول/سبتمبر. وهددت الازمة بتسبب الانعكاش الاقتصادي غير السبوق في عهد سلفه فلاديمير بوتن الذي يتولى حاليا منصب رئيس الوزراء الروسي.

وقال ميديفيد ان الحرب في جورجيا اظهرت ان روسيا مآبة ومواجهة مع الغرب بسبب غزو روسيا لجورجيا في ايلول/سبتمبر. وهددت الازمة بتسبب الانعكاش الاقتصادي غير السبوق في عهد سلفه فلاديمير بوتن الذي يتولى حاليا منصب رئيس الوزراء الروسي.

وقال ميديفيد ان الحرب في جورجيا اظهرت ان روسيا مآبة ومواجهة مع الغرب بسبب غزو روسيا لجورجيا في ايلول/سبتمبر. وهددت الازمة بتسبب الانعكاش الاقتصادي غير السبوق في عهد سلفه فلاديمير بوتن الذي يتولى حاليا منصب رئيس الوزراء الروسي.

وقال ميديفيد ان الحرب في جورجيا اظهرت ان روسيا مآبة ومواجهة مع الغرب بسبب غزو روسيا لجورجيا في ايلول/سبتمبر. وهددت الازمة بتسبب الانعكاش الاقتصادي غير السبوق في عهد سلفه فلاديمير بوتن الذي يتولى حاليا منصب رئيس الوزراء الروسي.

وقال ميديفيد ان الحرب في جورجيا اظهرت ان روسيا مآبة ومواجهة مع الغرب بسبب غزو روسيا لجورجيا في ايلول/سبتمبر. وهددت الازمة بتسبب الانعكاش الاقتصادي غير السبوق في عهد سلفه فلاديمير بوتن الذي يتولى حاليا منصب رئيس الوزراء الروسي.

وقال ميديفيد ان الحرب في جورجيا اظهرت ان روسيا مآبة ومواجهة مع الغرب بسبب غزو روسيا لجورجيا في ايلول/سبتمبر. وهددت الازمة بتسبب الانعكاش الاقتصادي غير السبوق في عهد سلفه فلاديمير بوتن الذي يتولى حاليا منصب رئيس الوزراء الروسي.

■ **موسكو –** يو بي ا: قالت وزارة المالية الروسية امس الخميس ان وضع روسيا في السوق المالية مستقر وسيشهد تحسنا في الفترة القريبة. وان المزيد من المصارف ستشارك في المناقصة للحصول على نسبة من الاموال التي ستطرحها الوزارة كقروض مؤقتة في نهاية الشهر الحالي.

ونقلت وكالة الانباء الروسية نوفوستي عن بيتر كانكاغيتش نائب رئيس دائرة التمويل الخارجي في وزارة المالية «ستسمح القول ان الامور تتحسن فيما يتعلق بمسألة السيولة في السوق الروسية».

وكانت وزارة المالية الروسية أعلنت في



## الأهلي يحسم «مؤقتا» أزمة بث مبارياته ويؤجل التشفير للموسم المقبل الزمالك يبحث مساء اليوم عن هيئة الضائعة في الدوري المصري أمام «الاتصالات»

المصري لكرة القدم، وأوضح الأهلي أنه على استعداد لتسويق مبارياته الموسم المقبل بصورة فردية أو جماعية من خلال رابطة اتحادية للدوري الممتاز في حال تأسيسيها.

وفوض مجلس الإدارة رئيس النادي حسن حمدي في تمثيل النادي في أي مفاوضات في هذا الشأن مع الجهات المعنية سواء الاتحاد المصري لكرة القدم أو اتحاد الإذاعة والتلفزيون.

وتضع موافقة الأهلي كلمة النهاية هذا الموسم في أزمة إذاعة المباريات التي نشبت إثر مطالبة النادي الأحمر بإذاعة مبارياته حصريا على قناته الخاصة والقنوات التابعة للتلفزيون المصري سواء أرضية أو فضائية مع استبعاد القنوات الخاصة.

في شأن آخر قرر الجهاز الفني للفريق الكروي الأول بالنادي الأهلي بقيادة البرتغالي مانويل جوزيه سفر بعثة الفريق الى نيجيريا لمواجهة فريق أنيمبا في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أفريقيا يوم 3 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل والموافق ثالث أيام عيد الفطر المبارك حيث ستقام المباراة يوم الموافق الخامس من ذات الشهر.

جميع التفاصيل التي تخص رعاية الفريق للحصول على موافقة الجهة الادارية اول قبل توقيع أي عروض لأن المجلس الحالي معين عن طريق المجلس القومي للرياضة وليس مجلسا منتخبا يحق له التصرف دون الرجوع الى الجهة الادارية.

من ناحية وافق مجلس ادارة النادي الأهلي على عرض اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري ببث مبارياته في الدوري على قناته الفضائية المفتوحة مقابل استمرار القنوات الفضائية الخاصة في إذاعة المباريات حتى نهاية الموسم وفقا للاتفاق السابق المبرم مع الاتحاد المصري لكرة القدم.

لكن مجلس ادارة النادي الأهلي أكد - في بيان أصدره عقب إجتماعه الذي عقده مساء الأربعاء أن موافقته لا تعني تنازله عن حقوقه الكاملة والأصلية في تسويق مباريات الدوري الخاصة بها مشترطا حصوله على تعويض مناسب لبث المباريات على القنوات الفضائية الخاصة ولم يحدد هذا التعويض.

وشدد النادي الأهلي على حقه في إبرام تعاقده جديد لتسويق مبارياته بدءا من الموسم المقبل، وهو ما يتزامن مع انتهاء العقد الحالي بين القنوات التي تبث مباريات الدوري والاتحاد

من جهته طلب الألمانى راينر هولمان المدير الفني للفريق لا عبه بنسيان بطولة أفريقيا والتركيز في مباريات الدوري العام الذي لا بديل عن الفوز لحو الصورة الهزلية التي انطعت عن اللاعبين بعد المستوى المتواضع الذي ظهروا عليه في مباريات دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا.

على صعيد آخر ينتظر أن يحسم مجلس ادارة الزمالك خلال ساعات مساء الرعاية الاعلانية للنادي بعدما تلقت الإدارة عرضا جديدا بلغت قيمته المالية خمسين مليون جنيه لمدة ثلاثة مواسم في الوقت الذي يرغب فيه مدوح عباس رئيس النادي في زيادة المقابل المالي ليقرب من المقابل المالي الذي يحصل عليه الأهلي ويبلغ 76 مليون جنيه.

وكان اعضاء المكتب التنفيذي قد عقدوا اجتماعين مطولين خلال اليومين الماضيين ليبحث العروض الجديدة التي تلقتها ادارة النادي مؤخرا وهو ما كان سببا رئيسيا في تأخير الاعلان عن الراعي الرسمي للنادي والذي كان من المفترض ان يتم الاعلان عنه منذ حوالي شهر.

ويحرص رئيس المجلس المعين لادارة الزمالك على اطلاق حسن صفر رئيس المجلس القومي للرياضة على

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعود:

يتطلع الفريق الكروي الأول بنادي الزمالك مساء اليوم الجمعة للفوز بالدوري الممتاز بلعبه المقاولون العرب بالجبل الأخضر أمام فريق المصرية للاتصالات في مباراة تعني الكثير لأصحاب الزي الأبيض الباحثين عن تجاوز صدمة الخروج من دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا.

ويغيب عن المباراة محمد ابو العلا لاعب الوسط لصابته بشد في العضلة الضامة بعد انتهاء ايقافه المحلي، بينما ينتظر ان لا يشترك محمود فتح الله مدافع الفريق الذي اشتكى من الاجهاد وطلب الحصول على راحة ووافق الجهاز الفني على طلبه، فيما يستمر غياب المدافع هاني سعيد الذي لا يزال في مرحلة التأهيل عقب اصابته بتمزق في العضلة الامامية وينتظر ان يعود للملاعب بعد نحو اسبوعين على اقل تقدير على الرغم من أدائه تدريبات الجرى الخفيف حول الملعب. ويتواصل غياب محمد ابراهيم لاعب الوسط لعدم شفائه من اصابته بعدما اظهرت اشعة الرنين المغناطيسي أن شفاؤه لم يكتمل بعد ويحتاج لعشرة ايام ليعود بعدها للملاعب، فيما يستمر غياب البرازيلي ريكاردو لعدم انتهاء ايقافه من جانب اتحاد الكرة.

ويخوض الجهاز الفني لقاء اليوم بتشكيلة مقاربة للتي خاضت مباراة ديناموز في بطولة أفريقيا مع ادخال بعض التعديلات الجذرية ليرزها عودة مهاجم الفريق جمال حمزة للمشاركة وكذلك المدافع عمرو الصفتي، وينتظر ان يمنح الجهاز الفني اللاعبين غير المقيدين في القائمة الأفريقية فرصة كبيرة في لقاء الاتصالات وبرزهم علاء كمال ومحمود سمير. ويات من المؤكد أن يدفع الجهاز الفني بالمهاجم الغاني مانويل جونور «جوجو» أساسيا من بداية المباراة بعدما أكد طبيب الفريق مصطفى الخيري سلامته من أي اصابات.

## فيرغوسون يوجه رسالة الى الغريم مانشستر سيتي.. المال لا يشتري النجاح

حاصل اللقب لهدف في الوقت الإضافي أحرزه فن التدريب هو بناء فريق متوازن مع اندماج مزايها معينة مع بعضها البعض، وهذا هو الشيء الأهم.

وفي بوردو أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أمس الخميس انه عاقب الاتحاد الكرواتي لكرة القدم بغرامة مالية بلغت 30 ألف فريك سويسري (27700 دولار) بسبب التصرفات العنصرية لجماهير كرواتيا خلال مباراة انكلترا في زغرب في العاشر من ايلول (سبتمبر) الحالي ضمن تصفيات كأس العالم 2010.

واضاف بيان للاتحاد الدولي لكرة القدم العنصرية ليس لها مكان في كرة القدم. الفيفا عاقد العزم على مواصلة افعال هذه الرسالة الي كافة انحاء العالم وتوظيف كافة الوسائل التي يمتلكها للتخلص من هذا النوع من التمييز.»

ومن جهة أخرى احتاج فريق غلاسغو رينجرز

في يونايتد «السير» الاسكتلندي اليكس فيرغوسون نادي مانشستر سيتي بأنه سيحتاج الى أكثر من المال ليحصد النجاح، وذلك في تعليقه على خروج الأخير من مسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم على يد برايتون المتواضع.

وكان سيتي قد سحق بورتسموث بسداسية نظيفة ضمن بطولة الدوري الانكليزي الممتاز في نهاية الاسبوع الماضي، الا انه سقط امام برايتون ببركات الترجيح، وهو امر راه فيرغوسون درسها مهما لغريمه المحلي.

وقال المدرب المخرم: «يمكنك ان تحصل على كل الاموال، لكن لا يمكنك ان تشتري الجميع، وهذا ما تم اثباته خلال الصيف، اذ رفضنا بيع (البرتغالي) كريستيانو رونالدو، ورفضت بعض الفرق الأخرى بيع أفضل لاعبيها».

واضاف: «يمكنك ان تشتري 11 لاعبا مثل



ماركو استرادا لاعب تشيلي (يمين) في منافسة على الكرة مع لاعب المكسيك كارلوس ايسكويفيل (رويترز)

## تشيلي تذيق المكسيك طعم أول هزيمة بقيادة المدرب اريكسون

وكان منتخب المكسيك متفوقا قليلا في المباراة التي أشرقا فيها مدربا الفريقين تشكيلتين احتياطييتين.

وسنحت فرصتان للاعب المكسيك فرانسيسكو فونسيسكا تصديا ميغيل بينتو حارس تشيلي لنهائيات كأس العالم 2010.

في الولايات المتحدة. وأسكن خوان كارلوس فالينزويلا لاعب المكسيك الكرة بالخطأ في شبك فريقه في الدقيقة 75 بينما كان يحاول ايجاد تمريرة عرضية من ايميليو هرنانديز.

## بطولة اسبانيا؛ فياريال ينفرد بالصدارة وريال يستعرض وبرشلونة يواصل صحوته

من نصيب الزنيكه ماتيو (54). وسجل ريال مدريد فوزه الثالث على التوالي في الدوري والرابع مع مسابقة دوري أبطال أوروبا ليرفع رصيده الى 9 نقاط في المركز الثاني مؤخرا بفارق الاهداف عن جاره اتليتيكو مدريد الذي عاد بفوز ثمين من أرض خصمه خيتافي بفصل هدفين من الفرنسي سيناما بونغول (29 و82)، مقابل هدف لخوان ألين (75).

وعلى ملعب «نوكامب»، يبدو ان برشلونة عاد الى المسار الصحيح فحقق فوزه الثاني على التوالي بعد الاول الاحد الماضي على خيخون، مقابل تعادل مع راسينغ سانتاندر (1-1) وهزيمة امام نوامانسيا (صفر-1) في المرحلة الافتتاحية. وعانى برشلونة للخروج فاشرا من هذه المواجهة رغم البداية المميزة التي جعلته يتقدم في الشوط الاول بهدفين نظيفين، وذلك لانه

عاد وتلقى هدفين في الشوط الثاني من فريق لم يسجل اي هدف في المراحل الثلاث السابقة، لكن غوديونسون نجح بعد دقائق معدودة على دخوله من حطف الفوز للفريق الكاتالوني الذي رفع رصيده الى 7 نقاط.

واستهل فريق المدرب بيبي غوارديولا المباراة بطريقة جدا ان افتتح التسجيل في الدقيقة 17 عبر الكاميروني صامويل ايتو الذي تلقى تمريرة من الارجنتيني ليونيل وتلاعب بالمدافعين قبل ان يطلق بيمينام كرة صاروخية من حدود المنطقة الى سقف شبك الحارس كاستو ايسينوزا.

ولم ينتظر برشلونة كثيرا قبل ان يعزز تقدمه بهدف ثان كان بطلاه ايتو وميسي مجددا بعدما

في الولايات المتحدة. وأسكن خوان كارلوس فالينزويلا لاعب المكسيك الكرة بالخطأ في شبك فريقه في الدقيقة 75 بينما كان يحاول ايجاد تمريرة عرضية من ايميليو هرنانديز.

من نصيب الزنيكه ماتيو (54). وسجل ريال مدريد فوزه الثالث على التوالي في الدوري والرابع مع مسابقة دوري أبطال أوروبا ليرفع رصيده الى 9 نقاط في المركز الثاني مؤخرا بفارق الاهداف عن جاره اتليتيكو مدريد الذي عاد بفوز ثمين من أرض خصمه خيتافي بفصل هدفين من الفرنسي سيناما بونغول (29 و82)، مقابل هدف لخوان ألين (75).

وعلى ملعب «نوكامب»، يبدو ان برشلونة عاد الى المسار الصحيح فحقق فوزه الثاني على التوالي بعد الاول الاحد الماضي على خيخون، مقابل تعادل مع راسينغ سانتاندر (1-1) وهزيمة امام نوامانسيا (صفر-1) في المرحلة الافتتاحية. وعانى برشلونة للخروج فاشرا من هذه المواجهة رغم البداية المميزة التي جعلته يتقدم في الشوط الاول بهدفين نظيفين، وذلك لانه عاد وتلقى هدفين في الشوط الثاني من فريق لم يسجل اي هدف في المراحل الثلاث السابقة، لكن غوديونسون نجح بعد دقائق معدودة على دخوله من حطف الفوز للفريق الكاتالوني الذي رفع رصيده الى 7 نقاط.

واستهل فريق المدرب بيبي غوارديولا المباراة بطريقة جدا ان افتتح التسجيل في الدقيقة 17 عبر الكاميروني صامويل ايتو الذي تلقى تمريرة من الارجنتيني ليونيل وتلاعب بالمدافعين قبل ان يطلق بيمينام كرة صاروخية من حدود المنطقة الى سقف شبك الحارس كاستو ايسينوزا.

ولم ينتظر برشلونة كثيرا قبل ان يعزز تقدمه بهدف ثان كان بطلاه ايتو وميسي مجددا بعدما

## تعين الفرنسي بانتيه مدربا لمنتخب الامارات خلفا لمواطنه ميتسو

وكانت تقارير صحافية اماراتية اكدت اليوم ان عقد دومينيك سيكون لمدة عام سيشرط خلاله على منتخب الامارات في المباريات التيقية من تصفيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا وتصفيات كأس آسيا 2011 حيث وقع الامارات في المجموعة الرابعة الى جانب اوزبكستان ومايزيريا، ومنافسات كأس الخليج التاسعة عشرة التي ستستضيفها مسقط اعتبارا من 14 كانون الثاني

ديبى - ا ف ب: أعلن الاتحاد الاماراتي لكرة القدم في بيان رسمي اصدره أمس الخميس عن تعيين الفرنسي دومينيك بانتيه مدربا لمنتخب الامارات خلفا لمواطنه برونو ميتسو الذي استقال من منصبه الاحد الماضي.

وجاء في البيان ان دومينيك «سيبدأ مهامه على رأس الجهاز الفني ابتداء من 25 ايلول (سبتمبر)» دون ذكر لمدة وقيمة العقد.

## تأجيل مباراتين في الدوري المصري بسبب مشاركة الأهلي والحدود الافريقية

القدم المصري له «ويترز» إن قرار التأجيل جاء «تاكيدا على مساندة الاتحاد الاندنية المصرية المشاركة في البطولة الافريقية».

واضاف شلبي «التأجيل سيمتخ الأهلي وحرس الحدود فرصة للاستعداد لمباراتين هامتين في دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الافريقي».

ويلتقي الأهلي مع انيمبا النيجيري في ذهاب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا في الخامس من تشرين الأول (أكتوبر) في حرس الحدود مع الافريقي التونسي في دور المجموعتين بكأس الاتحاد الافريقي في اليوم نفسه بتونس.

القاهرة - خدمة رويترز الرياضية العربية: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم أمس الخميس تأجيل مباراتين في الدوري المحلي لاتاحة الفرصة أمام فريقي الأهلي وحرس الحدود للاستعداد لمباراتين في دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الافريقي.

وكان من المقرر ان يلتقي الأهلي خارج أرضه مع الاسماعيلي وحرس الحدود بملعبه مع غزل المحلة في مباراتين مؤجلتين من المرحلة الخامسة للدوري المصري الممتاز يوم الاثنين المقبل قبل ان يتم تأجيلهما لموعد لاحق.

وقال مدحت شلبي المتحدث الرسمي باسم اتحاد كرة

القاهرة - خدمة رويترز الرياضية العربية: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم أمس الخميس تأجيل مباراتين في الدوري المحلي لاتاحة الفرصة أمام فريقي الأهلي وحرس الحدود للاستعداد لمباراتين في دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الافريقي.

وكان من المقرر ان يلتقي الأهلي خارج أرضه مع الاسماعيلي وحرس الحدود بملعبه مع غزل المحلة في مباراتين مؤجلتين من المرحلة الخامسة للدوري المصري الممتاز يوم الاثنين المقبل قبل ان يتم تأجيلهما لموعد لاحق.

وقال مدحت شلبي المتحدث الرسمي باسم اتحاد كرة

## نيوكاسل يعرض على فينابلز تدريبه

لندن - ا ف ب: كشف مدرب منتخب انكلترا السابق تيري فينابلز أمس الخميس في تصريح الى صحيفة «دي صن» البريطانية ان نادي نيوكاسل يونايتد عرض عليه تدريبه، وهو سيعطيهم جوابا في وقت قريب.

وقال فينابلز الذي قاد المنتخب الانكليزي الى الدور نصف النهائي في كأس أوروبا 1996 التي استضافتها انكلترا وخرج منها على يد المانيا البطة بركلات الترجيح: «استطيع التأكد بانني التقيت مع مئلي نيوكاسل، وستستمر المحادثات اليوم. امل ان يكون مقبوري اعلانهم جوابا حاسما».

وسبق ان اشرف المدرب المخرم (65 عاما) على برشلونة الاسباني وتوتنهام هوتسبر، اضافة الى لعبه دور المساعد لمدرب المنتخب الانكليزي السابق ستيف مالايرين.

ويحتل نيوكاسل العريق المركز قبل الاخير على لائحة ترتيب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، وقد اقصي من مسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة اول من الاربعة، وهو يبحث عن مدرب منذ رحيل كينان عنه بسبب مشاكله مع الادارة.

## بطولة المانيا؛ شالكة للبقاء في الصدارة وبايرن يطارد اصحاب المراكز المتقدمة

بين مواصلة الاعتماد على البرازيلي زي روبرتو اساسيا او ادخال بوروفسكي مكانه وخصوصا اثر تالق الاخير رافعا اهدافه الى اربعة بعد تسجيله ثلاثة في المباريات الاخريتين. يذكر ان بايرن ميونخ مدعو لمواجهة صعبة امام لوبن بطل فرنسا الاسبوع المقبل في دوري ابطال أوروبا.

ويخوض هوفنهايم مفاجأة الموسم حتى الان مباراة صعبة في ضيافة فيردر بريمن السابع. واذ نصب هوفنهايم الوافد الجديد الى دوري الاعداء نفسه «الحصان الاسود» للبطولة وخصوصا بعد سحقه بوروسيا دورتموند 4-1 الاسبوع الماضي، فان بريمن وجه رسالة شديدة الالهجة الى الجميع بسقاطه بايرن بنتيجة كبيرة، وهو يملك كل المقومات للمنافسة على اللقب مع خط هجوم لا يتوقف عن تسجيل خط هجمي ويحتل بالبيروفي كلاوديو بيتزارو والسويدي ماركوس دورتموند مع شوتوتغارت، وكارلسروه مع فولفسبورغ، واينتراخت فرانكفورت مع ارمينيا بيليفيلد.

ايندهوفن الهولندي، بدوره، يحل بايرن ميونخ حامل اللقب ضيفا على هانوفر الرابع عشر بعد غد السبت، املا ان يكتب له الفوز للحاق بركب اصحاب المراكز المتقدمة، وذلك بعد تقفوره الى المركز الثامن بثمانية نقاط اثر خسارته المذلة على ارضه امام فيردر بريمن 2-5 على ارضه وكانت الاقسى بالنسبة له امام جمهوره منذ عام 1979.

واستعد بايرن شيئا من هيئته الاربعة ضمن الكاس المحلية حيث تغلب على جاره نورمبرغ بهدفين سجلهما ميروسلاف كلوزه وتيم بوروفسكي، قداما عرضا طبيا وسط التعديلات الطفيفة التي اجراها المدرب يورغن كلينسمان على تشكيلة الاساسية.

الان الاله بالنسبة الى «كلينسي»، في مباراة الاسب كانت عودة نجم الفريق الفرنسي فرانك ريبيري الذي دخل في الشوط الثاني من دون ان يقدم الكثير كونه لعب بحذر خوفا من تعرضه لاصابة وعضوما. يستفيد شالكة حتى الان من جهوية عناصر تشكيلته الاساسية، اذ الى جانب فيسترمان يبرز لاعب الوسط جرمان جوتز والمهاجم الدولي كيفن غرانلي والظهير الايسر كريستيان باندر، اضافة الى الوافد الجديد المهاجم البيروفي جفرسون فران الذي بدأ يسجل بجماته في المباريات تماما كما كان يفعل مع فريقه السابق

## نيوكاسل يعرض على فينابلز تدريبه

لندن - ا ف ب: كشف مدرب منتخب انكلترا السابق تيري فينابلز أمس الخميس في تصريح الى صحيفة «دي صن» البريطانية ان نادي نيوكاسل يونايتد عرض عليه تدريبه، وهو سيعطيهم جوابا في وقت قريب.

وقال فينابلز الذي قاد المنتخب الانكليزي الى الدور نصف النهائي في كأس أوروبا 1996 التي استضافتها انكلترا وخرج منها على يد المانيا البطة بركلات الترجيح: «استطيع التأكد بانني التقيت مع مئلي نيوكاسل، وستستمر المحادثات اليوم. امل ان يكون مقبوري اعلانهم جوابا حاسما».

وسبق ان اشرف المدرب المخرم (65 عاما) على برشلونة الاسباني وتوتنهام هوتسبر، اضافة الى لعبه دور المساعد لمدرب المنتخب الانكليزي السابق ستيف مالايرين.

ويحتل نيوكاسل العريق المركز قبل الاخير على لائحة ترتيب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، وقد اقصي من مسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة اول من الاربعة، وهو يبحث عن مدرب منذ رحيل كينان عنه بسبب مشاكله مع الادارة.

## حرمان جماهير اتالانتا من مواكبة فريقها في روما

روما - ا ف ب: حرم جمهور اتالانتا من مواكبة فريقه في رحلته الى العاصمة الإيطالية روما لمواجهة فريقها في الدوري المحلي نهاية الاسبوع الحالي.

ولم منع الجمهور لاسباب امنية تتعلق بالاجراءات العامة في البلاد، اذ ان التنافس التاريخي والعصبية بين جماهير الفريقين قد يؤديان الى مشاكل لا تحمد عقباها.

وكانت السلطات المحلية قد تشددت في الفترة الاخيرة حيال مباريات كرة القدم في البلاد بسبب احداث العنف بين الجماهير، وقد حرمت جماهير بعض الفرق من متابعة مباريات فريقها بعيدا عن ملعبه، بينما تمت معاقبة نابولي بلعب في مبارياته خارج ارضه هذا الموسم من دون موازرة جمهوره.

## هزيمة فيرير وخروجه من بطولة الصين المفتوحة للتنس وفوز روديك

بكين - رويترز: خرج الاسباني ديفيد فيرير من منافسات الرجال بطولة الصين المفتوحة للتنس أمس الخميس اثر هزيمته امام الاسرائيلي دودي سيلع في الدور الثاني للبطولة فاز سيلع بالمصنف 6-3 والمصنف الاول فبنتيجة 6-3 و6-3 ليضمن الظهور في الدور المقبل من البطولة. وتاهل للدور الثالث ايضا المصنف الثاني الامريكى اندي روديك بعد فوزه على مواطنه بريندان ايجانز بنتيجة 6-4 و6-3.

وفي الدور الثاني ايضا فاز المصنف السادس الاسباني تومي روبريدو على التشيكي ايفو مينار 6-2 و6-3. وفاز المصنف السابع الالماني رينر شوتلر على السويسري جان كلود شيرير 6-1 و6-4.

وفاز الاسباني خوان كارلوس فيريرو على المصنف الخامس مواطنه فرناندو فردياسكو 5-7 و6-4. وفاز الالماني بيورن فارو على المصنف الثامن الامريكى سام كيري 7-6 و6-3 و6-4.

بكين - رويترز: خرج الاسباني ديفيد فيرير من منافسات الرجال بطولة الصين المفتوحة للتنس أمس الخميس اثر هزيمته امام الاسرائيلي دودي سيلع في الدور الثاني للبطولة فاز سيلع بالمصنف 6-3 والمصنف الاول فبنتيجة 6-3 و6-3 ليضمن الظهور في الدور المقبل من البطولة. وتاهل للدور الثالث ايضا المصنف الثاني الامريكى اندي روديك بعد فوزه على مواطنه بريندان ايجانز بنتيجة 6-4 و6-3.

وفي الدور الثاني ايضا فاز المصنف السادس الاسباني تومي روبريدو على التشيكي ايفو مينار 6-2 و6-3. وفاز المصنف السابع الالماني رينر شوتلر على السويسري جان كلود شيرير 6-1 و6-4.

وفاز الاسباني خوان كارلوس فيريرو على المصنف الخامس مواطنه فرناندو فردياسكو 5-7 و6-4. وفاز الالماني بيورن فارو على المصنف الثامن الامريكى سام كيري 7-6 و6-3 و6-4.

بكين - رويترز: خرج الاسباني ديفيد فيرير من منافسات الرجال بطولة الصين المفتوحة للتنس أمس الخميس اثر هزيمته امام الاسرائيلي دودي سيلع في الدور الثاني للبطولة فاز سيلع بالمصنف 6-3 والمصنف الاول فبنتيجة 6-3 و6-3 ليضمن الظهور في الدور المقبل من البطولة. وتاهل للدور الثالث ايضا المصنف الثاني الامريكى اندي روديك بعد فوزه على مواطنه بريندان ايجانز بنتيجة 6-4 و6-3.

وفي الدور الثاني ايضا فاز المصنف السادس الاسباني تومي روبريدو على التشيكي ايفو مينار 6-2 و6-3. وفاز المصنف السابع الالماني رينر شوتلر على السويسري جان كلود شيرير 6-1 و6-4.

وفاز الاسباني خوان كارلوس فيريرو على المصنف الخامس مواطنه فرناندو فردياسكو 5-7 و6-4. وفاز الالماني بيورن فارو على المصنف الثامن الامريكى سام كيري 7-6 و6-3 و6-4.

الاسبوية الثانية المؤهلة الى نهائيات مونديال 2010 حيث يتوجب عليها الفوز اذا ارادت المنافسة على احدى بطاقتي التأهل بعدما خسرت في الجولةتين الاولى والثانية في ابوظبي امام كوريا الشمالية والسعودية بنتيجة 2-1.

وتلعب الامارات وديما مع اليابان امام كوريا الجنوبية في سيول في 15 تشرين الاول (أكتوبر) ضمن الجولة الثالثة من تصفيات المجموعة

ديبى - ا ف ب: أعلن الاتحاد الاماراتي لكرة القدم في بيان رسمي اصدره أمس الخميس عن تعيين الفرنسي دومينيك بانتيه مدربا لمنتخب الامارات خلفا لمواطنه برونو ميتسو الذي استقال من منصبه الاحد الماضي.

وجاء في البيان ان دومينيك «سيبدأ مهامه على رأس الجهاز الفني ابتداء من 25 ايلول (سبتمبر)» دون ذكر لمدة وقيمة العقد.







## زهير اندراوس\*

■ الكثير من العرب، وأنا من بينهم، صفقوا لروسيا على قيامها بتأديب جورجيا المدعومة من المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. الكثير من أبناء الأمة العربية من المحيط إلى الخليج يعولون على عودة الدب الروسي إلى مركز المشهد السياسي العالمي وكسر معسكر القطب الواحد الذي تزعمه أمريكا. أحداث جورجيا كشفت مدى تغلغل الدولة العبرية في هذه الدولة، التي انشقت عن الاتحاد السوفييتي، وعن صفقات الأسلحة التي أبرمت بين الدولتين، علاوة على ذلك، زُشحت أنباء عن أنّ أقطاب الدولة العبرية كانوا يخطّطون لضرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستخدمين الأراضي الجورجية لتدمير المشروع النووي الإيراني. مضافا إلى ذلك، كشفت أزمة القوقاز عن مدى استغلال ظاهرة النفاق في القارة الأوروبية، التي تنافس زعماؤها على إطلاق التصريحات ضد ما أسنوه الاحتلال الروسي، مع أنهم هم الذين ابتكروا واختراعوا الإمبريالية واحتلال أراضي دول الغير منذ العصور الغابرة. الأوروبيون تحديدا، الذين يتشددون بحرية الشعوب، لم يفعلوا شيئا من أجل فلسطين، لم يُهدوا ولم يتعدوا إسرائيل بسبب استمرار احتلالها للاراضي العربية في عدوان الـ1967. الأوروبيون، ولعلّ غالبيتها الدولة العبرية، وهي دولة مارقة بائتين؛ تطبق قراوات الشرعية الدولية، بل تعاملوا معها كابن مدلل يحق له ما لا يحق لغيره منذ وعد بلفور المشؤوم الذي أعطى فيه من لا يملك لن ولا يستحق. الاحتلال الإسرائيلي، على ما يبدو، يعتبر حللا بالنسبة للخراب، فيما تعتبر نفس الدول الغربية تلقين روسيا لجورجيا درسا من منطلق الدفاع عن النفس ومساعدة الأصدقاء في أوقات الضيق، خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه بأي حال من الأحوال.

الحقيقة أننا لم نفاجأ من هذا التصرف الزنوج، والكيل بمكيالين، لأنّ العرب والمسلمين في زمن العولمة الخبيثة باتوا حلق تجارب لعالم لا يفهم إلا لغة القوة والمال، والعولمة هي ليست العرب والوجد التي أدّت إلى حالة الهوان والذل التي تعيشها الأمة العربية، بل إننا نتموّن أيضا، الشعوب العربية التي لا تمكّل الإرادة فتحوّلت إلى شعوب خاملة، بائسة، وفاقدة لزمام المباركة، الحق أقول لكم، الزعم بأنّ الأنظمة الحاكمة والمستبدّة في الوطن العربي، التي تحكم شعوبها بواسطة المخابرات وتشترى الأسلحة للعرض العسكرية، هي السبب في الدرك الأسفل الذي انحدرنا إليه، هو باعقداوي المتواضع جدا، عنذ أفتح من ذنب، والأنظمة الدكتاتورية التي كانت تحكم دول أمريكا اللاتينية بانت في عداد الأموات، وتحولت هذه الدول، المتواجدة في الساحة الخلفية لأمريكا، إلى دول مستقلة وديمقراطية، وتقوم المعسكر الغربي لحاربة العجھبية الأمريكية، ويكفيها في هذا السياق ذكر الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، الذي ما زال يتحدث أمريكا، واستقبل بحفاوة بالبعثة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، ودعا الأسطول الإيراني لزيارة بلاده.

وعم إننا نؤيد روسيا، ولا ننسى الدعم الذي قدّمه الاتحاد السوفييتي سابقا للدول العربية، كرد فعل على الدعم الأمريكي للدولة العبرية لضمان تفوقها النوعي العسكري على الجيوش العربية مجتمعة، ومع أننا نرفض مزاعم بعض المثقفين العرب بأنّ روسيا زوّدت الدول العربية بالأسلحة لأنها حصلت على الأموال عدا ونقدًا، نرى من واجبنا القومي والأخلاقي أن نذكر هؤلاء بأنّ العديد من الطيارين الروس استشهدوا دفاعا عن الأمة العربية، في الحروب التي خاضتها مصر تحديدا ضد عدوانية الدولة العبرية.

على الرغم مما نذكر آنفا، إلا أننا نجد من المناسب أن نلثف الانتباه إلى نقطة مهمة جدا في استغلال العجيد وتجييره لصالح مصالح الأمة العربية، قيادة وشعوبا. النقطة الأساسية تكمن في الإرادة العربية، ما

# الدب الروسي وأزمة الإرادة العربية

معناه: هل الحكومات العربية تتجرأ، باستثناء سورية، آخر معقل للقومية العربية، أن تخطو خطوة واحدة تنظي الإدارة الأمريكية المعادية لكل من هو عربي أو مسلم؟ كيف يمكن لدولة مثل مصر، التي تعتبر قائدة العالم العربي، أن تتخلص من أمريكا، في الوقت الذي يعتمد فيها اقتصادها على المعونات الأمريكية غير السخية؟ كيف يمكن لدولة مثل المملكة العربية السعودية التي وضعت جميع بيضها في السلة الأمريكية أن تخطو خطوة تقارب واحدة باتجاه روسيا؟ هل يتجرأ قائد ثورة الفاتح من ايلول (سبتمبر) 1970 العقيد عمر القاذي، الذي يستقبل الأنسة كونوليسا رايس، وزيرة الخارجية الأمريكية، الخروج من بيت الطاعة الأمريكي، بعد أن دخل إليه طواعية، وكما يقول مثلثا العامي «دخول الحمام، مش زي الخروج منه».

من هنا، في ظل انعدام الإرادة العربية، فإنّ التعويل على روسيا هو بمثابة مسرحة كوميديّة تراجمية تنابع حلقاتها يوما عبر شاشات التلفزيون، كما يتابع السواد الأعظم من أبناء الأمة العربية الأسرلات التي تبيّتها القنوات الخبثائية في شهر رمضان المبارك، والتي أقل ما يقال عنها إنّها برامج تافهة للغاية، ناهيك عن المستوردة من تركيا، وناهيك عن أنّ قسما لا بأس منها يُكرّس ظلم المرأة العربية وتحويلها إلى «ريوت» كونترول، والحاضر منثلا العامي «دخول المحفد البيت.

وهناك نقطة أخرى نرى لزما على أنفسنا التطرق إليها: علينا الانتباه ولفت انتباه الحكام والملوك والسلاطين العرب إلى حالة الهستيريا التي تعيشها الحكومة الإسرائيلية بعد زيارة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد والأبناء التي زُشحت عن موافقة موسكو تزويد السوريين بأحدث الصواريخ التي قد تخلخل التوازن في منطقة الشرق الأوسط، وفق منطق أركان الدولة العبرية، علينا أن فنذكر كيف أنّ رئيس الوزراء اولرت، هدد بتدمير الصواريخ الروسية من طراز إس300 – في حال تصبها على الأراضي السورية، علينا أن نستغل هذه الظروف لصالحنا وليس التآمر والتواطؤ لتحويلها لطلاحتا.

والشيء بالشيء يُذكر: الكثير من العرب يأمون خيرا في نجاح مرشح الحزب الديمقراطي باراك أوباما في منافسته على رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية. مع أنني شخصيا، لا أرى في أنّ هذا المرشح سيحدث التغيير الكبير في سياسة أمريكا العدوانية والعدائية للعرب والمسلمين، مع ذلك وعلى الرغم من ذلك، نقول: حسنا، لنوافق جزافا على أنه سيغيّر السياسة الخارجية الأمريكية، ولكن إذا بقى العرب والمسلمون على حالهم، فسَيكون جيدا في أمريكا، وسيكون جيدا في روسيا، ولكن ليس من جديد في أمريكا ولا في روسيا بالنسبة للآمنين الذين نوافق على الإسلامية. لقد راهن العديد من الحكام العرب، الذين لم يتم انتخاب حتى واحد منهم بصورة ديمقراطية، أو بصورة ديموقراطية، على الولايات المتحدة الأمريكية، فجلب لنا رئيسها الحالي جورج دبليو بوش، الولايات ثم الوليات، وحول العرب إلى إرهابيين يجب محاربتهم والقضاء عليهم. لقد بلغ السيل الزبى، وعلى مؤسسات المجتمع المدني في العالم العربي أن تقوم بتحمل مسؤولياتها من أجل النهوض بالشعوب العربية لكس الأنظمة السلطوية والدكتاتورية، لأنّ شعوب أمريكا اللاتينية ليست أحسن منا، وليس أقوى منا. إنما نحن الضعفاء والمهزومين والمزومين، الذين نوافق على العيش في ظل أنظمة تروس على كرامة الإنسان العربي، وتقمعه، ويصيق عليه وهو يقول إنّ السماء تُطغّنا، متى سننثب للشاعر المنفي الذي قال فينا قبل أكثر من ألف عام: أغاية الدين أن تحفوا شواربكم، يا أمة ضحكت من جهلها الأمم، ومتى سننثب للشهيد كمال ناصر، الذي قال في العام 1970، قبل اغتياله من قبل الإسرائيلي بثلاث سنوات في عملية فرّان التي قادها وزير الأعلام الإسرائيلي اليهود باراك: سيأتي يوم يكون فيه القادة وجهة نظر، متى سننثب لهما ولأنفسنا وللعالمر برهته أننا نحننا أقوى لهما وبتنا أمة ديمقراطية وحررة من قيود الإمبريالية العالية.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## مسعود ديلمي\*

■ شهدت فرنسا هجرات متعددة منذ القديم، ستبقى كذلك مستقبلا، ففي 2050 سيجون عدد سكان فرنسا نفس ما هو عليه اليوم، مما يدفعها إلى استقبال المزيد من المهاجرين عندئذ تتحول نسبتهم إلى الثلث من العدد الإجمالي للسكان. لكن الذين ولدوا بفرنسا من الجيل الثاني والثالث لا يعرفون

ومن وطن آبائهم غير النزر القليل، وبالتالي لا وطن لهم غير الذي ولدوا فيه، فالأبناء لا يتوارثون هذه التسمية التي كثيرا ما تكثر في الصحافة الفرنسية وعند بعض السياسيين، لأن المهاجر هو الإنسان الحديث العهد بالوطن، لذا يرى البعض أن التركيز على الأصول الخارجية لقسم من السكان هو لحرمانهم من حقوق السكن والعمل... خاصة عند اليمين المتطرف الذي كان دائما مستقيدا من مشاكل الهجرة. إذ وصل في الانتخابات الرئاسية لعام 2002 إلى الدور الثاني والذي سُمّي آنذاك بلززال 21 نيسان (أبريل) والذي أحدث صدمة لم تكن متوقعة في بلاد منشأ حقوق الإنسان.

لقد استغل اليمين المتطرف فشل الحكومات المتعاقبة سواء من اليمين أو من اليسار في إيجاد حلول عملية لمشاكل فرنسا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في زمن العولمة، التي أجبرت الكثير من الشركات على تحويل مصانعها نحو الدول التي بها اليد العاملة الرخيصة مثل الصين والهند، مما جعل المهاجرين يعيش فداء بانهم أصل المشكل، البطالة، انعدام الأمن، المخدرات، قلة السكن...

إن الهمم الاجتماعية كان وجودا والإعلام ومن كانوا في الحكم لم يروه حتى انفجرت مظاهرات الضواحي في المدن الكبرى في خريف 2005، هذه الأحياء التي يتركز فيها العرب والسود، تصل فيها البطالة إلى 40 % لدى الشباب، والذين يهتمون أيضا بمعادة السامية والإنغلاق على أنفسهم وعدم الاندماج في المجتمع الفرنسي.

وكان مشكل الهجرة موضوعا رئيسيا في برامج ساركوزي في انتخابات بيجع 2007 حيث استطاع استمالة ناخبي اليمين المتطرف، فلهاذا قام بإنشاء وزارة للهجرة والهوية الوطنية مثل ما توجد وزارة للتربية الوطنية، ويتسائل معارضو هذا الإجراء: هل يجب المرور على امتحان لتصبح فرنسيا مثل المهندس الذي يتحصل على الشهادة؟ أن تكون فرنسيا ليس شيئا جديا في مخبر، إنه إنشاء وانضمام إلى مجموعة من الأقبام، وبالتالي إنشاء هذه الوزارة هو تعبير عن الإقصاء وكذلك تعبير عن الفشل بتطبيق سياسة مسؤولة تجاه المهاجرين،

# فرنسا: الهجرة والعرب وشهرة رشيدة داتي

فالإدماج يعني تقسيم الناس إلى قسمين: من هم على ما يجب أن يكونوا عليه، والقسم الآخر الذي يجب أن يترك ما هو عليه ليصبح مقبولا، هذا ما يصد من أتى من ثقافة أخرى يراه اعتداء عليه، وهذا ما يدل

على تكريس مفهوم إنسانية نمطية مما يعتبر رفضا لجميع الثقافات الأخرى.

والكثير من المهاجرين لا يفكر في العودة لأنه يجد في فرنسا الحرية والحرة فكل شيء ممكن، في العلوم والثقافة، وفي الأعمال... إنهم يريدون عيش حياة هادئة، في عصر تزول فيه الحدود، بعد ما أصبح مفهوم الوطن متغيرا، مركّزا على مبدأ المواطنة الحرة، بعد ما فقدوها في وطنهم الأصلي الذي دفعهم إلى الرحيل. فلهاذا تقدر إحصائيات غير دقيقة عدد المهاجرين غير الشرعيين بحوالي 450 ألف مهاجر منهم 200 ألف جزائري، والجالية العربية متنوعة بفرنسا يغلب عليها المهاجرون من المغرب العربي وخاصة من أصل جزائري بحكم العلاقة التاريخية بين فرنسا ومستعمراتها، هذه الجالية العربية غير هيكلية مثل الجاليات الأخرى بعد ما كان يرحب بها في السبعينيات لحاجة فرنسا لليد العاملة المؤهلة، أما اليوم الوظائف تطورت وأصبحت الدولة والمؤسسات تعرف ما هي في حاجة إليه، اليد العاملة للماره ذكيا، والكفاءات العالية، يضاف إلى ذلك فتح المجال لعمال أوروبا الشرقية بعد توحيد أوروبا في قوانينها وعلمتها.

وإذا كان بعض أبناء العرب وصلوا إلى القمة في القطاعات الاقتصادية والرياضية إلا أن المؤسسات الرسمية بقت مقلدة في وجوهم عدا تعين في عهدة شريك الثانية السيدة قتيبة صافي في منصب كاتبة دولة لمدة سنتين والتي لم تترك أثرا يذكر، ونفس الشيء بالنسبة للسيد حملاوي ميكشارة كاتب الدولة لقدماء المحاربين. لكن نقطة التحول كانت مع وصول ساركوزي للرئاسة بتعيينه رشيدة داتي وزيرة للعدل، هذه المرأة من أب مغربي وأم جزائرية، القادمة من أصول اجتماعية دنيا، أراد ساركوزي من خلال تعيينها على رأس وزارة سيادية إحداث التغيير باتفافح فرنسا على المهاجرين، وتكريس مبدأ الأحقية والكفاءة، والقضاء على العنصرية ولو رمزيا. ولكن رأى البعض في هذا التعيين مجازفة، إذ تعتبر وزارة العدل من أشد الوزارات محافظة، إذ فشل كل الوزراء المحافظين في رزححة الجهاز الإداري لقطاع العدالة، وعند تعيينها ظلت تكرر أنها وزيرة المحرومين، والضحايا، والباحثين عن العدالة، وليست وزيرة القضاء والمؤسسات القضائية، لقد باشرت بتطبيق إصلاحات متعددة كان قد وعد بها ساركوزي، غير أنه لم يفض وقت طويل حتى استقال 18 عضوا على رأسهم مدير ديوانها، كما اتهمت بصرف أموال كثيرة في الفحلات الرسمية، مما رأى

### إ. أحمد خيري العمري\*

■ بعض الكتب، تكون مثل منجم مطمور في جبل، يمر الناس أمامه، دون أن يلتفتوا إليه، ثم يحدث لاحقا، وربما بعد قرون، وبعد مرور أجيال كانت تمر أمامه دون اهتمام، أن يكتشف هذا النجم، ويستثمر، وإذا ما فيه من معادن، تصير ركنًا من أركان النهوض بأمة، كانت قبل غير ذلك غير مدركة إلا بحتوية الجبل.

بعض الكتب تنتظر دورها ليحدث ذلك. يكتبها مؤلفها، بل ينفذها ضمن زفا من أعصابه ورويته الغابرة (والرؤية المغابرة بأهظة الثمن دوما، إلا الخروج عن القطيع له ضرر بيته)، بعضها يظن مهملًا فمن أدرج الناشرين ومشاعلهم وانتشغالهم بنشر كل ما هو سائد ورائج ابتداءً من كتب التراث بغتها وسميئها إلى كتب التنجيم والطبخ مروراً بكتب الجن.

بعضها يتمكن من أن يجد ناشراً واعياً يَحْتضنه، لكن

الخروج من المطبعة ليس نهاية المطاف، إذ بعدها سيصطدم هذا الكتاب بكل شروط الانحطاط التي جاء الكتاب ليغيرها أصلا.

سيصطدم هذا الكتاب باللامبالاة، بالصمت، الذي هو أشد من أسوأ نقد، سيصطدم أو لا يقارئ لا يقرأ، وإذا قرأ فإنه لا يحاول عماله قلة كثيرًا، وإذا فعل، ووجد أن ما قرأه يختلف عن السائد، فإنه إما سيرفضه جملةً وتفضيلاً، أو سيقعده موضع الشك باعتبار أن كل ما هو جديد يجب أن يكون مشكوكًا بآمره، وبعد هذا أو ذاك، سيصطدم الكتاب أيضاً بواجز (الشللية) التي هي ظاهرة أساسية من ظواهر (موانئ الثقافي - السلمي خطا محسنتا الثقافية- وهكذا فإذا لم يكن الكاتب وكتاب مضموسيين على تيار معين، إذا كان ينادي بما هو خارج كل هذه التيارات، باتجاه تيار آخر، فإن أحداً لن يلتفت إليه، أو سيفلتت باستخفاف وولا مبالاة.

### الإهمال جائزة الكتاب الجاد

بسبب من كل هذا، كان لا بد أن تمر عشر سنوات، على صدور كتاب (إعمال العقل) للوأي صافي، دون أن ينال عشر ما يستحق من اهتمام.

عشر سنوات، بطبعتين، لم تنفذ الثانية منهما، كان رجع الصدى هو الرد الأكثر رواجاً له، سمعت، شخصياً، الكثير من النناء الشفاهي عن الكتاب، سمعت حتى تفسيرات لعدم نجاحه (تتراوح بين سوء الحظ وصعوبة اللغة وسبائل فنّية أخرى)، لكنني أعتقد شخصياً أن عدم نجاح الكتاب (تجارياً) وحتى عدم حصوله على اهتمام نقدي كاف من النخب، هو الشيء الوحيد المتوقع والطبيعي في كل الظروف السائدة. ألا يكون غريباً جداً، أن يتصدر كتاب جاء مثل هذا قائمة المبيعات، أن يكون غريباً لو أنه صدر بعشر طبعات مثلاً؟ اليس مستحيلًا أن نراه—مثلاً—على الرصيف طبعية مزورة؟

من سيادة العقل اللاعقلاني، والعقل الخرافي، والعقل الأبائي التجديدي والعقل العاطل عن العمل، لا يمكن لكتاب يتحدث عن (إعمال العقل) إلا أن يلاقى ما لاقى، وإلا كان ذلك قدحا في مصداقية الكتاب. بعبارة أخرى، إن من أسباب عدم رواج المبيعات، أن يكون غريباً لو أنه صدر من أمراض في العقل المسلم. أي أن عدم رواجه حاليًا على الأقل- يمنحه المصداقية.

كتاب لوأي صافي هذا، يمثل- برأيي -إضافة جديدة ومميزا لكل ما كتب عن العقل بمحدثنا، لدينا في الغالب

### كتاب لوأي صافي بذرة جديدة لعلم أصول فقه معاصر

# ولكن «إعمال العقل» لا بواكي له!

لوأي صافي فوراً ونظريته، في مواجهة (النصوص) - وتعارضاتها وبتناقضاتها الزعومة، ولوأي هنا واضح، فهو يعتمد على ما يسميه «الرؤية القرآنية» (التي تتكدس في القواعد العامة والمقاصد الكلية المستخدمة من النصوص، والمنظمة وفق أنساق تحقق ترابطها الداخلي وترتيبها ضمن هرم قيمي يميز أوليها من ثانويها ص:127)..

روية لوأي صافي القرآنية هذه لا تهدف أبداً إلى عزل السنة أو إقصائها، كما يستهدف أدعية التجديد الديني ممن يسمون أنفسهم القرآنيين (الذين وفروا الكثير على منقديهم عندما قاموا بتسمية مؤتمر لهم عقد مؤخرًا في امريكا بمؤتمر البرهافة للمسلمين!)..بل تهدف إلى تفعيل السنة عبر وضعها في موضعها الذي يجب أن تكون فيه (تبعاً للقرآن).

#### القرآن أحوج إلى السنة؟

يقول المؤلف: ((على الرغم من إصرار منهجيات الفقه الأصولية على إعطاء الكتاب اليد العليا (جعل السنة تبعاً له) إلا أن الممارسة العمليية خلال القرون المتأخرة قد قلبت سلم الأولويات رأساً على عقب، فجعلت الراي السائد القبلة عند الجمهور حكماً على اختيار نصوص السنة وتحديد دلالاتها والسنة الخبيرة حكماً على عملية اختيار نصوص الكتاب وتحديد حكمها، حتى إننا نجد من الفقهاء من يقول صراحة: (الكتاب أحوج إلى السنة من السنة إلى الكتاب، والسنة قاضية على الكتاب ص:127)).

يوضح لوأي صافي، كيف تغيرت الآلية الفقهية من اعتبار السنة تبعاً للقرآن في عهد الصحابة والتابعين وتايحي التابعين، وحتى عهد مالك بن أنس، إلى أن اعتبار السنة مثيلاً للكتاب، معتبراً (أن البدايات الأولى لهذه العملية كانت في الجهد الذي بذله الإمام الشافعي في التصدي لأصحاب الراي الذين رفضوا تخصيص آيات الكتاب وتقييمها بأحاديث الأحاد ص:132)..

يعتبر الكاتب أن منهجية الشافعي استندت على أركان ثلاثة لا تزال قائمة في آليات التفكير وأصول الفقه السائدة:

1- التأكيد على أن الحديث المرفوع إلى رسول الله هو «الحكمة» التي ذكرها القرآن الكريم.
2- منع نسخ السنة بالقرآن.
3- التسوية بين حجية الكتاب وحجية السنة .. (ص:132) ،وهي الأركان التي مهدت لما يسميه المؤلف المنهجية النصوصية التي أعادت تعريف العلاقة بين الكتاب والسنة.. (ص:133)..
في قراءته لهذه الأركان، يقدم الكتاب تعريفاً جديداً للحكمة ((هي لجهة المبادئ المحددة للرؤية القرآنية التي تجلت في ممارسات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومواقفه العملية.. (ص:133)) – (ونرى لذلك امتناع تحديد الحكمة بأحد النصوص المروية عن الرسول الكريم،ص:133))..أي إنه لا يلغي ربط الحكمة بالسنة النبوية، ولكنه يلغي ارتباطها بأحد النصوص المتفرقة المجتزأة من سياقها الذي لم ينقل مع النص، ويقوى، من جهة أخرى، ارتباطها بالرؤية القرآنية.

السنة العشرون – العدد 6008 الجمعة 26 ايلول (سبتمبر) 26 رمضان 1429 هـ



فيه البعض عدم كفاءة وقلة تجربة، وبالتالي وجد العنصريون فرصة للتعبير عن قهدهم، لكنها لقيت الدعم الكامل والحماية من قبل الرئيس ساركوزي، حيث رافقته في كل تنقلاته الخارجية.

وإذا كانت رشيدة داتي قد كسبت شعبية في البداية نظرا لسيرتها الذاتية، استغلتها بالبروز على صفحات المجلات الفنية مثل باري ماتش بألبسة علامة ديور الشهيرة مما أثار حفيظة الكثير من الأوساط في جهاز العدالة، وهذا ما ترك الصحافة تقصيا القاطم من 42 % إلى 32 % (إنّ هي في وضعية بشرة شعبيتها في تراجع عند الفرنسيين فنزلت فعرفا أن 32 % من 42 % إلى 32 % (إنّ هي في وضعية لا تحسد عليها، إذ يرى بعض الملاحظين أنها تدفع ثمن عرضها في الإعلام مثل مشاهير الفن والرياضة، ناسية أصولها الاجتماعية، فالوظيفة السياسية تقتضي التواضع والبساطة، وبدا الوسط الإعلامي الفرنسي اليوم يتسامل عن بقاء رشيدة داتي على رأس وزارة العدل بعد ما أهدت صحة حملها يوم 3 أيلول (سبتمبر) دون أن تكشف عن هوية الأب مما فتح المجال واسعاً للإشاعات والاحتمالات والتعليقات، فبعض العرب يرون فيها امرأة وصولية وانتهازية، فهي لا تمتلئهم سواء كان زوجها عرقيا أو شيئا آخر، إذ بغض الفرنسيين يصفون ذلك في خانة الحياة الخاصة فمشكلتهم الأولى هي انخفاض القدرة الشرائية، وآخرون رأوا أنّ هذا الموضوع إعلامي بحت، فالصافيون هم الذين ذهبوا للبحث عن المعلومة بتريخ بعدساتهم عليها نحو زوجها من مجلس الوزراء، فلم يعرف الفرنسيون التشهير بالباحة السياسية إلا مع وصول ساركوزي للرئاسة، رغم أنه سيقت المحاولة في الستينيات عند ما قام جون لثاني مرشح الرئاسيات بالظهور مع عائلته على شاشة عائلة كينيدي بأمريكا، لكن في تلك الفترة كانت توجد صحافة مختصة في هذا الجانب، أما اليوم فقد دخلت الصحافة العامة في هذا المجال، إذ لاري كريستيلان للبروت Christian Delport مدير مجلة «عصر الإعلام» Le temps des medias أنه: «بليست المواقف السياسية، التي تصنع الفرق اليوم، لكهّم الأفراء، نحن نعيش في مجتمع الآتية immediate، والظهور appearance، لا توجد رؤية بعيدة المدى، الشهرة اأخذت مكان المشروع، انه اعتراف بالضعف السياسي». وحسب هذا الراي المسؤولية تقع على الوضع تعود إلى الناسة الذين اتبعوا هذه الإستراتيجية في الاتصال، ولكنه يحمل المسؤولية الرئيسية لوسائل الإعلام والرأي العام، لأن الشهرة عامل بيع، فإذا كان الناس لا يهتمون بذلك فيندعم البيع.

\* كاتب من الجزائر يقم بباريس

النصوص القرآنية مجموعة وإيجاد قواعد مستخرجة منها، ومن ثم عرض هذه القواعد على نصوص الحديث النبوية، والتي سيتم فهمها بشكل قرآني يجعلها أكثر تماسكا دون الانزلاق إلى مطب رفض حديث ما لمجرد عدم موافقته لحكم قرآني (نظرا لجهل السياق الكلي لكثير من الأحاديث واستحالة الجزم بكون الحديث معلوم الدلالة أو مرتبجا يظرف أو فرد، فإذا توافقت دلالات الحديث ومعانيه مع دلالات الكتاب وأمكن حمله على البيان أو التقيد أو التخصيص، نص الحديث بنصه. أما إذا تعارض نص الحديث وتصل القرآني وتناقضت دلالاتهما، وجب تأويل الحديث أو تخصيصه وتقييد دلالته بنص القرآني في كلا الحالتين القطع بأن المعنى المستنبط من نصوص الكتاب والسنة متوافق مع مقاصد الوحي وتوجيهات الشارح (ص:204). أي أن «منهجية القواعد القياسية» لا تعتمد إلى رفض حديث ما، كما يستسهل أدعية التجديد لغرض نسف السنة كلها، ولكنها تضعها ضمن ضوابط تزيد من فاعليتها.

الكتاب لا يكتفي بالتظنير لذلك، بل يقدم أمثلة عملية في موضوع في غاية الأهمية والحساسية، وهو موضوع القتال، يجمع كل آيات القتال، وكل أحاديث القتال (التي ستبدو متعارضة للموهلة الأولى)، ثم يطبق منهجية القواعد الأساسية، ليصل إلى مجموعة من القواعد والأحكام القرآنية التي يمكن من خلالها إعادة قراءة التعارض الظاهر مع بعض الأحاديث.. والوصول إلى حكم متوازن ومتكامل لا يتعارض مع مجموع النصوص، بعيداً عن الانتقائية التي يمارسها كل من شاء أن يستبدل بدليل منفرد (سواء كان هؤلاء دعاة العنف الذين لا يرون غير آية القتال، أو دعاة اللاعنف الذين لا يرون غير آية اللا إكراه). والحق أن (منهجية القواعد القياسية) -بأركانها الستة التي لا مجال للتفاوض على السنة من (ص:142).. ولكن من التفاصيل والتمكين والتخصيص- هي بذرة جديدة لعلم أصول فقه معاصر وهي تحتاج حتماً إلى المزيد من الأمثلة والمقارنات لكي تنمو وتتأصل وتبرهن على مصداقيتها وتكاملها مع الرؤية القرآنية التي تشكل البنية الأساسية للعقل المسلم.

في الوقت نفسه، فإن وجود هذه الضوابط في (منهجية القواعد القياسية) هي بمثابة الفيصل الحاد بين هذه

الرؤية التجديدية، وبين رؤية أدعية التجديد الديني يمرزون رؤيتهم الليبرالية تارة تحت ستار (المقاصد المطاطة، وطورا تحت شعار (تاريخية النص)، وتارة أخرى تحت (قراءة السنية) تعيد نسف كل شيء من أجل تركيبة

من جديد على حسب النموذج الغربي.

ولسو أن لوأي صافي كان من هؤلاء.. لو أن كتابه كان يندرج ضمن هذه المحاولات لتنادى هؤلاء من كل مكان لإستاده والترويج له، ولجاءه الدعم من تلك المؤسسات الغربية التي لا تعد تخفي دعمها لهذه التيارات ولم تعد تكترت أصلا لأخفاء الامر أو تحديد الأشخاص الذين تدعمهم «بالإسم».

لكن هذا التجسيد الحقيقي، المنضبط، الملتزم بروية قرآنية، لا يجد من يروجه، ولا يبكي عليه.. ولذا تجده بعد عشر سنوات من صدوره، شبه مهمل، شبه منسي.. لكن هذا كله، يجب أن يستمر..وعسى أن يكون هذه المقال قرعا على جدار الصمت.. الصمت الأسو من أسوأ نقد.

\* أكاديمي عراقي مقيم في سورية







## أطفال الشوارع والمهمشون يغزرون المسلسلات التلفزيونية المصرية في رمضان

■ القاهرة- اف ب: تراجع القصور والسيارات الفارمة للمرة الاولى في عدد من المسلسلات المصرية التي غزاها المهمشون واطفال الشوارع بعد النجاح الكبير الذي حققه عدد من الافلام السينمائية التي ركزت على هذا القطاع من المجتمع.

وركزت ثلاثة مسلسلات تعرضها الشاشات العربية خلال شهر رمضان على المهمشين وجعلت منهم المحرك الاساسي للاحداث في حين تعرضت مسلسلات اخرى لقطاعات من مجتمعاتهم.

ويؤكد الناقد سعيد محمود ان «النجاح الكبير الذي حققه الفيلم التسجيلي «البنات دول» لتنهاني راشد عالميا وافلام «هي فوضى» ليويس شاهين وخالد يوسف و«حين ميسرة» لخالد يوسف وفتت وراء اتجاه الدراما الى الاهتمام بالمهمشين واطفال الشوارع في المسلسلات الرضائية هذا العام.»

ومن اهم هذه المسلسلات التي تفوقت في كتابة السيناريو اول مسلسل تلفزيوني يكتبه كاتب السيناريو بلال فضل «هيمه ايام الضحك والدموع» من اخراج جمال عبد الحميد.

ورأى الناقد اشرف بيومي في هذا العمل «مسلسلا متميزا من حيث الكتابة قدم خلاله بلال فضل اسقاطات اجتماعية متعددة يبينها اوضاع المناطق الشعبية في جزيرة الوراق ومواجهة اهلهما مع رجال الاعمال الذين يحاولون الاستيلاء عليها في اعادة الواقع الذي تعرضت له جزيرة الذهب قبل بضعة اعوام.»

وفي الوقت نفسه تعرض المسلسل لموضوع بطالة الشباب واحالة الموظفين على المعاش المبكر والناسي الاجتماعية بعد عمليات الخصخصة وبيع شركات القطاع العام والفساد الحكومي الى جانب الاحباطات التي يتعرض لها جيل الشباب والعلاقات العاطفية بين الشباب والفتيات.

واعتبر بيومي ان «المسلسل كان يمكن له ان يكون من افضل المسلسلات لولا هبوط اداء بعض شخصياته الرئيسية مثل عبلة كامل وداليا ابراهيم واسامة عباس مثل مما قل من تميز اداء ابطال المسلسل احمد رزق وحسن حسني».

من جانبه يصور المسلسل الثاني «بنبت من الزمن ده» لسامي محمد علي وتاليف محمد الغيطي عالم الشارع الخلفي للمدينة حيث تعيش بطلة المسلسل باثعة الفل (داليا البحيري) بالقرب من شارات المرور.

ويصور المسلسل من خلال باثعة الفل هذه عالم الشباب والاطفال الذين يعيشون فيه تحت مستوى الفقر.

ويصور العالم العدواني الذي تعيشه هذه الفئة من المجتمع المصري التي تبنت ايضا عددا من البطيحية الذي يرفضون انفسهم بالقوة على اقتسام لقمة العيش مع المتسولين وياتعي المتاديل الورقية والورد كما تظهر في المسلسل من خلال شخصية باسم السمره البلطجي المهيمن على مقدرات الحارة»، حسب الناقد عادل عباس.

اما المسلسل الثالث «قلب ميت» لجدى ابو عميرة وتاليف احمد عبد الفتاح فالى جانب تصويره واقع الطبقات المسحوقة في المجتمع المصري التي تسعى لتحسين اوضاعها دون جدوى في مواجهة واقع قاس لا يتيح فرصة امام الشباب في فتح بوابة امل، فانه يستند الى الاتارة في ظل محاولة البطل ايجاد فسحة امل ولو بالقوة له للعيش بكرامة.

لكن بيومي يرى ان المسلسل يحتوي عددا من «الغوات الفنية الناتجة عن الاءة واختيار فنانين يتجاوز عمرهم الافتراض لهم في المسلسل مثل البطل شريف منير الذي يفترض انه في الثلاثينات بينما تجاوز في عمره الخمسين والمبالغات في اداء جمال اسماعيل في دور الاب».

هذه المسلسلات الثلاثة ارتكزت بشكل رئيسي على عالم المهمشين في حين ركزت مسلسلات اخرى على قطاعات من هذه الفئة مثل «في يد اميمة»، للمخرج الاردني محمد عزيزية وبطولة يسرا التي تقوم باداء دور صحافية.

اما مسلسل «بعد الفراق» لشرين عادل وبطولة خالد صالح الى جانب هندي صبرى في اول ظهور لها على الشاشة الصغيرة، فيصور انتقالهما الطبقي في اطار نمطي في الدراما المصرية.

فهدت تنتقل بقفزة درامية غير عقلانية من خادمة الى سيدة اعمال في حين يقفز خالد صالح من صحافي صغير الى رئيس تحرير صحيفة متميزا على اقارنه في المهنة.

■ الفلم التسجيلي «البنات دول» لتنهاني راشد عالميا وافلام «هي فوضى» ليويس شاهين وخالد يوسف و«حين ميسرة» لخالد يوسف وفتت وراء اتجاه الدراما الى الاهتمام بالمهمشين واطفال الشوارع في المسلسلات الرضائية هذا العام.

ومن اهم هذه المسلسلات التي تفوقت في كتابة السيناريو اول مسلسل تلفزيوني يكتبه كاتب السيناريو بلال فضل «هيمه ايام الضحك والدموع» من اخراج جمال عبد الحميد.

ورأى الناقد اشرف بيومي في هذا العمل «مسلسلا متميزا من حيث الكتابة قدم خلاله بلال فضل اسقاطات اجتماعية متعددة يبينها اوضاع المناطق الشعبية في جزيرة الوراق ومواجهة اهلهما مع رجال الاعمال الذين يحاولون الاستيلاء عليها في اعادة الواقع الذي تعرضت له جزيرة الذهب قبل بضعة اعوام.»

وفي الوقت نفسه تعرض المسلسل لموضوع بطالة الشباب واحالة الموظفين على المعاش المبكر والناسي الاجتماعية بعد عمليات الخصخصة وبيع شركات القطاع العام والفساد الحكومي الى جانب الاحباطات التي يتعرض لها جيل الشباب والعلاقات العاطفية بين الشباب والفتيات.

واعتبر بيومي ان «المسلسل كان يمكن له ان يكون من افضل المسلسلات لولا هبوط اداء بعض شخصياته الرئيسية مثل عبلة كامل وداليا ابراهيم واسامة عباس مثل مما قل من تميز اداء ابطال المسلسل احمد رزق وحسن حسني».

من جانبه يصور المسلسل الثاني «بنبت من الزمن ده» لسامي محمد علي وتاليف محمد الغيطي عالم الشارع الخلفي للمدينة حيث تعيش بطلة المسلسل باثعة الفل (داليا البحيري) بالقرب من شارات المرور.

ويصور المسلسل من خلال باثعة الفل هذه عالم الشباب والاطفال الذين يعيشون فيه تحت مستوى الفقر.

ويصور العالم العدواني الذي تعيشه هذه الفئة من المجتمع المصري التي تبنت ايضا عددا من البطيحية الذي يرفضون انفسهم بالقوة على اقتسام لقمة العيش مع المتسولين وياتعي المتاديل الورقية والورد كما تظهر في المسلسل من خلال شخصية باسم السمره البلطجي المهيمن على مقدرات الحارة»، حسب الناقد عادل عباس.

اما المسلسل الثالث «قلب ميت» لجدى ابو عميرة وتاليف احمد عبد الفتاح فالى جانب تصويره واقع الطبقات المسحوقة في المجتمع المصري التي تسعى لتحسين اوضاعها دون جدوى في مواجهة واقع قاس لا يتيح فرصة امام الشباب في فتح بوابة امل، فانه يستند الى الاتارة في ظل محاولة البطل ايجاد فسحة امل ولو بالقوة له للعيش بكرامة.

لكن بيومي يرى ان المسلسل يحتوي عددا من «الغوات الفنية الناتجة عن الاءة واختيار فنانين يتجاوز عمرهم الافتراض لهم في المسلسل مثل البطل شريف منير الذي يفترض انه في الثلاثينات بينما تجاوز في عمره الخمسين والمبالغات في اداء جمال اسماعيل في دور الاب».

هذه المسلسلات الثلاثة ارتكزت بشكل رئيسي على عالم المهمشين في حين ركزت مسلسلات اخرى على قطاعات من هذه الفئة مثل «في يد اميمة»، للمخرج الاردني محمد عزيزية وبطولة يسرا التي تقوم باداء دور صحافية.

اما مسلسل «بعد الفراق» لشرين عادل وبطولة خالد صالح الى جانب هندي صبرى في اول ظهور لها على الشاشة الصغيرة، فيصور انتقالهما الطبقي في اطار نمطي في الدراما المصرية.

فهدت تنتقل بقفزة درامية غير عقلانية من خادمة الى سيدة اعمال في حين يقفز خالد صالح من صحافي صغير الى رئيس تحرير صحيفة متميزا على اقارنه في المهنة.

### مكافأة 10 ملايين دولار لمن يقدم فكرة جديدة

■ ميلكو يارك-يو بي اي: أعلنت شركة «غوغل» انها مستعدة لدفع مبلغ مالي يقدر بـ10 ملايين دولار مقابل أي فكرة جديدة تساعد العالم.

وأفادت شبكة «سي إن إن» الأمريكية ان غوغل أطلقت على مبادرتها اسم «100 ثور» في إطار الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيسها. وقالت شركة الإنترنت «ميتلو يارك» في ولاية كاليفورنيا الأمريكية ان الناس ولجنة حكوم سيقومون باختيار 5 أفكار فائزة يعلن عنها في شباط (فبراير) المقبل. وأوضحت غوغل في بيان صادر عنها انه «يمكن لهذه الأفكار ان تكون صغيرة أو كبيرة ويمكن ان تكون تكنولوجية أو مجرد أفكار ذكية، ولكن الأهم ان يكون لها تأثير، فنحن نعلم ان هناك عددا غير محدود من الأفكار الخلاقة والذكية التي تحتاج إلى دعم مادي وتمويل مادي لتكون مفيدة، يشار إلى انه يمكن للناس تقديم أفكارهم بـ25 لغة حتى 20 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، على موقع [www.project10to100.com](http://www.project10to100.com)، وعلى المشترين ان يوصفوا أفكارهم بإيجاز والاجابة على 6 أسئلة.

### حليب الأمهات.. في الثلجات

■ مونيبيليه - يو بي اي: قالت متحدثة باسم منظمة «العاملة الأخلاقية مع الحيوانات»، ومركزها الرئيسي الولايات المتحدة ان المنظمة تريد ان يتم استخدام الحليب المستخرج من أمهات الأمهات في ثلجات «بن & جيري».

ونكرت محطة «بيليو بي تي زد تي في» الأمريكية ان المتحدثة أصدرت بيانا طلبت فيه المجموعة الدافعة عن حقوق الحيوان من مؤسسي شركة «بن & جيري»، وموايد بن كوهين وجيري غريفيلد، استخدام الحليب المستخرج من ثدي المرأة بدلا من حليب البقر في منتجاتهم، وفسرت المتحدثة في بيانها ان «طلب المنظمة يأتي على خلفية تقارير صحافية تفيد بأن مالك أحد المطاعم السويسرية ينوي البدء في شراء الحليب البشري من الأمهات المرزعات واستخدامه بدلا من 75 % من الحليب البقري في الطعام الذي يقدمه».

وقالت نائبة الرئيس التنفيذي للمنظمة تراسي رايمن للمحطة ان اقتراح المنظمة ناجم عن الحس العام.

● مجلس ادارة الجالية السورية في بريطانيا وجه الدعوات لأمنية شعبية مع الشاعر الفلسطيني سميح القاسم تقام في السادسة والنصف من مساء يوم 10/10/2008 في مقر السفارة السورية بلندن.

● رئيس الوزراء المصري الدكتور احمد نظيف أصدر عدة قرارات باستمرار طارق عامر رئيسا للبنك الأهلي، ومحمد بركات رئيسا لمجلس إدارتي بنك مصر والقاهرة، ومحمد كفاي رئيسا تنفيذيا للقاهرة، وفتحي السباعي رئيسا للبنك القاري المصري العربي.

● سعيد ايدا حسن رئيس مكتب وكالة المغرب العربي للأنباء أعيد انتخابه للمرة الثالثة رئيسا لجمعية مراسلي الصحافة الأجنبية بإسبانيا، وجيلبير غرولي مدير وكالة فرانس برس نائبا للرئيس، فيما حافظ بافيل غوليب مراسل روسيسكاليا غازيتا الروسية على منصب أمين



من مبتكرات مصمم الأزياء الايطالي روبرتو كافالي لموسمي ربيع وصيف العام المقبل عرض هذا الزي ضمن اسبوع الأزياء في ميلانو (رويترز)

في نادي العاصمة وحضره محمد حسنين هيكل.

● اقترحت كتل برلمانية اردنية على النائب والوزير الأسبق عبد الكريم الدغمي ترشيح نفسه لموقع النائب الأول لرئيس مجلس النواب، خلفا للدكتور مدوح العبادي، فيما يطمح النائب الشاب أحمد الصفدي للحصول على موقع النائب الثاني لرئيس المجلس عبد الهادي المجالي.

● يحيى عازف الجاز الاسباني الفنان بيدرو اطرالدي أحد رواد التمازج الموسيقي بين فن الجاز والفلامينكو، حفلا موسيقيا بمكتبة بن يوسف بمراتش يوم الاثنين القادم.

● جريدة «الطريق» الاسبوعية المستقلة في مصر أقامت حفل إفطار في فندق سمييراميس انتركونتنتال، وكانت صحيفة «المصري اليوم» قد أقامت حفلها يوم الاثنين،



المال، والمكسيكي كارلوس ميززا من وكالة تومتيكس على منصب الامين العام.

● جريدة «الطريق» الاسبوعية المستقلة في مصر أقامت حفل إفطار في فندق سمييراميس انتركونتنتال، وكانت صحيفة «المصري اليوم» قد أقامت حفلها يوم الاثنين،

## حجوب مضادة للاكتئاب تسبب العقم للرجال

■ لندن (بريطانيا) -يو بي اي: حذر باحثون بريطانيون من أن الادوية المضادة للكآبة التي يستخدمها ملايين الرجال في المملكة المتحدة يمكن أن تتلف سائلهم المنوي وتحرهم بالتالي من الانجاب.

وقال هؤلاء ان تناول حبوب باروكسيتين (Paroxetine) لبضعة أسابيع فقط يمكن أن يزيد إلى أكثر من الضعف حجم الضرر في الحمض النووي (دي أن ايه) والسائل المنوي.

ونكرت صحيفة «الدائلي مايل» أن الباحثين من مركز كورنيل الطبي في نيويورك فحصوا السائل المنوي لـ35 رجلا أصحاء قبل وبعد تناولهم حبوب باروكسيتين والتي تعرف أيضا باسم سيروكسات Seroxat.

وقال هؤلاء ان هذا الدواء يبطيء حركة السائل المنوي في الجهاز التناسلي عند الرجال وبذلك يجعل احتمال حصول خلل في نشاطه أمرا واردا.

إلى ذلك، قالت جانيث مورغان من شركة غلاكوسميكلاباين المصنعة للدواء «إننا ننتظر في هذه النتائج»، مضيفة «إن مسؤوليتنا هي ضمان أن تكون أدويتنا آمنة وننتظر الى هذا الامر بجديّة».

يسار إلى أن هذا الدواء حظرو وصفه للاشخاص دون الثامنة عشرة في عام 2003 ولكن لا يزال يوصف للبالغين.

### براد بيت وأنجلينا جولي ينتقلان للإقامة في ألمانيا

■ لوس انجلس- يو بي اي: غادر النجمان الهوليووديان براد بيت وأنجلينا جولي وعائلتهما مقر إقامتهما في فرنسا وحطوا في العاصمة الألمانية برلين قبل أن ينتقلا إلى مكان إقامتهما الجديد.

ونكر موقع «إيس ماغازين» نقلا عن مصادر ألمانية ان النجمين سيمكثان في منزل «بالي باركلوس» على ضفاف بحيرة واينسي في ضواحي برلين. ولغت الموقع إلى أن مساحة العقار 1115 مترا مربعا وفيه مكان لهبوط مروحية بالإضافة إلى نظام أمني كامل.

وأوضح الموقع انه من غير المعروف ما إذا كان قد اشترى العقار أو انهما استأجراه وحسب.

يشار إلى ان بيت على وشك بدء العمل على فيلم «إنغلوريوس باستاردز» للمخرج كونتين تارانتينو، في حين ان جولي ستطل للمرة الأولى على السجادة الحمراء منذ ولادة تومها توكس وفيغان في الرابع من تشرين الأول/أكتوبر المقبل وهو موعد العرض الأولي للدراما الجديدة التي تشارك فيها «شالنجينغ» في مهرجان نيويورك السينمائي.

### الساحر بلين ينجم من «غطسة الموت»

■ نيويورك-رويترز: تمكن الساحر ورجل الاستعراضات ديفيد بلين من اتمام «غطسة الموت» حيا الليلة الماضية بعد أن علق نفسه بالمقlob 60 ساعة في متنزّه سنترال بارك بنيويورك.

وتدلى بلين (35 عاما) من حبل مربوط بهيكل معدني كبير في المتنزّه منذ يوم الاثنين الماضي باستثناء استراحات على فترات منتظمة لشرب الماء والخضوع لفحوص طبية.

وانتهت المغامرة المثيرة اثناء عرض تلفزيوني خاص استمر ساعتين تضمن لقطات مسجلة لبلين وهو يستعرض ويتفاعل مع الجمهور.

وفي نهاية مغامرته المثيرة هبط بلين عموديا من ارتفاع 13.4 مترا من أعلى الهيكل المعدني متراجحا لفترة وجيزة من الحبل الموثق به.

وقال بلين ان مغامرته بدت أسهل بعد الساعات الأولى حيث اعتاد جسده على وضعه الجديد المقlob وتمكن من التوقيع على تذكارات لمعجبيه والتقاط صور وايضا القيام ببعض الخدع بأوراق اللعب بينما كان معلقا.

وكانت نيويورك مسرحا للعديد من مغامرات بلين، ففي تشرين (نوفمبر) الثاني عام 2000 قضى 61 ساعة داخل قالب كبير من الثلج وضع في ميدان التايمز، وقبل عامين عاش اسبوعا في حاوية من الاكرليك تحت الماء امام مركز لينكولن وفي 2002 وقف على قمة عمود طوله 27 مترا نصب خلف مكتبة نيويورك العامة لمدة 35 ساعة.

وعاش بلين ايقا 44 يوما داخل صندوق شفاف معلق فوق نهر التيمز في لندن في خريف 2003.

### رؤوس صغيرة.. لكن ذاكرتها قوية

■ أن أبور-يو بي اي: أظهرت دراسة أنه على الرغم من أن أدمغة ملكات الدبابير لا تصل إلى جزء من مليون من حجم أدمغة البشر، إلا أنه باستطاعتها تذكر دبابير أخرى رأتها لمدة اسبوع.

وبينت الدراسة التي أعدها الباحثان من جامعة ميشيغن مايكل شينان ومساعدة البروفسور إليزابيث تيبس أن ملكة الدبابير تظل تتذكر ديورا معينة من الجنسين حتى لو اختلطت بغيره من الدبابير خلال أيام معدودة.

وراقب شينان التصرفات العدائية لجموعة تضم حوالي 50 من ملكات الدبابير مدة 8 أيام حيث وضع في اليوم الاول اثنتين من ملكات الدبابير اللتين لم تلتقيا من قبل قط في حجرة صغيرة ليوم واحد وكانت آلة تصوير فيديو ترصد حركاتهما وتصرفاتهما طوال الوقت.

ثم فصل شينان ملكتي الدبابير اللتين ووضعهن كلا منهما في قفص بداخله 10 دبابير، وبعد مضي اسبوع على ذلك وضع الباحث ملكتي الدبابير معا وأعاد تصويرهما بالفيديو حيث تبين له أنه عندما التقت الملكتان مرة أخرى بعد انفصالهما تغير سلوكهما وأصبحتا أكثر ودا مع بعضهما ما يعني أن الواحدة منهما تذكرت الاخرى بسهولة.

وخلص الباحثون إلى أن هناك تفاعلا اجتماعيا بين الدبابير، وبأنه على الرغم من صغر حجم أدمغة هذه الحشرات مقارنة بأدمغة البشر إلا أن بإمكانها تذكر الاشياء حتى لو كان الامر لفترة قصيرة.

### لينجب ولي عهد « شرعيا » أمير موناكو يقرر الزواج أخيرا

■ باريس (فرنسا) -يو بي اي: قرر أمير موناكو ألبرت الثاني الزواج من صديقته الجنوبية الإفريقية شارلين ويتستوك أملا في أن تنجب له ولي العهد. ونقلت مجلة «غالا» الفرنسية عن مصادر، لم تحدها، ان الأمير ألبرت وصديقته نويوان الإعلان عن خطوبتهما «خلال أيام قليلة، وسوف يتزوجان في العام 2009».

يشار إلى ان الأمير البالغ من العمر 50 سنة يواعد بطلة السباحة شارلين ويتستوك (31 سنة) منذ سنتين، وهو والد لطفال من علاقات سابقة، لكن بموجب الدستور المعدل في موناكو لا يمكن لأي من اولاده ان يرثوا العرش، ووحده الابن الذي يولد في إطار زواج شرعي هو الذي يحق له أن يحكم هذه الإمارة الصغيرة.

ونكرت المجلة أن الأمير شوهد للمرة الأولى مع ويتستوك في شباط/فبراير 2006، خلال الألعاب الأولمبية في تورين وهما يرفران بعضهما البعض منذ 8 سنوات.

### اسماك تنوهج احمراراً في قاع البحار

■ برلين (ألمانيا) -يو بي اي: اكتشف علماء المان للمرة الاولى أسماكاً تنوهج احمراراً في قاع البحار ما يندخض النظرية القائلة بأن الاضواء الحمراء لا يمكن رؤيتها في الحياة البحرية.

العالم نيكو ميشيل الذي قاد فريق البحث من جامعة تيوبينجين الألمانية التقط صوراً لاسماك حمراء في البحر الاحمر والمياه الاستراتية على عمق يصل إلى 15 و30 متراً.

أضاف أن العلماء حدوا 23 نوعاً من هذه الاسماك ويعتقدون بانهم قد يجدون اسماكاً او حيوانات بحرية أخرى مشابهة.

وأوضح العلماء ان المياه تمتص أشعة الشمس ولاسيما الضوء الأحمر فيها، ولذا فإن الاشياء التي تبدو حمراء في الظروف العادية تبدو رمادية أو سوداء على عمق 10 أمتار، وهو ما جعل العلماء البحريون يعتقدون أن لا تأثير للضوء الأحمر على الاسماك.

وقال ميشيل ان هذه الاسماك لا تنتج الضوء الأحمر بنفسها، ولكن ألوانها تتغير من الأزرق الضارب إلى الاخضرار وإلى الضوء الأحمر الواج، مشيراً إلى أن الضوء الأحمر يظل وهاجا في العمق ويمكن رؤيته على مسافات قصيرة.